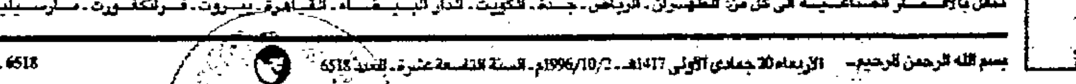
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية



ISSN(1319-0814)

London - Wednesday - 2 October 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6518

بسم الله الرحمن الرحيم — الاربعاء 20 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/10/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6518

الرئيس الإسرائيلي يحذر من حرب إذا فشلت اللقاءات وأوروبا تكرر استياءها من عدم دعوتها

قمة واشنطن تصطدم بعقدة النفق ومبارك يحمل نتنياهو مسؤولية غيابه

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من علي الصالح
القاهرة: من سوسن أبو حسين
تل ابيب: من نظير مجلي
بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

وراء ابواب مغلقة وفي اجواء من الحذر والتقليل من توقع انجازات كبيرة، وتحت رعاية الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقدت في البيت الابيض الجلسة الاولى للقمة الرباعية العربية - الاسرائيلية الرامية الى وقف الاشتباكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين التي تفجرت بسبب فتح مدخل ثان في نفق تحت المسجد الاقصى الشريف، ومحاولة احياء عملية السلام.

وتقرر في الجلسة الاولى ان يواصل وزراء خارجية الاطراف المشاركة العمل من اجل ايجاد حل للمشاكل العالقة، تمهيدا لجلسة للمحادثات النهائية للقمة اليوم. واعرب مسؤول في البيت الابيض الاميركي عن امل الرئيس كلينتون وادارته في ان يتفق الجانبان ويتعهدا ويضمنا عدم تكرار القتال والعنف واستئناف المفاوضات. لكن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل كرر بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد الاجتماع، رفضه مناقشة مسألة النفق.

وكان الرئيس كلينتون قد افتتح القمة بعد ظهر امس بحضور العاهل الاردني الملك حسين وعرفات ونتنياهو. ولم يشارك الرئيس المصري حسني مبارك في هذه القمة.

وقال الرئيس مبارك مبررا عدم مشاركته خلال افتتاحه مترو جديدا للانفاق في القاهرة امس انه لم يشارك في القمة نتيجة الاستياء من سياسة اسرائيل ازاء الفلسطينيين وتعنت نتنياهو في تصريحاته الاخيرة، وحذر مبارك من وقوع كارثة في حال عدم اتخاذ خطوات

التتمة .... ص 4 تغطية شاملة ...... ص 2و3 مقالات .... ص الراي


كلينتون والملك حسين وعرفات ونتنياهو في الجلسة الموسعة امس (أ ف ب)

الملك فهد يبعث برسالة لعلي صالح بشأن تطوير العلاقات

جدة - صنعاء - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقام بتسليم الرسالة سفير السعودية في صنعاء علي القفيدي خلال استقبال الرئيس اليمني له مساء اول من امس. وتتعلق الرسالة بعدد من القضايا التي تهم العلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

الأمير سلطان يرعى اليوم مشروع صقر الجزيرة

حفر الباطن - واس: وصل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بعد ظهر امس الى المنطقة الشمالية حيث سيرعى اليوم المرحلة النهائية لمشروع صقر الجزيرة الذي يشارك فيه عدد من وحدات المنطقة الشمالية.

وكان في استقبال الامير سلطان لدى وصوله الى مطار مدينة الملك خالد العسكرية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامراء وقادة وضباط القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية وعدد من المسؤولين واهالي محافظة حفر الباطن.

الجانبان اختارا القضاة الأربعة لمحكمة التحكيم

اليمن وإريتريا يوقعان غدا اتفاق التحكيم

باريس: من قصي صالح الدرويش

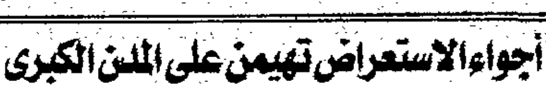
اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية التوصل الى اتفاق نهائي حول تفاصيل التحكيم بين اليمن واريتريا حول النزاع القائم بينهما ازاء جزيرة حنيش. وقال بيان للخارجية الفرنسية وزع امس ان وفدي اليمن واريتريا على مستوى الخبراء انهيا مباحثاتهما اول من امس، وانهما توصلا الى اتفاق حول مجمل الاجراءات المتعلقة بالتحكيم وتشكيل محكمة للحكم في نزاعهما. واضاف البيان ان هذا الاتفاق سيوقع غدا في باريس بحضور وفدي البلدين في مكتب الامين العام لوزارة الخارجية الذي سيمثل الطرف الفرنسي الذي تابع المفاوضات ورعاها في اطار جهود الوساطة الفرنسية لايجاد حل سلمي للنزاع.

واضاف بيان الخارجية الفرنسية ان المفاوضات جرت في جو ودي وان الطرفين رحبا بالاتفاق الذي توصلا اليه وهنأ نفسيهما عليه.

وتجدر الاشارة الى ان الاتفاق الذي سيوقع غداً قد تحقق قبل اسبوعين من الموعد النهائي الذي حدده اتفاق المبادئ في مايو (ايار) الماضي وهو 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان رئيس الوفد اليمني للمفاوضات حسين علي الحبيشي سيوقع عن الجانب اليمني، وهو المستشار القانوني للحكومة اليمنية، واما عن الطرف الاريتري فسيوقع عليه وزير الموارد المائية صالح مكي الذي ترأس الوفد الاريتري في المفاوضات.

وسيعلن اتفاق الغد اسماء القضاة الاربعة الذين اعتمدوا بصفة شخصية من الطرفين حيث اختار كل وفد قاضيين على ان يختار القضاة الاربعة اسم القاضي الخامس. كما سيعلن الاتفاق الذي سيذاع غداً عن المكان الذي سيكون مقراً لهيئة التحكيم.



أجواء الاستعراض تهيمن على المدن الكبرى

مساجلات شعرية وحفلات ترافق انتخابات موريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

بدات حملة الانتخابات التشريعية الموريتانية المقرر اجراؤها اواخر الاسبوع المقبل تاخذ وتيرة اكثر سخونة بعد بداية باهتة رغم حدة التنافس والاستقطاب بين الاحزاب السياسية من جهة والقبائل والولجهات الاجتماعية المختلفة من جهة اخرى.

اذ تسطع اللافتات المضاءة بالنيون في شوارع العاصمة نواكشوط حيث تنتشر الخيام الانتخابية وترتفع حدة المساجلات الشعرية التي اصبحت جزءاً من المشهد الاستعراضي اليومي ويتدافع نجوم الغناء والطرب لاحياء حفلات المرشحين المختلفين المتنافسين على دوائر العاصمة التسع، اضافة الى سلسلة طويلة من المهرجانات التي تتبارى فيها الاحزاب على استقطاب المؤيدين. وتتميز الخارطة الانتخابية في المدن الكبيرة بحضور مكثف لاثنين من ابرز الاحزاب وهما الحزب الجمهوري الحاكم الذي له مرشحون في الدوائر الـ 52 وحزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض الموجود في دوائر محددة وخصوصا في المدن الكبيرة.

ولم تؤثر الازمة الداخلية بين قيادات حزب الاتحاد من اجل

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط



مجلة الشرق الأوسط في الأسواق

أطباء لندن يؤكدون إمكانية علاج صاحبة الدموع الزجاجية

● اعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، استعداده لتغطية نفقات علاج الطفلة اللبنانية حسناء مسلماني التي تذرف قطع زجاج صغيرة بدلا من الدموع، بينما اجمع اطباء لندن على امكانية علاجها (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

يلتسين يدعو دول الكومنولث لقمة تبحث التطورات

«طالبان» والحكومة تغازلان زعيم الأوزبك

كابل - لندن: «الشرق الاوسط»
موسكو: من سامي عماره

واصلت وحدات جيش حركة طالبان والقوات الموالية لزعيم ميليشيا الاوزبك عبد الرشيد دوستم، تعزيز المواقع بمواجهة بعضها بعضا امس، فيما بدأت قوات موالية للرئيس المخلوع برهان الدين رباني نشر وحداتها في وادي بانجشير، شمال شرقي العاصمة كابل. وفي موسكو دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين لعقد قمة عاجلة لدول الكومنولث لبحث الوضع الافغاني.

وبرز دوستم، الذي يقود نحو 30 الف مسلح، كشخصية اساسية بالنسبة لطالبان في اي جهد لهزيمة قوات احمد شاه مسعود المتمركزة في المقاطعات الاربع المتبقية تحت سيطرة الحكومة.

ويتزايد الضغط على دوستم لابرام صفقة مع طالبان. وتلقى الزعيم الاوزبكي مكالمات هاتفية من نائبة رئيس الوزراء التركي، تانسو تشيلر ووزير خارجية باكستان آصف علي، وكبير موظفي وزارة الخارجية في واشنطن، روبن رافائيل، المسؤول عن الملف الافغاني. وتفيد التقارير ان كل هؤلاء حثوه على الاعتراف بحكومة طالبان وابرام صفقة معها.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص الدوليات

بيري: لا قواعد عسكرية أجنبية في السعودية

واشنطن - واس: اكد وزير الدفاع الاميركي وليام بيري «ان السعودية لم تستضف مطلقا في يوم من الايام قواعد عسكرية اجنبية لأية دولة».

وقال بيري في تقريره المعنون «مسؤوليات عالمية.. مصالح عالمية» رفعه الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في السادس عشر من سبتمبر (ايلول) الماضي ان السعودية كانت دائما واحة السلام والازدهار في منطقة تفتقر الى الاستقرار.

وأوضح وزير الدفاع الاميركي ان «الولايات المتحدة لا ولن تسعى الى اقامة قواعد دائمة او اي وجود عسكري جاهز للعمل في شبه الجزيرة العربية» مبينا بان تلك «ما زالت سياستنا المعتمدة».

وكان بيري في مقدمة تقريره الى الرئيس كلينتون قد استعرض

التتمة .... ص 4

افتتح مجلس الشورى بتأكيد انتهاء الفتنة

الشيخ عيسى يجدد رفض البحرين حضور قمة الدوحة

المنامة: من هناء بوحجي
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس، ان بلاده لن تشارك في القمة الخليجية المقبلة المقررة في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، اقتناعا منها بضرورة «تفعيل آليات مجلس التعاون واتاحة الفرصة امام الدول الاعضاء الشقيقة لحل خلافاتها من خلال ما يوفره لها النظام الاساسي للمجلس».

واكد الشيخ عيسى في خطاب القاه امس في اول جلسة يعقدها مجلس الشورى الجديد «دعم البحرين الدائم لكل ما من شانه ترسيخ التضامن الخليجي وتوحيد الصف وتعزيز امن واستقرار المنطقة حماية لمكتسباتها وتهيئة لجو من التعاون الأخوي الصادق مما يشكل الأساس الراسخ للعمل على تحقيق تطلعات وطموحات ابناء دول المجلس».

ويضم المجلس بتركيبته الجديدة 40 عضواً، ويتمتع بتمثيل اوسع مع اعطائه المزيد من الصلاحيات.

واضاف امير البحرين «انه من هذا المنطلق ياتي تاكيد البحرين باستمرار على ضرورة الأخذ بسبل الحل الودي لأي خلاف قائم او يمكن ان يقوم بين الاشقاء نظرا لما اكدته التجارب والخبرات مرارا وتكرارا من

التتمة .... ص 4

قيمة العقد الإجمالية 12 مليار دولار

«ناسا» تحول عمليات مكوك الفضاء الى القطاع الخاص

لندن - كيب كانافيرال:
«الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت وكالة الفضاء والطيران الاميركية (ناسا) امس انها ابرمت عقدا بمقدار 7 مليارات دولار لتحويل عمليات التشغيل اليومية والصيانة الخاصة باسطول مكوك الفضاء الى القطاع الخاص.

وعلى هذا الاساس سيقوم اتحاد من شركات «روكويل انترناشونال كوربوريشن» ولوكهيد مارتن» تحت اسم «يونايتد سبيس الاينس»، ومقره هيوستن في ولاية تكساس الاميركية بهذه المهمة، ومنها تدريب رواد الفضاء ايضا. وفي هذا الصدد يعتبر دانيال جولدن مدير «ناسا» وتومي هولووي مدير برنامج المكوك الفضائي ان العقد الجديد يعتبر نقطة تحول كبرى بالنسبة الى الوكالة الفضائية. كما يعتبران ان للوكالة ثقة عمياء في الشركات الاميركية التي تتعامل بالصناعة الفضائية مما يضفي المزيد من السلامة على عمليات المكوك الفضائي وبكلفة اقل.

ويعني العقد الجديد الذي سيكون ساري المفعول للسنوات الست المقبلة ان اتحاد الشركات هذا سيكون المقاول الرئيسي

التتمة .... ص 4

محطات لـ «الإنترنت» في الطرق العامة

تجربة في أميركا لخدمات بريد القرن 21

واشنطن: من لورنت بيلسي*

لفترة 220 عاما ظلت مؤسسات الخدمات البريدية الكبرى في العالم تشق طريقها بصعوبة عبر العقبات الطبيعية، وتقاوم التعرض لاجواء المنافسة المتزايدة، ويتفادى رجالها عضات الكلاب الشاردة بين الحين والحين. والآن، وعلى اعتاب القرن الحادي والعشرين فإنها تقفز الى الفضاء المعلوماتي وطرق الاتصال السريعة.

ولم تات هذه الخطوة سريعا وفي غير اوانها. فمؤسسة البريد في الولايات المتحدة تفقد عملها مقابل طرق وانظمة التسليم الاخرى. ويريد النقاد من الكونجرس السماح بتنافس اكبر في مجال الخدمات البريدية، وهي خطوة يمكن ان تخلق مشاكل جدية لمؤسسة البريد في الولايات المتحدة، وفقا لما اورده تقرير دائرة الحسابات العامة.

وبدخولها الى نظام «الانترنت» تامل مؤسسة البريد الاميركية بالمنافسة في سوق ذي مداخيل هائلة محتملة. والحقيقة انه من غير المحتمل ان تمنح هذه التجارب اي دفعة كبيرة على المدى

التتمة .... ص 4

Price List

«حرب» النفق

الشرق الأوسط تستطلع آراء مسؤولين فلسطينيين حول قمة واشنطن

المؤيدون: اللقاء ضروري لمعالجة أمور عالقة
المعارضون: الاجتماع يفك العزلة السياسية عن نتنياهو

القدس المحتلة:
من محمود ابو عبيد
عمان: «الشرق الأوسط»

تفاوتت ردود الفعل الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة حول قمة واشنطن. فيما قال عدد من القيادات الفلسطينية القريبة من السلطة ان هذا اللقاء هدفه احياء عملية السلام وان اسرائيل مطالبة بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة. ورأت القوى المعارضة ان القيادة الفلسطينية مستمرة في الاذعان لمطالب اسرائيلية بدل الاعتماد على الانتفاضة الجماهيرية لتحقيق مكاسب سياسية حقيقية.

وقال عضو المجلس التشريعي وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» احمد الديك لـ«الشرق الاوسط» ان اللقاء يجب ان يكون في اطار مظلة دولية بمشاركة مصر ودول المجموعة الاوروبية وبرعاية روسيا والولايات المتحدة. واضاف «ان هذا اللقاء يجب ان يتم وفق قواعد مؤتمر مدريد».

واكد الديك، الذي يقوم بدور مقرر اللجنة السياسية في المجلس التشريعي، ان اسرائيل حاولت ان يكون اللقاء ثنائيا، لكن الرئيس عرفات رفض عقد لقاء ثنائي وكان موقفا بطوليا منه. وحول توقعاته من اللقاء اكد الديك ان المطلوب هو اعادة الانتشار في مدينة الخليل والاتفاق حول النفق، لكن يبقى المطلوب هو تنفيذ اتفاق اوسلو.

واكد الديك عدم تمكن اللجنة السياسية للمجلس من اللقاء بسبب الحصار العسكري المفروض، الا انه عبر عن رايه حول المواجهة بالقول «يجب ان لا نبحث في الصعود الى الاشجار وبعد ذلك لا نتمكن من النزول». واضاف «ان المزاج لدى القيادة السياسية هو عدم المواجهة».

وقال وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوثي مسؤول حزب الشعب: المطلوب هو تنفيذ الاتفاقيات والبدء بمفاوضات المرحلة النهائية على اساس قراري 242 و338. واضاف «ان اسرائيل مطالبة بالتعهد بتنفيذ ما التزمت به من اتفاقيات في المرحلة النهائية كما ان المطلوب هو مشاركة راعيي المؤتمر لعملية السلام بشكل دائم».

واعتبر البرغوثي ان هناك حاجة لتغيير الية الاتفاقيات بحيث لا تكون الاتفاقيات الموقعة خاضعة لمزاج نتنياهو. وقال «اذا بقيت الامور في يد نتنياهو فإن هذا يعني اننا سندور في حلقة مفرغة». واضاف «اذا كانت الولايات المتحدة معنية بعملية السلام فعليها العمل على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة».

اما رئيس بلدية الخليل مصطفى النتشة والمحسوب على حركة «فتح» فقال ان اللقاء الخماسي سيعالج الامور العالقة التي اصبحت في منعطف خطير اذا استطاع نتنياهو السير في عملية السلام باخلاص واعادة الانتشار في الخليل واطلاق سراح المساجين وتنفيذ المعبر الآمن».

وقال النتشة ان افتتاح النفق كان بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر البعير. واضاف «لو كانت اسرائيل قد طبقت الامور كما يجب فإن الاشكالات لم تكن لتحدث». وفي رده على سؤال حول موقفه من اعادة فتح النفق مقابل اعادة الانتشار في الخليل قال النتشة «يمكن التوصل الى حل مقبول». واضاف «ان هناك استحقاقات يجب تنفيذها وقضية النفق في القدس ليست من ضمنها».

واعتبر بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق، المعارض لاتفاقات اوسلو ان هذا اللقاء هو تكريس لسقف اتفاق اوسلو من الطرفين. وقال «سيكون هناك انشداد حول مفهومين ولكن وكما تعودنا فإن اسرائيل ستحسم الامور لصالحها وستدعمها اميركا التي تحتضن الاجتماع».

وقال الشكعة ان عقد المؤتمر في واشنطن قضية مطمئنة للصهاينة وتهيئة للجانب الآخر للتنازل.

وحول توقيت المؤتمر قال الشكعة الذي فقد رجليه الاثنتين في اعتداء ارهابي يهودي ضده عام 1981 ان المشكلة هي في عدم وجود برنامج وطني فلسطيني. واضاف «ان برنامج السلطة الفلسطينية ملزم باتفاقيات هي بطبيعة الحال تحييد الجماهير. كما ان دخول الجماهير بقوة على الساحة الفلسطينية اربك السلطة واسرائيل على حد سواء».

وتوقع الشكعة الفشل لهذه القمة. وقال «ان المشاركين في هذا اللقاء لم يخطر ببالهم حتى الاستفادة من الدعم الاوروبي».

وفي قطاع غزة اعتبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني زياد ابو عمرو ان اللقاء ضروري وهو نتاج للهبة الفلسطينية التي وقعت في الايام الاخيرة وقال «ان لقاء القمة يعطي بصيص الامل». واضاف «لم نعلن حتى الآن البدء بانتفاضة جديدة».

اما علاء الصفطاوي، احد قادة الجهاد الاسلامي فقال: «ان تسارع الاحداث اضاع البوصلة لدى الكثير من القادة العرب الذين لم يدركوا حتى الآن بعد كل المصائب والكوارث ان اميركا هي عدونا وانها جزء لا يتجزأ من الهيمنة الغربية الصهيونية على فلسطين». واضاف «ان الذهاب الى اميركا هو نوع من الدوران في حلقة مفرغة بدأت باتفاق اوسلو المشؤوم».

وقال المحامي يونس الجرو، وهو من قيادات الجبهة الشعبية في قطاع غزة ان اتفاق اوسلو يمر بمرحلة خطيرة جدا هي عبارة عن ازمة اجبرت الولايات المتحدة على التدخل لاعادة الاوضاع الى ما قبل تفجر الازمة. واضاف ان «عدم تنفيذ اسرائيل للاتفاقيات يهدد كل ترتيبات الولايات المتحدة».

واضاف الجرو ان الولايات المتحدة تخوض حربها ضد اوروبا عبر القضية الفلسطينية والا فلماذا استبعدوا اوروبا عن هذه القمة.

وتوقع ممثل الجبهة الشعبية ان لا تحقق هذه القمة اية نتائج وان تكون مجرد اجتماع بروتوكولي.

وقال عماد الفالوجي وزير المواصلات في السلطة الفلسطينية ومن حركة «حماس» سابقا ان القمة هي خطوة هدفها احتواء الازمة الحالية. وتمنى لهذه القمة النجاح. وقال «انني احذر من تصعيد جديد قد يقود المنطقة الى نزيف دموي».

وانتقد عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية تلبية عرفات للدعوة.

وقال ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: «كنت اتمنى ان يرفض الاخ ابو عمار لقاء نتنياهو احتراما لتضحيات ودماء شعبنا، خاصة ان نتنياهو جدد اصراره على تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وعلى استمراره في تهويد القدس وتدمير المقدسات».

واضاف ملوح في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان انعقاد لقاء واشنطن يفتح الباب لفك العزلة السياسية عن الحكومة الاسرائيلية، ويتيح المجال لممارسة الضغط الاميركي على الطرف العربي والفلسطيني خاصة انه يتم قبل ان يتراجع نتنياهو عن مواقفه وسياساته تجاه القدس والمستوطنات والحقوق الفلسطينية.



شبان فلسطينيون يرشقون الجنود الاسرائيليين بالحجارة امس في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية وهي المدينة الوحيدة التي لم يسلمها الاسرائيليون للسلطة الفلسطينية (أ.ب)

شعارات المظاهرات تغيرت بعد أن ردت الشرطة الفلسطينية على نيران الإسرائيليين

غزة ـ الضفة الغربية: من مركز الخدمات الإعلامية

رسمت الشعارات التي ترددت في حرب النفق مسار الاحداث من المنظور الشعبي اذ عبرت في البداية عن عفوية الانتفاضة ثم عكست التمسك بالوحدة الوطنية بعد اشتراك الشرطة في الدفاع عن الشعب، واظهرت الرغبة في الرد القوي على الموقف الاسرائيلي، وكانت القدس والدفاع عنها في مقدمة الهتافات كما رصدتها «الشرق الأوسط» طوال ايام الاحداث.

حين اشتدت المواجهات يوم الاربعاء الماضي على ابواب مدينة رام الله بعد اطلاق الحواجز الاسرائيلية النيران على المتظاهرين وسقوط الشهداء ومئات الجرحى تحولت الشعارات التي رددتها حناجر المتظاهرين من «بالروح بالدم نفديك يا اقصى» الى «يا كتائب القسام الانتقام الانتقام» في اشارة الى كتائب عز الدين القسام بالجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وجاءت هذه الهتافات كرد فعل على عدم رد الشرطة الفلسطينية على النيران فورا ورغبة المتظاهرين في ان ترد كتائب القسام على عمليات القتل. وتطورت الامور بسرعة فائقة وخلع بعض رجال الشرطة زيهم الرسمي واخذوا بالرد على النيران وسط المتظاهرين. وعلى اثر هذه الشجاعة التي اصبحت لاحقا حديث الشارع الفلسطيني ارتفع شعار «وحدة وحدة وطنية فتح وحماس وشعبية». وتكرر هذا الموقف تماما في قطاع غزة وحاول بعض انصار حركة «حماس» تكرار شعارات «كتائب القسام» الا ان بقية المشاركين اقنعوهم بتركه وترددت شعارات من الجميع مثل «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين» و«يا اقصى» و«يا شهيد» وهتافات اخرى للسلطة بعد اشتراك الشرطة في كل المواقع بالرد على النيران الاسرائيلية وانتشار الاخبار بسقوط قتلى من الاسرائيليين «يا عرفات يا عرفات السلام ولى ومات».

وفي القطاع هتف المتظاهرون «يا عرفات احنا جاهزين للتفخيخ مستعدين» في اشارة للاستعداد للقيام بعمليات انتحارية. وقالت بعض العجائز انهن مستعدات للشهادة اذا وجدنا من يفخخهن بالمتفجرات. وتواصلت الشعارات القتالية مثل «اليوم يوم الغضب والثورة نار ولهب» و«من رام الله الى بيروت شعب حي لا يموت» و«باب الاقصى من حديد ما يفتحه الا الشهيد». وندد المتظاهرون برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والصهيونية بهتافات مثل «يا بيبي يا جبان احنا شعب ما ينهان» و«يا صهيوني اطلع من هون هذا وطنا وما بيهون».

بين الحين والآخر رددت الجماعات الاسلامية هتافات مثل «خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود» لكن بقية الجموع كانت تعارضهم فورا لترتفع فورا شعارات «يا اقصانا لا تهتم واحنا معاك بالروح والدم» و«وحدة وحدة وطنية وحماس وسلطة وطنية».

وفي يومي الخميس والجمعة عادت بعض الهتافات من فترة السبعينات والثمانينات على شاكلة «يا ايار خبر ايلول الليل عندنا ما بيطول» و«فدائية وحاملين سلاح نرمي سلاحنا مش معقول» ولم ترتفع هتافات مؤيدة للسلام وسارت في غزة جنازة رمزية حمل فيها نعش كتب عليه بالعربية والانجليزية «عملية السلام... القاتل نتنياهو».

مع الهدوء النسبي يوم السبت وتكرار اجراءات منع الشرطة المتظاهرين من الوصول للمواقع الاسرائيلية وكثرة الحديث بين الطرفين حول ضرورة المظاهرات او خطورتها طالب بعض المتظاهرين الشرطة بالتراجع وقالوا لهم «الخائف يذهب لبيته» ويترك غيره لكن السلطة استطاعت اقناع المتظاهرين بالتروي في معظم المناطق انتظارا لنتائج المفاوضات الدبلوماسية. ويتطلع الجميع الآن لنتائج مؤتمر قمة واشنطن ولا يراود الاغلبية الكثير من الامل بان نتنياهو سوف يجنح للسلم بعد اعلانه لشروطه الاخيرة وهي ان على الفلسطينيين الكف نهائيا عن المظاهرات وعلى السلطة الاستعداد بمنعها وعدم تكرارها حتى لو تعثرت المفاوضات المقبلة او طالت. ويبدو ان اي انفجار جديد للانتفاضة اذا فشل مؤتمر واشنطن لن يتم السيطرة عليه بسهولة ولا يدري احد ما ستكون عليه مواقف الاطراف حينها.

قسيمـة الاشتـراك سؤال يوم 1996/10/2

السؤال : من هو ملك بلجيكا الحالي؟

☐ الملك ألبير ☐ الملك بودوان ☐ الملك ليوبولد

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



الجوائز الأسبوعية:		الجوائز الشهرية الكبرى:	
الأولى	30,000 ريال	الأولى	500,000 ريال
الثانية	20,000 ريال	الثانية	150,000 ريال
الثالثة	10,000 ريال	الثالثة	100,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية).
ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعـوهـا.. واحصـدوا المـلايـين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

كشف عن جهود بذلها لإقناع عرفات بالتوجه إلى واشنطن

مبارك: غياب مصر عن قمة واشنطن سببه الاستياء من مواقف نتنياهو

القاهرة: من سوسن ابو حسين
القدس المحتلة: وكالات الانباء

قال الرئيس المصري حسني مبارك ان سبب عدم حضوره القمة التي ستنعقد في واشنطن حول السلام في الشرق الأوسط هو الاستياء من مواقف اسرائيل تجاه الفلسطينيين، وكذلك حتى لا يؤجج غضب الرأي العام المصري.

واشار الى انه قضى اكثر من ساعتين يقنع فيهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المتمنع بقبول دعوة واشنطن.

واعرب مبارك عن امله في نجاح قمة واشنطن في وقف التدهور الحاصل حاليا في عملية السلام غير انه عاد ليقول: «ان لدينا جهودا اخرى اذا ما فشلت» واضاف بقوله: ان قمة واشنطن لن تهد الدنيا ولن تكون نتائجها كبيرة.

واعتبر مبارك غياب مصر عن القمة اشارة الى عدم رضائها عما تقوم به اسرائيل من اعمال وتصريحات بالنسبة للفلسطينيين. لكنه قال «ابلغت الرئيس الاميركي بيل كلينتون باستعدادي للمساعدة باي اسلوب ولكن بدون الحضور في هذا الموقف».

وقال الرئيس مبارك ـ الذي كان يتحدث الى الصحافيين عقب افتتاحه المرحلة الاولى من الخط الثاني لمترو الانفاق بالقاهرة ـ «ان علاقتنا طيبة للغاية مع الولايات المتحدة والرئيس كلينتون وان الجانب الاميركي يتفهم موقفنا من هذه القضية وان كلينتون يعلم اننا نبذل قصارى جهدنا في عملية السلام في الشرق الاوسط».

واعرب الرئيس مبارك عن امله في ان ينجح كلينتون في اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لاحراز نوع من التقدم على صعيد عملية السلام.

وردا على سؤال حول السبب في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقمة على الرغم من انه صرح من قبل بانه لن يحضر بدون الرئيس مبارك قال الرئيس مبارك ان القضية هي قضية عرفات حيث ينبغي عليه الذهاب الى هذه القمة.

وقال: «انه في مفهومي لو كانت هذه هي قضيتي فانه سيتعين علي الذهاب والحضور سواء كان هذا امرا صحيحا ام خطا حيث ينبغي علي في هذه الحالة النضال في المفاوضات وان نشرح للرأي العام في جميع انحاء العالم انه ما لم يتم دفع عملية السلام قدما فسوف تقع الكارثة».

وقال مبارك ان مصر حريصة على الامن والاستقرار في المنطقة وهو ما يدفعها الى التحرك والاتصال بجميع الاطراف.

الرئيس عرفات لدى وصوله أمس إلى قاعدة اندروز الجوية (أ ب)

وحول احتمالات نجاح قمة واشنطن اوضح مبارك ان الرئيس كلينتون «يحاول مع الطرفين ان يخرج بنتائج عملية كما اكد لي، خاصة ان الفلسطينيين يعانون من حالة الحرب والحصار. اضافة الى ان ما حدث في القدس يشكل تحديا للعالم الاسلامي والعربي والمسيحي».

وردا على ما اعلنه نتنياهو بان وقف العنف يؤدي الى السلام، اكد مبارك ان تحقيق السلام يؤدي الى نبذ العنف وليس العكس.

وعن تأثير احداث القدس على انعقاد القمة الاقتصادية جدد مبارك تأكيداته السابقة بان القمة الاقتصادية سوف تعقد في موعدها وان من يرغب في الحضور فسيأتي لان القمة في مصلحة مصر والمنطقة كلها.

وسئل الرئيس مبارك عن العمل اذا فشلت قمة واشنطن فقال: ان قمة واشنطن لن تهد الدنيا ولن تكون نتائجها كبيرة وانما هي محاولة لوقف التدهور والجمود الذي اصاب عملية السلام. واضاف «لدينا جهود اخرى وان للموقف الحالي في الاراضي الفلسطينية سوف يؤثر ايضا على الشعب الفلسطيني».

واعرب مبارك عن امله في ان تكلل قمة واشنطن بالنجاح، وان يحدث التوصل لاتفاق ينهي اعمال العنف وان تعود المفاوضات الى مسارها الطبيعي وفقا لاتفاق مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام وهي المبادئ التي تم التوقيع عليها في واشنطن وطابا.

واكد الرئيس مبارك ان مصر تسعى للسلام القائم على العدل، لانه يدعو الى الاستقرار والرخاء والتنمية لشعوب عانت طويلا في المنطقة وتريد ان تضمن لابنائها مستقبلا مشرقا.

وقال ان قمة القاهرة كانت بداية لوحدة القرار والموقف العربي وسوف يستمر القادة العرب في السير على هذا النهج حتى تصل عملية السلام الى طريقها الصحيح وهو تحقيق الامن والسلام للجميع.

وقال مبارك «ان التصريحات التي صدرت عن رئيس الوزراء الاسرائيلي مخيبة للآمال الى حد كبير، كان يتحدى الرأي العام في العالم العربي والاسلامي والمسيحي».

واضاف «ان العنف والارهاب لن ينتهيا الا اذا تحقق تقدم في العملية السلمية واذا لم يشعر الناس او يثقوا بتقدم عملية السلام فاعتقد انه من غير المجدي الحضور والاستماع الى ما يقوله نتنياهو».

وفي تصريحات اخرى الى صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قال الرئيس مبارك ان الرأي العام المصري يعارض مشاركته في القمة وانه قرر عدم المشاركة في اللقاء كي لا يؤجج غضب الرأي العام المصري المعارض لها، وقال «لا يمكن تصور عدد المكالمات الهاتفية الغاضبة التي تلقيتها والتي طلبت مني عدم الذهاب الى واشنطن».

وقال مبارك انه رفض التوجه الى واشنطن بسبب تصريحات نتنياهو المتعنتة ورفضه اقفال النفق المحاذي للمسجد الاقصى.

وقال مبارك ان نتنياهو اصر رغم كل شيء على قراره ترك النفق مفتوحا، مما اغضب العالم الاسلامي مضيفا ان «نتنياهو لا يفهم للأسف العقلية العربية».

كما اشار الى ان القمة التي احجم عن حضورها لم يعد لها اعداد جيد، وانه ابلغ الرئيس كلينتون بذلك والا انتفى الغرض منها.

ونقل عن مبارك قوله ان عرفات ابلغه خلال اجتماعهما في مصر اول من امس عدم رغبته التوجه الى واشنطن التي وصلها بالفعل امس.

وقال مبارك: «عرفات قال لي لقد جلسنا حتى الساعة الثالثة من صباح السبت مع دوري جولد مستشار نتنياهو ومسؤولين اسرائيليين آخرين ولم نحقق اي نتائج، وقال لي لن اذهب بدونك».

وقال الرئيس مبارك انه قال لعرفات: يجب ان تذهب، يجب ان تشرح موقفك وقال لي عرفات: سيضغطون علي في واشنطن.

واضاف مبارك «عرفات يثق بكلينتون لكنه لا يثق فيكم انتم معشر الاسرائيليين، الاميركيون منشغلون الآن بالانتخابات وانتم تستغلون الموقف».

ودعا مبارك نتنياهو الى تطبيق اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل الذي تأخر تطبيقه كثيرا وقال «النار مشتعلة تحت الرماد، عليه ان يفعل شيئا والا سينظر اليكم على انكم كذابون وينطلق العنف من جديد».

وقال الرئيس مبارك انه اعطى نتنياهو «فرصة وفرصتين وثلاثا» ولمه حثه على ان يفعل شيئا بشأن الخليل خلال اتصال هاتفي أجراه معه يوم الاربعاء الماضي.

واضاف مبارك قوله «قلت له، نتنياهو افعل شيئا. اعد انتشار القوات في الخليل حتى يرى الناس انك تفعل شيئا. ولم يجب وغير الموضوع ببساطة».

وقال الرئيس مبارك ان الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الذي شارك في وضع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام 1979 اتصل به هاتفيا وحثه على الذهاب الى واشنطن.

وقال الرئيس مبارك انه طلب من وايزمان التحدث مع نتنياهو بشأن وضع جدول زمني لاعادة الانتشار وبشأن جدول اعمال القمة.

واضاف قائلا «تحدث وايزمان مع نتنياهو ثم اتصل بي مرة اخرى بعد وقت قليل وكان صوته مهزوما وقال: قرر انت ما اذا كنت ستذهب الى واشنطن ام لا. كل ما استطيع قوله لك هو انني لا ارى جدولا زمنيا وان نتنياهو ليس لديه جدول اعمال محدد».

ولم يتسن الاتصال بالمتحدثة باسم وايزمان لكن راديو اسرائيل قال ان مكتب الرئيس لن يعلق على تفاصيل المحادثة.

فكرة

مصطفى امين

لست متفائلا بنجاح مؤتمر واشنطن، نحن نطالب بان تحترم اسرائيل القرارات التي وافقت عليها الحكومة السابقة، واسرائيل مصممة ان تدوس هذه القرارات باقدامها. نحن نطالب ان نستكمل المفاوضات التي بدأناها، واسرائيل تطالب ان نبدأ المفاوضات من جديد. نحن نطالب بالجلاء عن الجولان، ورئيس حكومة اسرائيل يقول ان اسرائيل ستبقى في الجولان الى الابد. نحن نطالب بجلاء اسرائيل عن مدينة الخليل، واسرائيل تهدد باحتلال جميع المدن التي تحررت من الاحتلال الاسرائيلي. نحن نطالب ان ينتهي احتلال الجيش الاسرائيلي لفلسطين، واسرائيل تطالب بان تبذل الجهود للكشف عن القادة ورجال الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار على جنود اسرائيل واتخاذ اجراءات صارمة ضدهم. قتلت اسرائيل 70 عربيا وقتل العرب احد عشر اسرائيليا، اي ان الجريمة اننا قتلنا واحدا على سبعة من جنودهم. اما قتل السبعين عربيا فليس جريمة، ولامخالفة، وكأنه يجب ان نقيم للذين قتلونا حفل تكريم.

وتقول اذاعة اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي يستعد للبقاء في هذه المناطق لمدة طويلة بقوات معززة على حساب اجراء التدريبات والنشاط العسكري!

ونحن نطالب بقيام دولة فلسطين والخواجة نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يرفض باباء وشمم قيام هذه الدولة، ويصر على ان تبقى فلسطين مستعمرة يحتلها اليهود.

الفجوة واسعة بين ما تريده اسرائيل وما يريده العرب. نحن نريد الجلاء وهم يريدون الاحتلال. نحن نريد مفاوضات بين طرفين متساويين، وهم يريدون منا ان نتلقى منهم الاوامر والتعليمات وتقول لرئيس وزراء اسرائيل امرك مطاع فأمر كما تشاء وكما تريد.

حكومة اسرائيل تريد ان تفاوض بلا قيد او شرط، ونحن نشترط ان تحترم اسرائيل كلمتها، وتنفذ وعودها ووعود الحكومة التي سبقتها.. وهذا هو الخلاف.



حرب النفق

موجز

الأردن يشدد إجراءاته الأمنية على حدوده مع إسرائيل

● علمت «الشرق الاوسط» ان الاردن اتخذ سلسلة من التدابير الامنية على طول حدوده مع اسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني للحيلولة دون تسلل عناصر مناوئة للسلام للقيام بعمليات انتحارية ردا على فتح اسرائيل نفق القدس الذي فجر موجة من الغضب والعنف في الاراضي الفلسطينية اسفرت عن مقتل حوالي 69 فلسطينيا.

وتتضمن التدابير تكثيف الوجود العسكري والامني الاردني على طول الحدود والجسور ومفارق الطرق في الاغوار والقيام بعمليات تفتيش مكثفة للمارة وخاصة من الشباب الذين يستقلون سيارات سياحية.

شامير يؤكد رفضه للدولة الفلسطينية

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق شامير امس انه يجب الا تقوم ابدا دولة فلسطينية على ارض تسيطر عليها اسرائيل، وانه لا داعي لان يغادر المستوطنون الضفة الغربية وغزة. ونقلت وكالة «رويترز» عن شامير قوله في مؤتمر صحافي انه لا يرى عملية سلام جارية حاليا في المنطقة. وتابع الزعيم السابق لحزب الليكود الحاكم «كان حلم شعب اسرائيل دائما ان تكون له دولة وليس مهمتنا ان توجد للفلسطينيين دولة».

بيلين أحد المهندسين الإسرائيليين لاتفاقيات أوسلو يطرح رؤية للأزمة في مقال تنشره الشرق الاوسط

هشاشة السلام ليست اكتشافا جديدا و3 خطوات مطلوبة من قمة واشنطن

لندن: «الشرق الاوسط»

لا يوجد امام الفلسطينيين والاسرائيليين سوى العودة الى اتفاق اوسلو او الوقوع في دائرة العنف. هذه هي وجهة نظر يوسي بيلين وكيل وزارة الخارجية الاسرائيلي السابق في هذا المقال الذي تنشره «الشرق الاوسط» بالاتفاق مع خدمة «جلوبال فيوبوينت» (نظرة عالمية). والمعروف ان بيلين أحد المبادرين الى اللقاءات السرية مع القادة الفلسطينيين في النرويج عام 1992 التي ادت الى اتفاقات اوسلو.

وفي ما يلي نص المقال:

ان المشهد الفظيع لرجال الشرطة الفلسطينية وهم منهمكون في معركة بالرشاشات مع الجنود الاسرائيليين، انما يشدد على الضرورة العاجلة للمضي قدما في تطبيق اتفاقات اوسلو لا ابطاء تنفيذها.

فالفراغ الذي نجم عن الافتقار الى الزخم في المحادثات منذ الانتخابات الاسرائيلية هو الذي ادى الى انفجار العنف. لكن الضرر قد وقع. وان عودة محادثات السلام الى مسارها المعهود يتطلب وقتا. ولكن لا بد لنا من ذلك، ورغم جهود البعض على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لتصوير الوضع خلاف ذلك فلا يوجد، ببساطة، اي خيار آخر، فاما اوسلو واما العنف.

ولا اعتقد ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قصد استفزاز الفلسطينيين، بل اخطأ تقدير رد الفعل على افتتاح مخرج جديد للنفق في المدينة القديمة، وظن انه سيكون جانبيا.

ففكرة النفق الجديد في القدس مطروحة منذ سنوات، وان الحكومة الاسرائيلية السابقة لم تكن تعتقد ان امر النفق يجرح مشاعر الفلسطينيين باي حال، او يشكل مساسا بالاماكن المقدسة عند المسلمين.

ولكن، خلافا لنتنياهو، كنا ندرك ونعلم جيدا ان فتح النفق سيخلف تبعات عاطفية ورمزية عند الفلسطينيين في هذه المرحلة من عملية السلام. لذلك قررنا الا نفتتحه قبل ابرام اتفاق مع الفلسطينيين اولا. ان من السهل الآن لكل طرف ان يلوم الطرف الآخر، من السهل ان يلوم الفلسطينيون نتنياهو على خرق اتفاقات اوسلو باتخاذ قرار احادي حول موقع في القدس، ومن السهل على الاسرائيليين لوم الفلسطينيين لخرقهم الاتفاقات لان شرطتهم فتحت النار على جنود اسرائيليين.

وليس جديدا القول ان سلام الشرق الأوسط هش الى ابعد الحدود. فمنذ لحظة التوقيع على اتفاقات اوسلو، كنا نعرف ان ليس من الحكمة والحصافة سبر صلابة وعمق عملية السلام كل يوم بكل الطرق. وعلى العكس، كنا نعلم ان المهمة المطروحة امامنا هي تعميق ما كان في البداية مجرد سلام سطحي.

وجاء خطأ حسابات نتنياهو ليعري هشاشة السلام امام انظار الجميع. ففي بحر بضعة ايام وجدت اسرائيل نفسها لا بمواجهة الشرطة الفلسطينية والسكان العرب في القطاع الذي تحتله اسرائيل من يافا الى الناصرة فحسب، بل ايضا بمواجهة الجيش المصري على جانب غزة من الحدود. وواجهنا رفضا في كل العالم العربي، من الأردن الى الجامعة العربية. ولم يبدد الرئيس السوري حافظ الاسد وقتا في التلميح الغامض الى شائعات الحرب في دمشق.

ان الاستنتاج الخاطئ الذي استمد من هذه الاحداث خلال الايام القليلة الماضية، هي ان على الاسرائيليين ان يصحوا من احلام السلام، وان يدركوا ان هؤلاء هم نفس العرب السابقين، وان من المستحيل عقد سلام معهم.

ان المعالجة الصائبة الوحيدة هي السعي الى تحييد هذا الوضع الجديد، بالغ الخطورة، قبل ان يفلت من السيطرة، ويعود القهقرى الى ذهنية المجابهة القديمة.

ولا بد لقمة واشنطن بين نتنياهو وعرفات من ان تخرج بعدة امور من اجل اعادة عملية السلام الى مسارها.

اولا، يجب ان تعلن اسرائيل على الفور ان الفتحة الثانية للنفق لن تستخدم من جانب السياح. بعد ذلك يمكن حل موضوع النفق على المدى القريب بابرام اتفاق مع السلطة الفلسطينية، او ان يترك الحل ليكون جزءا من «الحل الدائم» الذي يشمل وضع القدس، والذي يتوجب اكماله في 4 مايو (ايار) 1999 حسب منطوق اتفاقات اوسلو.

ثانيا، يجب ان تلتزم السلطة الفلسطينية لاسرائيل بان قوات شرطتها لن تفتح النار ثانية على جنودنا. فهذا خرق خطير لاتفاقات اوسلو. ولا شك ان لعرفات السلطة الكافية لتثبيت هذا الالتزام.

ثالثا، يجب ان تقوم اسرائيل، في القريب، بل القريب العاجل، بالتفاوض حول اعادة نشر قواتها لكي تغادر الخليل، على ان يعقب ذلك اتفاق على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج كامل الضفة الغربية. ان سعة وعمق اعادة الانتشار هذه يتعلقان بقرار احادي من اسرائيل ويمكن اتخاذه حسب المشيئة.

ولما كانت قوات الشرطة الفلسطينية قد اطلقت النار على القوات الاسرائيلية، فان البعض جادل قائلا بان الشرطة بددت الثقة الضرورية لتسليمها صلاحيات السيطرة والضبط وبرأيي ان الشرطة الفلسطينية اثبتت في السابق جدارتها في منع التفجيرات على الارض بمكافحة «حماس» وغيرها، ومنعت الشرطة بنجاح وقوع عدد من التفجيرات الانتحارية في اسرائيل. ان مواصلة اعادة نشر القوات حسب نص اتفاقات اوسلو من شأنه ان يعزز دور الشرطة الفلسطينية باعتبارها شريك اسرائيل في حفظ الامن. وان تعليق انسحاب القوات او تأجيله الى آماد اخرى، سيدق اسفينا في العلاقة بين قوى الامن لدى الطرفين، مع تكرار نفس النتائج الكارثية التي مررنا بها للتو.

اخيرا، بمجرد الفراغ من تنفيذ اتفاقات اعادة نشر القوات، ينبغي لاسرائيل ان تبدأ وبشكل جدي مفاوضات الحل الدائم التي تتضمن معظم القضايا الحساسة في العملية كلها، بما في ذلك وضعية القدس. لقد جرى اول اجتماع في 4 مايو (ايار) 1996. ثم صعد نتنياهو الى سدة الحكم، فتوقف كل شيء منذ ذلك الحين.

ان هذه الاتفاقية ستكون بالغة التعقيد، ويجب اكمالها خلال 3 سنوات. واننا نخسر من الآن الكثير من الوقت. وان لدى نتنياهو الصلاحية الكافية لاتخاذ كل هذه الخطوات. كما ان مجال مناوراته السياسية رحب بلا حدود. وحتى لو اعترض وزراؤه على تحركاته، فانه يعرف ان بوسعه الاعتماد على المعارضة. وهو يعرف انه اذا سار قدما بعملية السلام، فان الاغلبية سوف تسانده.

ان الغياب الحالي للسلام لا يعني اننا قد رجعنا القهقرى الى دخول حالة حرب مع العرب. ولكن يتوجب على قادة اسرائيل، في الوقت نفسه، ان يكونوا حريصين الحرص كله لكي لا يقوموا باية خطوة من شأنها ان تستثير عواطف جياشة كهذه عند الطرف الآخر، يمكن لها ان تتطور بسهولة كبيرة، الى حقد مكين يفضي الى الحرب. ان احداث الايام القليلة الماضية لا بد ان تكون قد رسخت هذه البديهية من بديهيات في تفكير رئيس الوزراء نتنياهو.

لقد كشفت الوقائع الاخيرة عن هشاشة واقع السلام. وان الثمن الفادح للتراخي في مواصلة السلام جلي الآن امام الجميع.

ولعل من مفارقات سبل تحقق التاريخ، ان «ازمة النفق» ستتكشف عن كونها خطوة حاسمة في تعجيل عملية السلام، لا العكس. ولا بد ان يكون هذا هو املنا.

جبهة سلام يهودية ـ عربية في إسرائيل ضد سياسة نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

في حرب لبنان 1982 نزل الى الشارع نصف مليون اسرائيلي احتجاجا عليها وبفضلهم توقفت الحرب وسقطت حكومة مناحيم بيجن، والوضع الآن يحتم ان ينزل ضعفا هذا العدد. «وهذا ما سنفعله ونسعى من اجله لكي ننقذ عملية السلام» هكذا قال لـ«الشرق الأوسط» شلومو لاهط المرشح لرئاسة جبهة السلام اليهودية ـ العربية، في اسرائيل التي تجري اقامتها في الايام الاخيرة لمواجهة سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وشلومو لاهط هو جنرال في الاحتياط وكان عندما خلع البزة العسكرية في السبعينات رئيس قسم القوى البشرية في الجيش. وانتسب الى حزب الليكود يومها، وانتخب على قائمته رئيسا لبلدية تل ابيب ـ يافا اربع مرات متتالية (من 1974 وحتى 1993). لكنه انتقل الى معسكر السلام في نهاية الثمانينات، في خضم الانتفاضة، ودعا الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وانسحب من الليكود وانتقل الى الاعمال الحرة.

وفي العمل الجماهيري اصبح رئيسا لمجلس السلام والامن، وهو تنظيم يضم 1200 قائد عسكري سابق، سبعون منهم برتبة جنرال في الاحتياط اضافة الى عشرات من رجال العلم ورجال الاعمال. وفي السنة الماضية نظم مهرجان السلام الضخم لدعم عملية السلام، والذي في اختتامه قتل رئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين.

وقال لاهط لـ«الشرق الأوسط»: حكومة نتنياهو تتصرف بشكل بائس وتدمر عملية السلام. ونحن، الذين نؤمن بان السلام هو المركب الحيوي الاساسي في ضمان الامن، ننوي استخدام كل قوتنا في سبيل دعم هذه العملية. وردا على سؤالنا حول السلام الذي يراه مناسبا وثابتا، قال: الانسحاب من جميع الاراضي التي قمنا باحتلالها سنة 1967 واقامة دولة فلسطينية مستقلة وقوية اقتصاديا، وترتيبات امنية مناسبة لجميع الاطراف.

وكان حزب العمل المعارض قد بادر الى تشكيل جبهة السلام الواسعة «حتى يعبر الشعب عن موقفه الحقيقي من عملية السلام وضد خطر تدميرها من جراء سياسة نتنياهو العمياء» وبالاضافة الى توجهه لاحزاب اليسار الصهيوني (ميرتس) وحركات السلام القائمة، توجه حزب العمل لاول مرة الى الاحزاب العربية (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي والقائمة العربية الموحدة التي تضم الحركة الاسلامية والحزب الديمقراطي العربي)، والى لجنة المتابعة العربية العليا، داعيا الى العمل المشترك في النشاطات الجماهيرية من اجل انقاذ عملية السلام. وقال لاهط لـ«الشرق الأوسط» معقبا على هذه الدعوة: «العرب في اسرائيل قوة جماهيرية ضخمة ويجب ان تلقي بوزنها في المعركة من اجل السلام. ومن يريد السلام العادل حقا مع العرب، لا يمكنه الا ان يبدأ هنا في اسرائيل، مع هذا الجزء المهم من الفلسطينيين» ورحبت القيادات العربية بهذه الدعوة وقال رئيس لجنة المتابعة، ابراهيم نمر حسين، للوفد المفاوض من حزب العمل: «دائما اردنا العمل المشترك وطلبناه. فجماهيرنا تعتبر قوة سلام اساسية. ويسعدنا ان تكمل المسيرة معا (يذكر انه في المهرجان المذكور، قبل سنة، كان من المقرر ان يلقي رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، كلمة باسم انصار السلام العرب في اسرائيل. الا ان قيادة حزب العمل منعت ذلك في اللحظة الاخيرة).

وبدأت هذه النشاطات، مساء امس بمظاهرة كبرى في تل ابيب بمبادرة من حركة «سلام الآن» تحت عنوان: «عشية قمة واشنطن، نتجند الى جانب قضية السلام» و«هذا يوم مصيري للسلام، فلا تظلوا في البيت». وتكلم فيها اعضاء الكنيست يوسي بيلين وداليا ايتسيك (من حزب العمل) ويوسي سري (ميرتس) ورئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي (من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، وكمندوب عن لجنة المتابعة العربية العليا) وتتسع ميدانيا ايضا نشاطات حركات السلام في اسرائيل لمواجهة سياسة نتنياهو القمعية ولا يمر يوم من دون نشاطات كهذه.

فقد اصدر ثلاثون اديبا وشاعرا وفنانا، من اليهود والعرب نداء امس، يحملون فيه حكومة نتنياهو مسؤولية الانفجار الدموي في الاراضي الفلسطينية ويطالبونه باغلاق النفق في القدس وبالالتزام بالاتفاقيات الموقعة والمضي في طريق السلام.

السعودية تتمنى أن تؤدي تطورات أفغانستان بوصول «طالبان» للحكم إلى السلام

الملك فهد: تجاهل ممارسات إسرائيل سيضر بالاستقرار

جدة - واس: جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اعلان تمسك المملكة العربية السعودية بالسلام والاستقرار في المنطقة بموجب قرارات الشرعية الدولية.

ورحب الملك فهد بوقوف الدول الصديقة المحبة للسلام الى جانب المملكة العربية السعودية وشقيقاتها الدول العربية وذلك بشجب واستنكار المجازر الاسرائيلية الوحشية في القدس.

وأكد انه ليس من مصلحة العالم حاضرا ومستقبلا تجاهل الممارسات الاسرائيلية التي لن تعطل عملية السلام فحسب بل ستلحق ابلغ الضرر باستقرار العالم وازدهاره.

وقال ان حاجة دول العالم كافة الى السلام لا تقل عن حاجة دول المنطقة.

وأعاد الملك فهد الذي كان يتحدث في جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها مساء اول من امس في قصر السلام بجدة الى الأذهان مشروع السعودية للسلام في المنطقة الذي تبنته القمة العربية في فاس بالمغرب في 1982/9/9م. واشار الى ان المشروع السعودي الذي اصبح مشروعا عربيا للسلام ثم تحول مشروعا دوليا قامت عليه مبادئ مؤتمر مدريد على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام.

وأوضح الملك فهد للمجلس ان السعودية تعمل ما وسعها الجهد كما هو دأبها مع اشقائها واخوانها واصدقائها ومع جميع المحافل الدولية من اجل الحفاظ على الحقوق الشرعية للاخوة الفلسطينيين وتمكينهم من ترسيخ كيان دولتهم الحرة المستقلة على ترابهم الوطني.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره لاعضاء مجلس الأمن لاستجابتهم الفورية لدعوة السعودية وشقيقتها مصر الى انعقاد المجلس لبحث قضية المجازر الاسرائيلية ضد الفلسطينيين العزل وايقاف التغيير الاسرائيلي المتعمد لطبيعة المسجد الاقصى بقصد طمس هوية المقدسات الاسلامية الامر الذي يعد خروجا صريحا على القرارات والاعراف الدولية.

على صعيد آخر قال الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام في بيانه الذي ادلى به عقب انتهاء الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين اطلع مجلس الوزراء على تطورات الأوضاع في افغانستان وما آلت اليه في الايام الأخيرة بوصول حركة «طالبان» الى الحكم هناك.

وتحدث الى المجلس مشيرا الى ان السعودية التي ساندت الجهاد الافغاني منذ بدايته حتى تحقق له النصر تابعت بألم وأسى ما اعقب ذلك من خلافات بين الاخوة واقتتال وسفك للدماء.

وقال الملك فهد: لقد بذلنا في المملكة كل جهد ممكن لجمع الاخوة هناك ومصالحتهم وسنواصل بذل الجهد لرأب الصدع ولذلك فإن المملكة العربية السعودية ترجو ان يكون في التطورات الأخيرة في افغانستان ما يضع حدا لهذا الاختلاف وان يوفق هؤلاء الاخوة الى حقن الدماء واعادة السلام والاستقرار الى ربوع افغانستان الشقيقة لينعم شعبها بالامن الذي حرم منه طويلا وتعود افغانستان عضوا فاعلا في منظومة الدول الاسلامية والمجتمع الدولي.

وتدارس المجلس الموضوعات المدرجة على جدول اعماله واتخذ بشأنها القرارات التالية:

أولاً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء بشأن ما تضمنته برقيتا وزير التعليم العالي وبعد النظر في قرار مجلس الشورى وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

- تمديد العمل باحكام المادة السادسة والخمسين من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/8 وتاريخ 1414/6/4هـ من تاريخ 1416/8/14هـ وحتى 1418/8/13هـ

وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانياً - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المتعلقة بالدراسات المتخذة حول مشروع القواعد المنظمة لإعداد التقويم الدراسي وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر المجلس:

أ - الموافقة على القواعد المنظمة للتقويم الدراسي بالصيغة المرفقة بالقرار.

ب - تكون مواعيد التقويم الدراسي للسنوات الخمس القادمة حسب الجدول المرفق بالقرار.

القواعد المنظمة للتقويم الدراسي

1 - تقسم السنة الدراسية الى فصلين دراسيين، ويجوز فتح المجال للدراسة والتدريب في الصيف.

2 - مدة الدراسة لكل فصل دراسي لا تقل عن 15 اسبوعا لا تشمل المدة المطلوبة للاختبارات بعد نهاية الدراسة ولا المدة المطلوبة للتسجيل والتهيئة قبل بدء الدراسة.

3 - أ - مدة الاختبارات النهائية لكل فصل دراسي لا تزيد عن اسبوعين.

ب - يمكن تقديم موعد الاختبارات النهائية اسبوعا واحدا او جزءا من الاسبوع عند الضرورة القصوى او لحالات خاصة يقدرها الوزير المختص او من في حكمه (رئيس الجهة التعليمية المعنية).

4 - اجازة ما بين الفصلين الدراسيين اسبوعان، وقد تقل الى اسبوع واحد عند الضرورة.

5 - يطبق على المدارس والمعاهد والجامعات وما في حكمها، في مواعيد اجازات العيدين، ما يطبق على موظفي الوزارات والمصالح الحكومية الاخرى.

6 - يسبق بدء الدراسة للفصل الدراسي الاول ثلاثة اسابيع لعودة المعلمين والتهيئة واجراء الاختبارات للدور الثاني في مدارس التعليم العام وما في حكمها والتسجيل والتهيئة للجامعات وما في حكمها.

7 - يكون بدء العام الدراسي في النصف الاول من برج السنبلة وتحديدا في اول سبت من شهر سبتمبر.

وتكون نهاية العام الدراسي بعد انتهاء اختبارات الفصل الدراسي الثاني في اواخر برج الجوزاء بحيث لا تتعدى منتصف شهر يونيو قدر الامكان.

8 - أ - اذا وقعت اجازة ما بين الفصلين الدراسيين او جزء منها خلال شهر رمضان المبارك من اي عام، وكانت المدة المتبقية على بدء لجازة عيد الفطر المبارك أقل من اسبوعين فتمدد اجازة ما بين الفصلين لتتصل مع اجازة عيد الفطر المبارك ومن ثم تبدأ الدراسة للفصل الثاني بعد اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة.

ب - اذا صادف بدء العام الدراسي خلال شهر رمضان المبارك من اي عام، وكانت المدة المتبقية على بدء لجازة عيد الفطر المبارك أقل من اسبوعين فتمدد الاجازة الصيفية لتتصل باجازة عيد الفطر المبارك، ومن ثم يبدأ العام الدراسي بعد اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة.

ج - يطبق ما ورد في أ و ب على لجازة عيد الاضحى المبارك.

9 - تراعى الظروف والفصول المناخية في بدء الحصص اليومية ونهايتها (في ما عدا مواعيد الاختبارات الموحدة)، اما بدء الحصص في ايام شهر رمضان المبارك فيتحدد بما ينسجم مع دوام موظفي الحكومة.

10 - تخضع هذه القواعد خلال الاعوام الخمسة القادمة للمراجعة والتقويم من قبل الجهات المختصة.

لاجئة بوسنية عجوز تحمل خبزا وسط سراييفو امس. وفي المانيا كان امس هو الموعد النهائي لاعادة لاجئي البوسنة الى بلادهم طوعا او كرها، لكن ذلك لم يتم لأسباب فنية (أ.ف.ب)

الأمير سلمان يستقبل وزير التجارة المصري

الرياض - واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بمكتبه في قصر الحكم امس وزير التجارة والتموين المصري احمد احمد الجويلي والوفد المرافق. وتم خلال الاستقبال تبادل الاحاديث ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. وحضر الاستقبال سفير مصر لدى السعودية محمد كامل عمرو.

لجنة من وزراء الخارجية العرب لمتابعة إعادة انتخاب غالي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بناء على اقتراح تقدم به الدكتور عصمت عبد المجيد، امين عام الجامعة العربية، وافق وزراء الخارجية العرب على تشكيل لجنة منهم لمتابعة تطورات اعادة انتخاب بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة لسنتين اخريين.

وضمت اللجنة المشكلة وزراء خارجية اليمن ولبنان والامارات وموريتانيا والجزائر.

في كلمتها أمام الدورة 51 للجمعية العامة للأمم المتحدة

السعودية: قضية القدس جوهر النزاع العربي ـ الإسرائيلي

نيويورك (الأمم المتحدة): «الشرق الأوسط»

نددت السعودية باجراءات الحكومة الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة، واكدت أن فتح نفق تحت المسجد الاقصى «يعتبر تعديا سافرا على المقدسات الاسلامية وخرقا صريحا لقرارات الشرعية الدولية». وقالت ان قضية القدس هي جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي.

وحذرت السعودية من العواقب التي يمكن ان تتعرض لها عملية التسوية السلمية في الشرق الأوسط في ظل السياسات التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو التي «دأبت.. منذ توليها السلطة على اطلاق التصريحات وانتهاج المواقف التي لا يمكن ان تخدم مسيرة السلام بأي حال من الاحوال».

وطالبت السعودية في كلمتها امام الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة التي القاها امس مساعد وزير الخارجية السعودي عبد الرحمن منصوري، الحكومة العراقية بالاستجابة لمطالب الشرعية الدولية وتنفيذ القرارات الدولية «تنفيذا كاملا وشاملا دون تجزئة او انتقائية»، مؤكدة ضرورة الحفاظ على استقلال العراق وسيادة ووحدة اراضيه، كما دعت ايران الى «الكف عن ممارسة فرض الامر الواقع بالقوة» في ما يتعلق بالجزر الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة والتي تحتلها ايران.

واكدت الكلمة على الدور الحيوي الذي تلعبه الامم المتحدة على الساحة الدولية، واعربت عن الامل في ان تمثل الدورة الحالية للمنظمة «انطلاقة نحو حقبة زمنية جديدة».

وفي تناولها للاوضاع في منطقة الشرق الأوسط اشارت الكلمة الى ان القادة العرب اثبتوا لدى اجتماعهم في القاهرة في شهر يونيو (حزيران) الماضي «حرصهم الاكيد على المضي قدما في عملية السلام باعتبار ان ذلك يشكل هدفا وخيارا استراتيجيا لا تراجع عنه.

وقد جرى التأكيد في المؤتمر المذكور على ان تحقيق هدف السلام العادل والشامل في ظل الشرعية الدولية يستوجب التزاما مقابلا تؤكده اسرائيل بجدية وبدون مواربة، وتوضح فيه حرصها المتبادل على العمل من اجل استكمال مسيرة السلام وفقا للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الامن (242 و338 و425) ومبدأ «الارض مقابل السلام»، الا ان ما حدث يخالف ذلك. كما لاحظت الكلمة التي رأت ان الحكومة الاسرائيلية لم يصدر عنها حتى الآن نفس القدر من الجدية والالتزام تجاه عملية السلام الذي يبديه الجانب العربي، «فقد دأبت حكومة نتنياهو منذ توليها السلطة على اطلاق التصريحات وانتهاج المواقف التي لا يمكن ان تخدم مسيرة السلام بأي حال من الاحوال. فمقابل الالتزام العربي بمبادئ مدريد وقرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام، نجد في تصريحات الحكومة الاسرائيلية اصرارا مستمرا على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والابقاء على ضم القدس الشرقية، والتلكؤ في اعادة الانتشار في مدينة الخليل، وفقا لما تم الاتفاق عليه ووعدت به اسرائيل، واستمرار فرض الحصار على ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة، الى جانب رفض صريح ومعلن بشأن الانسحاب من الجولان السوري، ومؤخرا اقدمت السلطات الاسرائيلية على فتح نفق تحت المسجد الاقصى، مما يعتبر تعديا سافرا على المقدسات الاسلامية وخرقا صريحا لقرارات الشرعية الدولية في ما يتعلق بوضع القدس الشريف».

واكدت السعودية على «ان قضية القدس الشريف تشكل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي، ومحور اهتمامات العالمين العربي والاسلامي، ويتوقف على طريقة معالجتها مستقبل عملية السلام برمتها» ونبهت ايضا الى ان اي تسوية دائمة وشاملة لا بد ان تعنى بموضوع عودة اللاجئين الفلسطينيين واطلاق سراح المسجونين، اضافة الى قضية المستوطنات التي اقامتها وتقيمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واشادت الكلمة بوقفة الاسرة الدولية حيال الاحتلال العراقي للكويت عام 1990، وما استتبع ذلك من قيام مجلس الأمن الدولي باصدار قرارات ترتب عليها ازالة العدوان واعادة الشرعية والسيادة لدولة الكويت، ووضع الترتيبات الكفيلة بمنع تكرار ما حدث، واكدت ان موقف المملكة يشدد على «دعم هذا التوجه المبدئي والعمل على ضمان التنفيذ الكامل والشامل لقرارات الشرعية ذات الصلة بالعدوان العراقي على دولة الكويت الشقيقة.

ولكي لا تجلب هذه القرارات مزيدا من المعاناة والصعوبات على الشعب العراقي، فإنه يتعين على الحكومة العراقية ان تستجيب بكل امانة ودقة، لمطالب الشرعية الدولية على نحو ما تقتضيه قرارات مجلس الامن، بما في ذلك القرار رقم 986 المعروف بقرار «النفط مقابل الغذاء» والكف عن اي مسلك او اتباع اي سياسات يترتب عليها وضع العراقيل امام تنفيذ هذا القرار، كما حدث مؤخرا نتيجة للتطورات التي شهدها شمال العراق، مما يجعلنا نتطلع الى ازالة كل الاسباب والعراقيل التي تعترض تطبيق قرارات المجتمع الدولي».

واوضحت الكلمة ان موقف المملكة تجاه العراق يستند «على ركيزتين اساسيتين: الاولى ضمان التزام الحكومة العراقية بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية تنفيذا كاملا وشاملا دون تجزئة او انتقائية. والركيزة الثانية التأكيد على الحفاظ على استقلال وسيادة العراق ووحدة اراضيه وسلامته الاقليمية والتخفيف من معاناة الشعب العراقي. وان ما هو مدعاة لقلقنا وانشغالنا، هو احتمال ان تترك التطورات الاخيرة التي حدثت في شمال العراق بعض الانعكاسات التي من شأنها تهديد وحدة واستقلال وسيادة العراق من جراء نزوع بعض دول الجوار الى التدخل في الصراع القائم في منطقة الاكراد بطرق واساليب مختلفة. ومن هذا المنطلق فإن علينا ان نكون في غاية الحرص لكي لا يترتب على هذا الوضع ما يؤدي الى حصول شرخ في بناء التحالف الدولي المعني بالتنفيذ الكامل والدقيق لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة، وفي مقدمتها اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات والالتزام بآلية التعويضات والتعاون الكامل مع جهود اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل. تلك هي الغايات التي يجب ان يحرص التحالف الدولي على تحقيقها، اخذا بالاعتبار ضرورة تجنب ما من شأنه الحاق الضرر باستقلال وسيادة العراق او وحدته الترابية».

واشارت الكلمة الى اهتمام حكومة المملكة البالغ بالجهود الرامية الى ازالة اسلحة الدمار الشامل عن منطقة الشرق الاوسط واكدت الايمان بضرورة زيادة فعالية معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، وذلك عن طريق تفعيل نظام الضمانات التابع للوكالة الدولية الذرية وجعلها ذات صبغة عالمية.

وركزت كلمة المملكة العربية السعودية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة على ان قضية احتلال ايران للجزر الاماراتية (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) ما زالت «مصدر قلق وانشغال، ليس لدولة الامارات العربية المتحدة فقط بل وسائر دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في الوقت الذي تحرص فيه جميع هذه الدول على اقامة افضل العلاقات مع جارتنا ايران. ويؤسفنا اننا لم نلحظ حتى الآن اي استجابة من جانب ايران للدعوات المتكررة والجادة الصادرة عن دولة الامارات العربية المتحدة من اجل التوصل الى حل سلمي لهذا النزاع الذي طال امده. وعليه فإننا نكرر دعوتنا للحكومة الايرانية الى الكف عن ممارسة فرض الامر الواقع بالقوة، والتوقف عن تنفيذ اية اجراءات او اقامة اية منشآت من طرف واحد في الجزر الثلاث، والشروع في انتهاج الوسائل السلمية الكفيلة بمعالجة هذا النزاع وفقا لمبادئ وقواعد القانون الدولي، بما في ذلك القبول باحالة القضية الى محكمة العدل الدولية، وفي ضوء استمرار هذا النزاع فإنه يتعين على مجلس الامن الدولي ابقاء قضية الجزر ضمن المسائل المعروضة على جدول اعماله».

واعربت الكلمة عن تأييد المملكة للاجراءات التي اتخذتها دولة البحرين لتثبيت امنها واستقرارها «تلك الاجراءات التي حظيت بدعم وتأييد مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية» باعتبار ان امن دولة البحرين هو جزء من امن دول مجلس التعاون.

صدور تقرير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية

40% من تجارة السلاح العالمي تصب في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر التقرير السنوي للتوازن العسكري الذي يصدره المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في المملكة المتحدة.

وقد كشف التقرير كالعادة بعض البيانات البالغة الأهمية بالنسبة لتجارة السلاح في العالم، والإنفاق العسكري في مناطق العالم المختلفة ومنها بطبيعة الحال منطقة الشرق الأوسط. ويظهر التقرير أن أعلى إنفاق عسكري في العالم هو في منطقة الشرق الأوسط حيث بلغ في عام 1995 حوالي 44 مليار دولار يمثل 40% من كل مبيعات السوق العالمي للسلاح. وبلغت نفقات اسرائيل العسكرية حوالي 7.197 مليار دولار ثم الكويت التي انفقت حوالي 3.147، ثم يأتي العراق الذي انفق حوالي 2.700 مليار دولار على الرغم من الحصار الاقتصادي ويلي العراق مباشرة إيران التي بلغت نفقاتها العسكرية حوالي 2.460 مليار دولار. وتأتي مصر بعد ذلك مباشرة إذ تبلغ النفقات العسكرية فيها حوالي 2.417 مليار دولار وهو أقل مما كان عليه بحوالي مليار دولار في سنة 1985. وبالنسبة للعراق فإن النفقات العسكرية بلغت في سنة 1985 حوالي 17.573 مليار دولار وهي الفترة التي اندلعت فيها الحرب بين العراق وإيران التي زادت نفقاتها على ذلك إذ بلغت في نفس السنة 19.423 مليار دولار. وصرفت ليبيا على التسليح عن نفس السنة حوالي 1.880 مليار دولار، أما سورية فنفقاتها العسكرية حوالي 2.026 وهو أقل من مقدار نصف ما انفقته سنة 1985. وتنفق عمان في السنوات الأربع القادمة حوالي 9 مليارات دولار. بينما كان انفاقها في عام 1995 1.840 مليار دولار وهو يمثل حوالي 15.1% من الناتج المحلي.

ومن الأرقام المثيرة للدهشة عدد ضحايا العنف الدائر في الجزائر إذ ذكر التقرير انه وصل إلى خمسين ألف قتيل. وذكر التقرير أن صداماً عسكرياً حدث في ليبيا بين القوات الحكومية وتمرد مسلح من جماعات اصولية أسفر - بالتقريب - عن مقتل 250 شخصاً. وبين التقرير أن إسرائيل شرعت في إنتاج نظام صاروخي بطاقة عالية من الليزر يتكلف حوالي 72 مليون دولار دفعت منها الولايات المتحدة 50 مليون دولار كان قد تعهد بها الرئيس بيل كلينتون عند زيارته لإسرائيل في يونيو (حزيران) الماضي عقب عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية ضد لبنان والتي استمرت 17 يوماً وراح ضحيتها أكثر من مائة شخص فضلاً عن النزوح الهائل لأكثر من 400 ألف شخص من مواقع الهجوم.

وفي التقرير بيانات أخرى بالغة الأهمية سوف تنشرها «الشرق الأوسط» الأسبوع المقبل.

لجنة متابعة المؤتمر القومي الإسلامي ترى إيجابيات بالعلاقات العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

رأت لجنة المتابعة للمؤتمر القومي الاسلامي تطورا ايجابيا في العلاقات العربية بعد القمة السعودية - السورية - المصرية في دمشق، والقمة العربية في القاهرة، رغم غياب العراق. ودعت الى استكمال هذه الخطوات بمصالحة شاملة تمهد لقمة عربية لا تستثني اي دولة عربية من اجل وقف اجراءات التطبيع مع اسرائيل. وحذرت اللجنة في بيان من اجتماعها الذي عقد اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي من حدوث عدوان عسكري كبير يستهدف لبنان وسورية لاستعادة ميزان القوى الاسرائيلي بعد هزيمتها في عملية «عناقيد الغضب» في ابريل (نيسان) الماضي. واشارت اللجنة الى الاحداث الاخيرة في القدس وكلفت منسقها العام الدكتور احمد صدقي دجاني باصدار بيان عاجل يدعو الى تعبئة طاقات الامة في الدائرتين العربية والاسلامية لتحرير القدس وفلسطين.

وأبدت اللجنة ارتياحها لما وصفته بالتقدم الملحوظ الذي برز في بعض الاقطار العربية، خاصة الاردن ومصر واليمن وفلسطين على صعيد تلاقي التيارين القومي والاسلامي، وذلك خلال العامين الماضيين، كما رأت في استمرار هذه العلاقة ضمانة لاستعادة الصلة بين النخب العربية والمرجعية الشعبية.

ورغم ذلك رأت اللجنة فجوات ما زالت قائمة على مستوى غياب التنسيق السياسي بين قوى التيارين في الانتخابات النيابية والمحلية والبلدية. كما لاحظت لجنة المتابعة ما وصفته «بسوء فهم بعض الانظمة العربية لدور المؤتمر القومي - الاسلامي ومهماته الحقيقية التي تتجه اساسا الى تعميق روح الحوار والمصالحة داخل الأمة». كما اشادت بعض ادبيات ووثائق حركات اسلامية وقومية تؤكد على نبذ العنف واحترام الديمقراطية والتأكيد على مبدأ الحريات العامة وحقوق الانسان.

وادانت اللجنة اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد الاسلامي، واعتبرت اعتقال عضويه في اللجنة هما الدكتور عصام العريان في مصر وليث شبيلات في الاردن تعبيراً عن محنة الحريات وحقوق الانسان في الدول العربية. كما انتقدت اعتقال عضو المؤتمر الدكتور موسى ابو مرزوق في الولايات المتحدة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قمة واشنطن

ملموسة على المسار الفلسطيني. واتهم نتنياهو بتحدي الرأي العام العربي والاسلامي والمسيحي بقوله ان النفق سيظل مفتوحا. واضاف الرئيس مبارك انه اقنع الرئيس الفلسطيني بالمشاركة في القمة بعد ان اعرب عن عدم رغبته في الذهاب الى واشنطن.

وكان الرئيس عرفات قد طلب اول من امس تأجيل القمة دون جدوى الى يوم الاحد المقبل بعد ان فشل في اقناع مبارك بالمشاركة خلال اجتماعه به قبل ان يتوجه عرفات الى لوكسمبورج للقاء بالترويكا الاوروبية (وزراء خارجية ايطاليا وايرلندا وهولندا).

يشار الى انه كانت لدى الرئيس عرفات رغبة في توسيع قمة واشنطن لتشمل وفدا اوروبيا. وهذا ما صرح مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط». لكن واشنطن رفضت المشاركة الاوروبية بناء على الرفض الاسرائيلي.

واعلن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي امس استياءهم من استثنائهم من المشاركة. وقال ديك سبرينغ وزير خارجية ايرلندا رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي، انه اجرى اتصالات مطولة مع واشنطن في هذا الشأن لم تكلل بالنجاح.

واكدت المفوضية الاوروبية انه لا سبيل للخروج من الورطة التي سببها نتنياهو الا باغلاق النفق كاجراء عملي منه لترجمة حسن نواياه ازاء استمرار مسيرة السلام. وتوقعت مصادر دبلوماسية اوروبية ان تتخذ دول الاتحاد الاوروبي، في حال فشل قمة واشنطن واستمرار تعنت نتنياهو، عقوبات اقتصادية ضد اسرائيل وان تربط بين رفع هذه العقوبات وبين الاغلاق النهائي للنفق واستئناف المفاوضات.

وتمنت الترويكا الاوروبية ان لا تتحول هذه القمة الى مجرد تظاهرة للمصافحة بين عدسات التلفزيون لا تخدم الا اغراض العلاقات العامة.

وهذا ما عبر عنه الرئيس الفلسطيني بقوله «امل في ان لا ينحصر لقاء واشنطن في التقاط الصور التذكارية لأن ذلك قد حصل من قبل». وقال الرئيس عرفات انه لا يطمح في ان تحقق القمة المستحيل بل يكتفي فقط بالتزام نتنياهو بتطبيق ما وقعت عليه حكومة اسرائيل السابقة، في اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في واشنطن وتحت رعاية الرئيس كلينتون نفسه قبل عام تقريبا. ومن بين القضايا التي لم تلتزم اسرائيل بتنفيذها اعادة انتشار الجيش في الخليل ومطار غزة والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة والافراج عن المعتقلين وبدء مفاوضات المرحلة التي تشمل القدس ايضا اضافة بالطبع الى موضوع النفق واغلاقه.

ولكن اللامستحيل الذي يطلبه عرفات هو المستحيل بحد ذاته بالنسبة لنتنياهو. فهو اولا اعلن رفضه القاطع لاغلاق النفق. وقد اعلن انه لن يعيد الانتشار في الخليل، قبل اعادة التفاوض حوله. اذ يريد اجراء بعض التعديلات على هذا البند من الاتفاق بما يضمن مزيدا من الحماية الامنية للمستوطنين الـ 450 الذين يعيشون وسط ما يزيد على 120 الف فلسطيني. وهو امر يرفضه الفلسطينيون رفضا قاطعا، انطلاقا من ان فتح اي ملف اغلقته الاتفاقات السابقة سيعني فتح جميع الملفات والعودة الى نقطة الصفر.

وباختصار فان نتنياهو بمطالبته، وهو في طريقه الى القمة اول من امس، باجراء مفاوضات مستمرة تبدأ الاسبوع المقبل في واشنطن، انما يريد مخرجا للمأزق الذي وضعه فيه فتح النفق والمماطلة في الايفاء بما التزمت به الحكومة السابقة.

وعلى صعيد آخر حذر رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر فايتسمان شعبه من مخاطر اندلاع حرب جديدة في حال فشل القمة في تحريك السلام. وقال فايتسمان في حديث للاذاعة الاسرائيلية «على اسرائيل التحلي بالحكمة لاستئناف عملية السلام، والا فاننا سنجر على انفسنا خطر نزاع جديد» في المنطقة. واضاف اثناء تقديم تعازيه الى عائلة ضابط درزي كبير قتل في المواجهات الفلسطينية الاسبوع الماضي «أمل ان يدرك جميع الاطراف اننا ان لم نسلك طريق السلام فاننا سنذهب في طريق الحرب وسيكون ذلك اكثر قسوة علينا جميعا».

وطالب وزير الصحة الاسبق افرايم سنيه امس نتنياهو بتقديم «اقتراحات ملموسة» للفلسطينيين في القمة لاعادة تحريك عملية السلام. وقال سنيه في حديث للاذاعة الاسرائيلية «اذا اكتفى نتنياهو بالتفوه بألفاظ فارغة، فان ذلك سيكون امرا خطيرا، وقد يقودنا الوضع السائد في المنطقة الى كارثة اعظم من تلك التي حدثت الاسبوع الماضي». واضاف «انها الفرصة الاخيرة لانقاذ عملية السلام» بين اسرائيل والعرب.

الى ذلك شجبت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مشاركة عرفات في القمة داعية الشعب الفلسطيني الى «مواصلة انتفاضة الاقصى». وشجبت الحركة في بيان بعنوان «شعبنا ثار لانقاذ الاقصى لا انقاذ السلام الهزيل» تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «هرولة سلطة الحكم الذاتي الى واشنطن للقاء الارهابي» نتنياهو. وقالت الحركة ان الشعب الفلسطيني الذي ضحى «بعشرات الشهداء» في مواجهة الجيش الاسرائيلي، «خرج دفاعا عن المسجد الاقصى وكرامة الشعب المهدورة وليس دفاعا عن اتفاقات اوسلو وسلامها الهزيل».

وكانت اعمال القمة قد بدأت امس باجتماعين ثنائيين اجراهما الرئيس كلينتون مع نتنياهو وعرفات من اجل اعادة بناء الثقة بين الطرفين تمهيدا للقاء الموسع.

واجرى الرئيس كلينتون في اطار هذه الجهود اجتماعا مع الملك حسين في الجناح المخصص لسكن الرئيس وعائلته حضره نائبه آل جور ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي. ووصف متحدث باسم البيت الابيض المحادثات التي استغرقت حوالي 50 دقيقة وتركزت على سبل مساعدة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على انهاء العنف واستئناف المفاوضات.

وكان العاهل الاردني اول الواصلين الى واشنطن حيث حطت طائرته في مطار اندروز العسكري في الساعة السابعة والنصف من الليلة قبل الماضية بالتوقيت المحلي (الساعة الواحدة ظهرا بتوقيت جرينتش)، عقبه نتنياهو بعد 3 ساعات ونصف الساعة، فيما وصل عرفات واشنطن فجر امس.

وعقب الاجتماعات الثنائية عقد اجتماع موسع حضره الزعماء الاربعة الى جانب وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ومنسق السلام الاميركي دينس روس.

قال الرئيس كلينتون قبل الاجتماع في اجابته على اسئلة الصحافيين بحضور الملك حسين وعرفات ونتنياهو: انها اول فرصة لنا للاجتماع سوية. وكما قلت علنا اننا نريد تحقيق تقدم.

واضاف: انني لا اريد اعطاء اي تعليق حتى تترك الفرصة لهم للعمل، وسنتحدث غدا (اليوم).

ورغم الجهود المكثفة التي بذلها الرئيس كلينتون واركان ادارته حتى الساعة الاخيرة قبل انعقاد القمة لم يعلن عن جدول اعمال محدد. واكتفى المسؤولون بالقول ان كل طرف قادر على طرح اي موضوع.

ومن بين المواضيع المتوقع طرحها حسب مسؤولين اميركيين: تشكيل لجنة دولية لبحث موضوع النفق وفتح مطار غزة بادارة فلسطينية وانسحاب واعادة الانتشار في الخليل والسماح للفلسطينيين بالعمل في اسرائيل والممر الآمن وتعهد من جانب عرفات بوقف العنف وعدم اطلاق للشرطة الفلسطينية النار على الجنود الاسرائيليين والعمل من اجل التوصل الى اطار او صيغة للمفاوضات التي يأمل الرئيس كلينتون ان تتوصل القمة الى استئنافها.

اما المتحدث باسم الخارجية الاميركية فقد لخص اهداف القمة بقوله «ان اهداف القمة يمكن اختصارها بخمس كلمات وهي: اجتمعوا واوقفوا القتال وابدأوا المحادثات».

مساجلات

الديمقراطية والتقدم بزعامة حمدي ولد مكناس على حضور الحزب فقد تقدم بقائمة مرشحين في هذه الانتخابات بخلاف ما كان متوقعا. ولم تنجح احزاب المعارضة في احكام نسيج تحالف قوي فقد دبت الخلافات بين حزب اتحاد القوى الديمقراطية بزعامة احمد ولد داداه وحزب العمل من اجل التغيير مما منع الحزبين المشتركين في ولاءات قاعدة عريضة من الزنوج من تشكيل لوائح موحدة وان كانا قد استطاعا فعل ذلك في بعض الدوائر المحدودة مما سيؤثر حتما على نتائجها.

اما حضور الاحزاب الصغيرة فهو ضعيف ومحدود اذ لم يستطع حزب الطليعة البعثي التقدم باكثر من مرشح واحد في العاصمة على لائحة حزب اتحاد القوى الديمقراطية اضافة الى مرشحين آخرين في وسط البلاد. وعزا الامين العام للحزب هذا الحضور المتواضع لقلة الامكانات. ولم يكن نصيب التيار الاصولي اكبر وان كان ترشيح وزير الشؤون الاسلامية السابق ابو بكر ولد احمد لافتا للانظار وهو كغيره يتقدم على لائحة حزب لاتحاد القوى الديمقراطية ويواجه مرشحي الحزب الجمهوري ولائحة مستقلة اضافة الى الدكتور محمد محمود ولد اماه زعيم الاتحاد الشعبي وذلك في دائرة عرفات بنواكشوط.

والمعروف ان ولد اماه شخصية مثيرة للجدل بسبب صراحته وشعبيته في الاوساط الاجتماعية الاقل دخلاً.

واذا كان مسار الحملة قد اتسم بالهدوء فان الانظار متجهة الى مدن العيون وتمبدغة واكجوجت حيث تشتد المنافسة ويقوى تأثير القبائل مما يرجح ان تبقى كل الاحتمالات مفتوحة. وقد سارعت السلطات الى نشر عدد من قوات الجيش في هذه المناطق تحسبا لما قد تسفر عنه حدة المنافسة وملابسات الحملة الانتخابية.

طالبان

واقترحت تشلير استضافة لقاء يجمع قادة طالبان مع دوستم في انقرة. لكن حكومة رباني المخلوعة تسعى ايضا الى الاتفاق مع الزعيم الاوزبكي.

ويقوم همايون جرير، نسيب رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار، بزيارة الان الى مزار شريف معقل الاوزبك للتفاوض من اجل ائتلاف وطني مع دوستم، يمكن ان ينضم اليه في ما بعد الشيعة الموالون لايران، والذين لا يزالون يبسطون السيطرة على مقاطعتين في وسط البلاد.

وارسلت حكومة رباني المخلوعة امس المبعوثين الى العواصم الاسلامية لنيل الدعم ضد حركة طالبان التي تصف افرادها بانهم «جنود مرتزقة اشترتهم باكستان». واوعزت الحكومة الى السفارات والقنصليات بمواصلة العمل وفقا لتوجيهات الحكومة المخلوعة. واعلنت طالبان امس انها بعثت بانذار نهائي مكتوب الى مسعود، تطلب فيه ان يسلم نفسه مقابل العفو عنه وعن جنوده. وقال الملا عبد الرزاق، قائد قوات طالبان التي تلاحق قوات الحكومة المنهزمة، امس «اننا نقدم له عرضا جيداً، لكنه اذا مضى في القتال فسنبيده هو وجيشه». ورفض عبد الرزاق تحديد مدة انتهاء الانذار المذكور.

من جهة اخرى فاجأ الرئيس بوريس يلتسين مواطنيه باعلان ضرورة جمع رؤساء دول الكومنولث في قمة عاجلة لبحث الاوضاع المتعلقة بما يجري في افغانستان. وكان يلتسين ورغم اعتكافه استعدادا لاجراء العملية الجراحية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل قد استقبل رئيس وزرائه فيكتور تشيرنوميردين في اطار لقائهما الدوري وبحث معه الى جانب القضايا المتعلقة باصلاح الجيش وتمويل احتياجاته تكليفه بالاتصال مع رؤساء دول الكومنولث ولا سيما البلدان المعنية بالاحداث في افغانستان لمناقشة المسائل الخاصة بتطورات الاوضاع في المنطقة.

الشيخ عيسى

لن ذلك دون غيره من سبل الحلول الأخرى هو الأمثل والأحكم والأقدر على تصفية النفوس والحفاظ على وشائج الاخوة بين الاشقاء».

وأشار أمير البحرين في كلمته الى الاحداث الامنية فقال «ان البحرين شهدت اخيرا ظروفا لم نعتدها حين حاولت فئة مغرر بها ومدعومة من الخارج الاخلال بوحدة هذا الوطن والنيل من منجزاته ومكتسباته التي شاركنا جميعا قيادة وشعبا في تشييدها». وقال «اننا تمكنا بعون من الله وبفضل ما اظهره شعبنا الوفي من وعي وتماسك وتكاتف من تجاوز تلك الظروف والقضاء على الفتنة». ووجه الأمير الشكر «لكافة الاشقاء والاصدقاء على مواقفهم المشرفة التي أبدوا من خلالها وساندوا ما اتخذناه من اجراءات لتثبيت الأمن والاستقرار في ربوع هذا الوطن».

وعبر الشيخ عيسى عن أمله في ان يتمكن المجلس بتشكيلته الجديدة وصلاحياته الموسعة وتمثيله بهذه النخبة الممتازة من قطاعات المجتمع من التعاون والتفاعل مع ما تبذله الحكومة من جهود مختلفة. ودعا الى العمل معها من حيث تقييم المقترحات وابداء الرغبات واستعراض المشروعات ومناقشة التشريعات والقوانين من اجل استكمال مسيرة التقدم في البلاد وتنفيذ الخطط التنموية.

وفي ما يخص مسيرة السلام في الشرق الأوسط قال الشيخ عيسى «ان البحرين ومن واقع تأييدها للسلام العادل والشامل والدائم في المنطقة فانها تدعو الى تحقيقه على جميع المسارات وبخاصة المسارين السوري واللبناني على اساس قرارات مجلس الأمن ومرجعية مدريد». وطالب بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه من اتفاقات بين الأطراف المعنية بعملية السلام تنفيذا كاملا دون اختلاق العراقيل او تغيير في المواقف من جانب اسرائيل».

وعقب خطاب الأمير عقد مجلس الشورى جلسة خاصة تم خلالها انتخاب العضو الدكتور علي مطر نائبا اول لرئيس المجلس ابراهيم محمد حسن حمدان والعضو سمير رجب نائبا ثانيا للرئيس كما تم انتخاب العضو علي مسلم عضوا أول بهيئة المكتب والعضو عبد الغفار عبد الحسين عضوا ثانيا بهيئة المكتب.

من جهة اخرى، اكد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد المطوع، ان البحرين لم تكن ابداً سبباً في فشل جهود الوساطة المبذولة للتوفيق بين البحرين وقطر في قضية الخلافات الحدودية القائمة بينهما. ورد المطوع على ما تردد في بعض وكالات الانباء الغربية من تحليل مؤداه ان عرض قضية الخلاف الحدودي على محكمة العدل الدولية معناه فشل جهود الوساطة المبذولة للتوفيق بين البلدين، فقال انه يجب ان يكون واضحا ان البحرين لم تكن ابداً سببا في فشل الوساطة اذا كان هناك ما يسمى بالفشل.

وقال الوزير في تصريح لوكالة انباء الخليج ان موقف البحرين كان ثابتا في ضرورة واهمية تفعيل جهود وآليات مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحل المنازعات الحدودية في اطار المجلس تفضيلا للحلول الودية والاخوية فهي الابقى لحفظ الود بين الشعوب.

واضاف ان البحرين دعت مرارا لمنح الوساطة وقتا ودعما لكي تحقق نتائج مرضية وما زالت تحبذ العودة الى تفعيل جهود الوساطة من خلال آليات مجلس التعاون تحقيقا لرغبات وتطلعات شعوب ودول المجلس.

خدمات البريد

القصير للبريد الاميركي في سوق يقدر دخله بحوالي 54 مليار دولار سنويا. واذا ما نجحت خططها، فإن مؤسسة البريد في الولايات المتحدة ستقدم لزبائنها مجموعة من الخدمات الجديدة ونظرة جديدة. ومكتب بريد المستقبل القريب يمكن ان يكون شبكة من الاكشاك التي تعمل لمدة 24 ساعة في اليوم. وهذه الاكشاك التي جرى اختبارها اخيرا في اتلانتا، يمكن ان تقدم للخدمات البريدية ما قدمتها اجهزة العد الآلي للبنوك. غير ان الوحدات القياسية التي يمكن ان توضع في الطرق والمتنزهات والاماكن العامة الاخرى، ستوفر للمستهلكين ان يقوموا بما هو اكثر من شراء الطوابع في منتصف الليل. فالافراد يمكن ان يكونوا قادرين على استخدام الانترنت للقيام بكل شيء من طلب جواز السفر الى شراء السلع المختلفة.

فمن اجل تنظيم عملية ملء الاستمارات الرسمية، تقدم مؤسسة البريد خدمة انترنت جديدة تسمى «شبكة المنظومة الفعالة للخدمات الحكومية». فالمواطنون يملأون القسائم عبر الكومبيوتر ويرسلونها عبر الانترنت الى كل الوكالات المناسبة.

ويمكن لأي ادارة ولاية او ادارة محلية ان ترتبط بذلك. الامر الذي سيوفر للسكان المحليين، في نهاية المطاف، استخدام النظام ذاته، اي للحصول على رخصة قيادة محلية مثلا واقامة الصلة مع مؤسسة ضريبة الدخل في الولايات المتحدة. اما السكان الذين ليست لديهم كومبيوترات فيمكنهم استخدام اجهزة الربط العامة الموجود في المدينة، او اكشاك الخدمات البريدية الالكترونية.

وهذه الشبكة ستوفر طريقة اسهل بما لا يقاس لبيع الوكالات الحكومية السلع المختلفة الى الجمهور. هل تريد الحصول على العملات النقدية التذكارية الاميركية؟ وماذا بشأن الـ7 الاف من اقراص الذاكرة المقروءة فقط «سي دي روم» التي انتجتها وزارة الزراعة وطرحتها للبيع، او تلك السلسلة الرئيسية من مكاتب نيبراسكا للسياحة؟ هذه المؤسسات ستدفع الخدمة البريدية لتسويق هذه السلع، اذ تأخذ الطلب، وتحصل على النقود، وترزم وتشحن البضاعة.

وتقول سوزان سموتر مديرة برنامج «شبكة المنظومة الفعالة للخدمات الحكومية»: «جرس التليفون يرن في نقطة الاتصال. فلدينا 50 وكالة تنتظر القيام بالعمل». اما شركات القطاع الخاص فمهتمة بهذا الموضوع ايضا. ففي الكشك التجريبي في اتلانتا وقعت مؤسسة البريد الاميركية عقودا مع اربع شركات كاتالوج لتوفير بضاعتها في موسم العطلة.

ويمكن للناس في هذا النظام ان يزوروا هوياتهم الشخصية ويغيروا وثائقهم. ولهذا طورت مؤسسة الخدمات البريدية في الولايات المتحدة نظاما بريديا الكترونيا يعمل بالاشارة. وبتلك الطريقة يكون الناس قادرين على ان «يوقعوا» اسماءهم على العقود والوثائق، وتضمن دائرة البريد هوياتهم الشخصية، ومن هم، وان وثائقهم لم يجر فيها تغيير.

ويقول بول رينيز مدير برنامج الخدمات التجارية الالكترونية في مؤسسة البريد الاميركية: «هناك الكثير من التغييرات الجارية لارتباطنا بالانترنت والشبكة العالمية الواسعة. فاما ان تواكب الخدمات البريدية هذه التطورات في السوق، او لانني اعتقد اننا سنواجه المشاكل».

وعلى سبيل المثال فان ما يقرب من 60 سنتا من كل دولار تحصل عليه مؤسسة البريد الاميركية يأتي من بريد الدرجة الاولى. غير ان المنافسين بدأوا يستولون على السوق. وخلال الفترة من عام 1991 حتى عام 1995 انخفضت حصة مؤسسة البريد الاميركية من 68 في المائة الى 62 في المائة، وهي تتوقع انخفاضا اكبر.

وفي غضون ذلك بدأ بعض المنافسين يتساءلون عما اذا كانوا يريدون حقا المنافسة مع مؤسسة عملاقة تبلغ مداخيلها 54 مليار دولار في سوق التجارة الالكترونية المتطورة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

«ناسا»

للعمليات المكوكية وتحضير المركبات الاربع المتقادمة للاطلاق والمراقبة وتسيير عمليات السيطرة الارضية.

لقد تقدم اتحاد «يونايتد سبيس الاينس» في اغسطس (آب) 1995 من قبل شركتي «روكويل» و«لوكهيد مارتن» للاشتراك في المناقصة التي طرحتها وكالة الفضاء الاميركية. وكجزء من امتلاك شركة «بوينغ» لاقسام الصناعة الفضائية والعسكرية في شركة «روكويل» تحولت حصة الاخيرة من الاتحاد الى «بوينغ».

بيد ان «ناسا» ستحتفظ بالاشراف الاجمالي لبرنامج المكوك الفضائي، متبنية موقفا مراقبا لعوامل السلامة مشابها تماما لدور وكالة الطيران الفيدرالية الاميركية.

وتجري معظم نشاطات المكوك في موقع الاطلاق التابع لوكالة الفضاء في كيب كاناڤيرال في ولاية فلوريدا ومركز جونسون الفضائي في ولاية تكساس المسؤول عن مراقبة الرحلات.

وستكون الخطوة التالية لعمليات تخصيص النشاطات الفضائية هي ابرام عقود جديدة في ما يتعلق بتأمين اجزاء مهمة للمكوك مثل المحركات الرئيسية العاملة بوقود الاوكسجين السائل وخزانات الوقود الخارجية وصواريخ التعزيز العاملة بالوقود الصلب.

ويحتوي العقد على امكانية تمديد اجله لاربع سنوات اخرى، سنتان في كل مرة، مما يوصل قيمته الاجمالية الى 12 مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة.

والهدف الآخر من العقد هو تخفيض نفقات تشغيل المكوك بنحو 400 مليون دولار خلال السنوات الست المقبلة على حد قول باربره زيلون الناطقة بلسان وكالة الفضاء.

وستظل «ناسا» مسؤولة عن تجنيد رواد الفضاء ومنح الاذونات الاخيرة في الاطلاق والتشغيل. كما ان عمليات التحول الى القطاع الخاص ستجرى على مهل وحذر.

بيري

طبيعة علاقات الصداقة القوية بين الرياض وواشنطن، منكرا بان عمر هذه العلاقات يزيد عن نصف القرن وتعود بدايتها الى عام 1945 عندما اجتمع الملك عبد العزيز مع الرئيس روزفلت فرانكلين بناء على طلب الرئيس الاميركي انذاك الذي كان في طريق عودته الى بلاده من مؤتمر يالطا الذي انعقد بين زعماء اميركا وروسيا وبريطانيا فرانكلين روزفلت وجوزف ستالين وونستون تشرشل في مدينة يالطا بالاتحاد السوفياتي سابقا من الرابع الى الحادي عشر من فبراير (شباط) 1995.

مجلس الوزراء اللبناني يقرر في جلسته اليوم الترخيص لتلفزيون وإذاعة «حزب الله»

الحريري يبدأ مشاورات لتأليف حكومة جديدة

بيروت: من طارق ترشيشي

يقرر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية التي يعقدها بعد ظهر اليوم برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزراء اعطاء ترخيص لتلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين لحزب الله، وذلك في ضوء المشاورات والاتصالات التي جرت في الايام الاخيرة وما رافق قرار المجلس في آخر جلسة له قبل اسبوعين بالغاء استثناء هاتين المؤسستين بالسماح لهما ببث الاخبار والبرامج السياسية عن اعمال المقاومة في جنوب لبنان الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت مصادر وزارية ان المجلس سيعاود البحث في ملف الاعلام المرئي والمسموع في ضوء قراره الاخير الذي اوقف المؤسسات التلفزيونية والاذاعية الخاصة غير المرخص لها قانونا عن بث الاخبار والبرامج السياسية، باستثناء اربع مؤسسات تلفزيونية واذاعية اكد المجلس الوطني للاعلام ان الطلبات التي تقدمت بها لنيل التراخيص استوفت الشروط القانونية.

وكان الرئيسان الهراوي والحريري مهدا لاتخاذ القرار الخاص بـ«المنار» و«النور» في اجتماعهما اول من امس في القصر الجمهوري في ضوء ردود الفعل التي شهدتها قضية الاعلام المرئي والمسموع وتهديد قطاعات نقابية وعمالية واعلامية باللجوء الى السلبية لمواجهة قرارات مجلس الوزراء في شأن هذه القضية.

وعلم في هذا المجال ان القيادات اللبنانية التي استمزجت دمشق رأيها في موضوع الاعلام المرئي والمسموع، خرجت بانطباع ان المسؤولين السوريين لا يحبذون حرمان «حزب الله» من اعطائه ولو استثنائيا اذا لزم الامر، ترخيصا لمحطة تلفزيونية واخرى اذاعية، خصوصا ان الائتلاف الانتخابي الذي حصل بين الحزب وحركة «امل» التي يملك رئيسها رئيس مجلس النواب نبيه بري شركة «NBN» التلفزيونية لم ينسحب اعلاميا ليحصل ائتلاف او اندماج بين تلفزيون «المنار» وتلفزيون «NBN» (ناشيونال برودكشن نتورك).

وقد عكست المعلومات التي سربتها مصادر القصر الجمهوري اثر لقاء الهراوي ـ الحريري اول من امس ان الهراوي لا يمانع في اعطاء ترخيص لـ«المنار» و«النور» من خلال تأكيدها ان موقف الهراوي من موضوع الغاء الاستثناء هو موقف قانوني، وان مجلس الوزراء سيد نفسه في هذا المجال.

والى جانب الملف الاعلامي ينتظر ان يبحث مجلس الوزراء في التطورات الاقليمية الجارية ويطلع من الحريري على نتائج زيارته الاخيرة لباريس ودمشق وما توافر لديه من معطيات عن مستقبل الوضع الاقليمي، خصوصا انه استبعد امس بعد لقائه الرئيس الهراوي تعرض لبنان في هذه المرحلة لعدوان اسرائيلي جديد.

ولم تستبعد المصادر ان تكون جلسة مجلس الوزراء اليوم الاخيرة في عمر الحكومة الحالية التي ستصبح مستقيلة حكما ابتداء من 15 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري موعد بدء ولاية مجلس النواب الجديد الذي سيجتمع اول يوم ثلاثاء بعد هذا الموعد لانتخاب رئيس له ونائب للرئيس.

وقالت مصادر حكومية ان الرئيس الهراوي سيعاود تكليف الحريري تأليف الحكومة الجديدة، على ان يبدأ الرئيس المكلف مشاوراته في هذا الشأن في 26 من الشهر الجاري بعد ان يكون الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اختتم زيارته المقررة للبنان خلال يومي 24 و25 منه.

وفي الوقت الذي يتحدث وزراء عن احتمال ان تتألف الحكومة الجديدة من 24 وزيرا، تؤكد المصادر الحكومية انها ستتألف من 30 كالحكومة الحالية نظرا الى الحاجة لتمثيل اكبر عدد ممكن من الاطراف فيها، باعتبار ان وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف» تقضي بان تكون الحكومة «حكومة وفاق وطني» اي ان تحقق اوسع مشاركة لبنانية في السلطة تعزيزا للوفاق والوحدة الوطنية.



طفل فلسطيني يختبئ وراء عمود في مخيم قلندية قرب القدس اثناء مرور دورية من الجنود الاسرائيليين لمراقبة تطبيق قرار منع التجول في المخيم امس (أ.ب)

هدد عشية انعقاد مؤتمر الحزب اليوم بنقل الصراع إلى القاعدة

حمروش يعلن الحرب على قيادة جبهة التحرير الجزائرية

الجزائر: «الشرق الاوسط»

تنعقد اليوم اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية وهي تواجه اخطر انشقاق منذ اطاحة امينها العام السابق عبد الحميد مهري في فبراير (شباط) الماضي وتولي بوعلام بن حمودة الامانة العامة. فقد خرج «الجناح الاصلاحي» في الجبهة عن صمته ليوجه في بيان تلقته «الشرق الاوسط» اعنف الانتقادات للقيادة الحالية للجبهة متهما اياها بـ«المناورة» بهدف ابقاء الجبهة «حبيسة ممارسات الاجهزة» ويهددها بنقل صراع الاجنحة من القيادة الى القاعدة.

ويتهم البيان، الذي وقعه رئيس الحكومة السابق مولود حمروش وعدد من اعضاء اللجنة المركزية، القيادة الحالية بانها «تفضل الاعتماد على لعبة الاجهزة وصراعاتها بدل المساهمة في ايجاد حلول لقضايا الوطن، ومعالجة «تدهور مصداقية جبهة التحرير الوطني وتقلص تمثيلها». ويتهم «الجناح المحافظ» بالمناورة في سبيل «ابقاء جبهة التحرير الوطني حبيسة ممارسات الاجهزة وغطاء لاشخاص الفوا اروقة السلطات البيروقراطية».

ويعيب رفاق حمروش على خصومهم بصفة خاصة قبول مراجعة دستور 1989 خلافا للوائح اللجنة المركزية، وتأجيل انعقاد المؤتمر السابع الى اجل غير مسمى. وجاء فيه انه بناء على لوائح اللجنة المركزية وبيانات المكتب السياسي نفسه، رفض بن حمودة في بداية «الحوار الوطني» اقتراح الرئيس زروال مراجعة الدستور وصرح بذلك غداة استقباله برئاسة الجمهورية في ابريل (نيسان) الماضي. لكن في الجولة الاخيرة من الحوار المتعدد الاطراف في اوائل اغسطس (آب) الماضي تراجع عن موقفه وقبل مشاركة الحزب في لجنة مراجعة الدستور، قبل التوقيع في 15 سبتمبر (ايلول) المنصرم على «ميثاق الوفاق الوطني» الذي ينص على اجراء استفتاء لمراجعة الدستور قبل نهاية العام الحالي. وفي ما يتعلق بعقد المؤتمر السابع للحزب قال بيان «الجناح الاصلاحي» انه قبل اطاحة مهري وفريقه في فبراير (شباط) الماضي كانت التحضيرات جارية لعقد المؤتمر السابع لجبهة التحرير الوطني في اواخر مايو (ايار) الماضي لكن القيادة الجديدة اجلته استنادا للبيان، المؤتمر بدعوى «الحوار الوطني» و«مؤتمر الوفاق» ثم بحجة الاهتمام اولا بـ«المواعيد الانتخابية» القائمة بدءا بالاستفتاء على الدستور ـ قبل نهاية العام والانتخابات التشريعية ـ في يونيو (حزيران) من العام المقبل. ويلقي البيان بمسؤولية المماطل في عقد المؤتمر السابع على «اولئك الذين ناوروا ضد الديمقراطية.. واخلوا بثقة المناضلين». ويطالب الموقعون على البيان «بعقد مؤتمر تتولى القاعدة تحضيره لان هذا المؤتمر في نظرهم «هو وحده الكفيل باعادة الاعتبار للحزب واخلاقيات النضال والتضحية.. وتقديم حلول حقيقية لمشاكل الجزائر». ويهدد حمروش ورفاقه بنقل المعركة بين الاجنحة في قمة القيادة الى قواعد الحزب، اذا لم تتخذ اللجنة المركزية للجبهة في دورة اليوم الاجراءات الكفيلة بوضع حد لمزيد من «الانزلاقات.. ووقف مناورات اولئك الذين يريدون تحريف الخط السياسي للجبهة وتوريطها لدى الناخبين عبر تحميلها اعباء الانحرافات والنقائص» في اشارة الى سلبيات ارتباط الجبهة من جديد بجهاز الحكم.

ويسعى حمروش ورفاقه منذ 1990 عندما كان على رأس الحكومة الى اعطاء نفس جديد لجبهة التحرير لـ«تشبيب» قياداتها وجعلها تحتل مكانتها عن جدارة بين بقية الاحزاب الاخرى كـ«حزب» تخلى عن «ريعه التاريخي» و«علاقته الخاصة» بالمؤسسة العسكرية وعاد «عن طيب خاطر» يطلب السلطة من مصادرها الشرعية، اي من جمهور الناخبين.

من ناحية ثانية واصل مؤتمر «الحوار الاجتماعي والاقتصادي» امس جلساته التي حضر جانبا منها الرئيس الامين زروال ورئيس الوزراء احمد اويحيى وعدد من الخبراء.

وحمل عبد الحق بن حمودة امين عام اتحاد العمال الجزائريين الذي كان من ابرز المتحدثين في المؤتمر، اصحاب القرار مسؤولية المتاعب المزمنة التي تعانيها المؤسسات الاقتصادية عادة، لانهم اثقلوا كاهلها في ما مضى بوظائف اجتماعية على حساب وظيفتها الاصلية التي حددها بالمساهمة في تنمية الثروة الوطنية.

لجنة ايكيوس تتهم العراق بتقديم تقارير ناقصة

بغداد ـ رويتر: ابلغ تشارلز دولفر نائب رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية السلطات في بغداد ان التقارير «النهائية» التي قدمتها في اغسطس (اب) الماضي بشأن تدمير ما لديها من الاسلحة المحظورة «معيبة وناقصة».

وقال دولفر انه ابلغ المسؤولين العراقيين في الايام الماضية اثناء زيارة استغرقت ثلاثة ايام ان تقييم الامم المتحدة المبدئي اظهر تضاربا في التقارير الخاصة بقدرات العراق الكيماوية والبيولوجية والصاروخية. واوضح «هناك مشاكل شطب او خطأ في المجالات الثلاثة». ورفض المسؤول الدولي ان يفصح عما كان عليه رد العراقيين.

وكان مساعد رئيس لجنة الامم المتحدة الذي وصل الى بغداد الاحد الماضي قد بدأ مهمته بلقاء مع وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد المكلف ايضا ملف التسلح ومع مسؤولين عراقيين اخرين. والتقى الاثنين الطيارين والفنيين التشيليين الذين بدأوا عملهم مؤخرا في تأمين تنقلات فرق التفتيش داخل العراق للتعرف على اعمالهم.

في سلسلة ندوات بريطانية

التبعات الأمنية للموارد في الشرق الأوسط

لندن: من حسني خشبة

يتدارس فريق من الخبراء والمسؤولين التبعات الامنية المحيطة بتوفر الموارد الوطنية في الشرق الاوسط. وتركز المداولات في سلسلة ندوات اعتبارا من غد على الاطار الجيوبوليتيكي لوجود الموارد ووسائل المواصلات معها. ومن هذا المنطلق تتوزع اتجاهات الدراسة على عدد من المناطق المحيطة ببحار او ممرات مائية محددة في: حوض المتوسط والخليج العربي، والبحر الاحمر، والبحر الاسود وبحر قزوين.

تشترك في تنظيم الندوات الست اثنتان من اكبر هيئات الاختصاص في بريطانيا هما برنامج الامن والتنمية للدول الاسلامية التابع لمعهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني) لدراسات الدفاع، ومركز ابحاث الجغرافيا السياسية والحدود الدولية في كلية الدراسات الشرقية والافريقية.

ويشير كل من الدكتورة مها عزام رئيسة برنامج الامن والتنمية للدول الاسلامية، وجورج جوفي، نائب مدير مركز ابحاث الجغرافيا السياسية، الى ان توزيع نهج البحث يمكن المشاركين من تحري الابعاد ذات الصلة في جانبين اساسيين، الاول هو المتعلق بوسائل الاتصال مع الموارد الطبيعية، والثاني يختص بالدخول الى مناطق الموارد وحيازتها. يرأس الندوة الاولى بعد غد قائد الاسطول البريطاني، ريتشارد كوبهولد، الذي يشغل ايضا منصب مدير معهد القوات المسلحة الملكية (البريطاني).

وتختص هذه الندوة بالبعد الاوروبي في الموضوع، ويشارك فيها انتونيو ماريكوستا، الامين العام لبنك التنمية والتعمير الاوروبي، وارنود جاكوميت، من اتحاد غرب اوروبا، اضافة الى جورج جوفي والدكتور جوناثان ايال، مدير الدراسات لدى معهد القوات المسلحة الملكية.

ويرأس الندوة الثانية حول حوض المتوسط الاستاذ كيث مكلا كلان، من كلية الدراسات الشرقية والافريقية: ويشارك في هذا الندوة الاستاذ ريتشارد جيليسي، الذي يعرض لموضوع «آراء شمال المتوسط في امن المتوسط».

وتتحدث الدكتورة كلير سبنسر، نائبة مدير مركز دراسات الدفاع، عن التداخل بين اعتبارات التنمية والامن لدى دول المغرب العربي، ويتناول مارتن ستون، من مؤسسة «كنترول ريسكس» عن الادراك الدولي والنفط والغاز في شمال افريقيا، ويعرض حاتم نصيبه من مؤسسة توتال لموضوع «الجزائر» التحديات والاقامة.

الملك خوان كارلوس يستقبل البصري اليوم في مدريد

وزيرا داخلية المغرب وإسبانيا يبحثان مكافحة الهجرة السرية والمخدرات

الرباط: «الشرق الاوسط»

بدأ ادريس البصري وزير الداخلية المغربي امس زيارة لاسبانيا يلتقي خلالها نظيره الاسباني خايم مايور اوريخا. ويبحث المسؤولان المغربي والاسباني خلال اجتماعات يعقدانها اليوم وغدا في مدريد «الاجراءات المشتركة في مجال مكافحة الهجرة السرية وتهريب المخدرات». وقال بيان لوزارة الداخلية الاسبانية ان البصري الذي يقوم بزيارة لاسبانيا تستغرق يومين سيستقبل اليوم من قبل الملك خوان كارلوس وسيتباحث يوم غد الخميس مع خوسيه ماريا اسنار رئيس الحكومة الاسبانية. واضاف المصدر ان القضايا المتعلقة بالهجرة وتهريب المخدرات والتعاون بين مصالح الشرطة بالبلدين ستشكل محور هذه الزيارة التي تهدف بصورة اساسية الى تمتين افضل للاطار الجيد للعلاقات بين البلدين.

وكان وزيرا داخلية البلدين عقدا اجتماعا في 22 يوليو (تموز) الماضي في الرباط كما قام المدير العام للحرس المدني الاسباني سانتياجو لوبيز فالديفيسو قبل اسبوعين بزيارة للمغرب تم خلالها ابرام اتفاقية للتعاون لتكوين رجال الشرطة المغاربة في مجال المرور. واوضح البيان ان لجنة مغربية اسبانية مشتركة اجتمعت يومي 17 و18 سبتمبر (ايلول) الماضي بمدريد بحثت «الآليات الضرورية لتنفيذ الاتفاقية المتعلقة باعادة رعايا البلدان الاخرى الذين يدخلون الى اسبانيا بطريقة غير قانونية عبر المغرب».

ومن جهة اخرى قال وزير الداخلية الاسباني ان الحوار مع المغرب سيساهم في ايجاد حل نهائي لمشكل الهجرة السرية بسبتة ومليلية. واشار اوريخا الذي شارك نهاية الاسبوع الماضي في لاس بالماس في اختتام اعمال المؤتمر الجهوي للحزب الشعبي بجزر الخالدات خلال ندوة صحافية ان الحكومة الاسبانية تحاول تقديم «افضل جواب ممكن» فيما يخص وضعية 500 مهاجر مقيمين بصفة غير قانونية بسبتة.

بلير يناشد الناخبين البريطانيين منح حزبه فرصة للحكم

حزب العمال البريطاني يتجاهل أحداث القدس ويتمسك بالسلام

بلاكبول: من السيد الغريب

اكد توني بلير تمسك حزب العمال وحكومته المقبلة اذا ما فاز بالانتخابات البريطانية بعملية السلام في الشرق الاوسط باعتبارها قضية رئيسية تمس مصالح شعوب المنطقة وقضية السلام العالمي.

وقال بلير في حفل استقبال دعا له مجلس السفراء العرب، انه مصمم على بذل كل ما في وسعه لاعادة عملية السلام الى مسارها الطبيعي.

وفي اليوم الثاني لمؤتمر حزب العمال القى بلير خطابا مطولا ناشد فيه الناخبين البريطانيين منح العمال فرصة للحكم وتعهد بمحاربة الفساد وادخال عدة اصلاحات سياسية وبرلمانية، استعدادا للقرن الواحد والعشرين. ورحب بلير في بداية كلمته التي استغرقت خمسا واربعين دقيقة بحضور «السفير الاسرائيلي وممثل الشعب الفلسطيني» واعرب عن امله في اقرار السلام في الشرق الاوسط، لكنه لم يتطرق في خطابه لتفاصيل التطورات الاخيرة بالمنطقة.

وشن بلير هجوما حادا على حزب المحافظين وتعهد بتطوير جذري لنظم التعليم في بريطانيا وانشاء فصول جديدة لتقوية تلاميذ المرحلة الابتدائية في اللغة خلال عطلة الصيف.

ودعا بلير حزب «شين فين» في ايرلندا الشمالية لحسم موقفه من عملية السلام، وتعهد ايضا بالاهتمام بقضية السلام في شمال ايرلندا «بنفس اهتمام جون ميجر».

واكد ان حكومة العمال المقبلة لن تكون عنصرا لاثارة الصراع بين العاملين واصحاب العمل، وقال انه لا مستقبل لبريطانيا بدون الاستفادة من السوق الاوروبية الموحدة على صعيد فرص العمل والتطور التكنولوجي.

وقال انه سيجري تعديل دور مجلس اللوردات، وخفض الضرائب الحالية وكذلك تقديم تشريع جديد للكشف عن مصادر تمويل الاحزاب السياسية.

وفي الجلسة الصباحية خلت كلمة روبن كوك وزير خارجية الظل من الاشارة لموقف الحزب من الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تركزت في مجملها على العلاقة باوروبا واولويات حكومة العمال.

وتعهد روبن كوك في كلمته بانضمام حكومة العمال للميثاق الاجتماعي لمعاهدة الوحدة الاوروبية الذي رفض المحافظون التوقيع عليه حتى الآن. واكد ان التوقيع سيحدث في حال فوز العمال، وقبل حلول موعد الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي في يناير (كانون الثاني) 1998.

وجدد ان العمال يؤمنون بالتعاون مع باقي الدول الاوروبية والتعاون الدولي، وهاجم معارضي اوروبا داخل حزب المحافظين. وقال ان عالم اليوم يعتمد على التعاون لضمان النمو الاقتصادي وتدفق الاستثمارات وخفض البطالة التي تعصف بجميع الاقتصادات الاوروبية.

وحذر كوك رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر من التلويح بشعارات وحدوية، قائلا انه ليس مطلوبا من اي حزب اثبات وطنيته في الانتخابات العامة. ودعا المحافظين لاستيعاب دروس التاريخ الاوروبي الذي اثبت جدوى السلام بين الشعوب بدلا من الحرب بين الدول واهمية الغاء الحواجز بين الشعوب الاوروبية بدلا من تكديس السلاح.

وقال ان العمال سيعملون على التعاون مع الاعضاء الجدد بالاتحاد الاوروبي من هذا المنطلق بداية بطلب قبرص للانضمام في فترة الرئاسة البريطانية للاتحاد.

البيت الأبيض يبدأ استعداداته غدا للمواجهة التلفزيونية

قمة واشنطن شغلت كلينتون عن المناظرة مع دول

واشنطن: «الشرق الاوسط»

قطعت قمة واشنطن الطارئة على الرئيس الاميركي بيل كلينتون استعداداته وتحضيره للمناظرة التلفزيونية الاولى التي ستجري بينه وبين منافسه الجمهوري في انتخابات الرئاسة بوب دول.

فبعدما كان برنامج الرئيس كلينتون منذ مطلع هذا الاسبوع يركز على التحضير واجراء بروفات للمناظرة، التي جعلها في اولويات عمله، اضطر في محاولته لانقاذ عملية السلام من الانهيار، الى الدعوة للقمة التي تقدمت على المناظرة في الاهتمام والأولوية، بناء على نصيحة مستشاريه حيث انحصر معظم نشاطه ونشاط اركان ادارته منذ الاحد الماضي في تهيئة الجو لانعقاد القمة وسيطرت امس على كل نشاط البيت الابيض وكذلك اليوم. وتعويضا للأيام التي كرسها الرئيس كلينتون للقمة الطارئة، سيركز نشاطه اعتبارا من يوم غد حتى الاحد على التحضير والاستعداد للمناظرة التي ستستغرق 90 دقيقة وتبدأ في الساعة التاسعة من مساء الاحد المقبل بتوقيت واشنطن (الثانية فجر الاثنين بتوقيت لندن). ويعلق الرئيس كلينتون املا كبيرا على ان تحقق القمة التي يرعاها هدفها الاول وهو وقف المعارك بين الفلسطينيين والاسرائيليين واستئناف عملية السلام بين الطرفين، مما سيعتبره نجاحا له يستخدمه في المناظرة مع منافسه دول، لا سيما ان الاخير ومستشاريه استغلوا القتال بين الفلسطينيين والاسرائيليين واعتبروه في تصريحات لدول وفي مؤتمر صحافي لعدد من مستشاريه اول من امس مؤشرا على فشل قيادة الرئيس كلينتون في سياسته الخارجية، وقالوا: انه لا يصلح لقيادة العالم الحر، وصرحوا بان موضوع السياسة الخارجية الاميركية سيكون واحدا من الموضوعات المهمة في المناظرة بعدما كان في آخر قائمة موضوعاتها واستغلالا لهذه التطورات حذر دول ومستشاروه الرئيس كلينتون من ممارسة اي ضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لتقديم تنازلات، وهي محاولة من جانبهم لكسب اصوات اليهود الاميركيين المعروفين تقليديا بتأييد الحزب الديمقراطي ومرشحه. وهذا ما سيجعل الرئيس كلينتون حريصا جدا على عدم الاقدام على اي خطأ قد يرتد عليه بالخسائر.

انقطاع الكهرباء عن مدينتين شمال الخرطوم

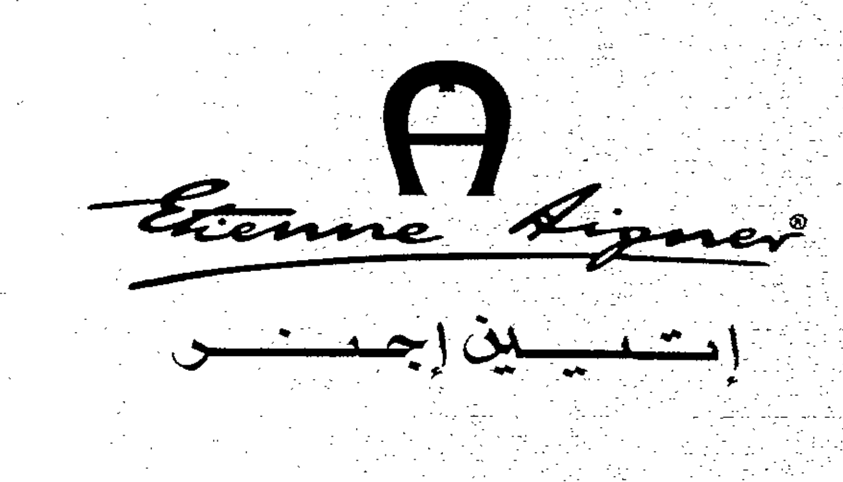
مباحثات سودانية ـ اوغندية بطهران لاحتواء التوتر الحدودي

طهران ـ وكالات الانباء: اكدت طهران انها استضافت امس في اطار وساطتها بين السودان واوغندا محادثات بين ممثلي البلدين لحل التوترات التي قامت على الحدود بينهما. وقالت الاذاعة الايرانية ان المحادثات في طهران تستهدف متابعة الاتفاق الذي توصل اليه البلدان اللذان يتهم احدهما الآخر بدعم مجموعات المعارضة. وقالت الاذاعة الايرانية ان مالاوي التي توسطت بين البلدين في السابق حضرت الاجتماع ايضا.

وكانت كمبالا قد اعلنت ان الطائرات السودانية اسقطت قنابل على ثكنة عسكرية في مدينة داخل الحدود الاوغندية في 22 سبتمبر (ايلول) الماضي. وقالت الخرطوم ان هذه الاتهامات «لا اساس لها من الصحة».

وكان نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الافريقية حسين شيخ الاسلام قد انهى اخيرا جولة شملت اوغندا والسودان للتحقيق في هذه الاتهامات. والتقى وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي نظيريه الاوغندي والسوداني على هامش اعمال الدورة العادية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

على صعيد آخر دخل انقطاع التيار الكهربائي في مدينتي عطبرة، عاصمة ولاية النيل، ومدينة الدمر التوأم لها، والواقعتين على بعد 350 كيلومترا شمال الخرطوم يومه الرابع امس. واكدت الصحف السودانية امس ان انقطاع الكهرباء ناجم عن عدم كفاية انتاج الطاقة الذي يبلغ حاليا 4 ميجاواط في حين يصل الطلب الى 13 ميجاواط. وقال محمد عبد العزيز، مدير محطة عطبرة، ان النقص في قطع غيار الآلات المولدة للطاقة هو السبب في هذا الانقطاع. واضاف ان فنيين ايطاليين ودنماركيين يعملون حاليا على اصلاح العطل.



رئيس الوزراء التركي يزور مصر في بداية جولة افريقية

واشنطن تطلب من أربكان الحذر في تعامله مع ليبيا والسودان

اسطنبول: من ابراهيم الباس
واشنطن: رويتر

يبدأ رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان اليوم زيارته لمصر في مستهل جولة افريقية واسلامية تشمل ليبيا وربما السودان. الامر الذي احدث ردود فعل واسعة النطاق، خاصة من جانب الولايات المتحدة. فقد حذرت واشنطن اربكان من زيارة كل من ليبيا والسودان، ونصحته بتوخي الحذر لأنهما «بلدان مدرجان على القائمة الاميركية للدول الراعية للارهاب».

وثمة ضجة سياسية واعلامية كبرى في تركيا ذاتها اثارتها وسائل الاعلام التركية ذات الاتجاهات الغربية حول الزيارة المقررة الى ليبيا تحديدا.

وبدات هذه الضجة صحيفة «مليت» ثم تبعتها «الصباح» الواسعة الانتشار على لسان محررها القريب الصلة بالاوساط الاميركية والاسرائيلية، سداد سرتوغلو، الذي ندد بالجولة بشكل عام وزيارة ليبيا بشكل خاص باعتبارها اساءة الى العلاقات التركية ـ الاميركية (وبالتالي الغربية) المتطورة بين الجانبين. ثم تناولت المعارضة مسألة الزيارة من زاوية اساءتها الى سمعة تركيا لانها ستتعامل مع الدول المتهمة برعاية الارهاب في منطقة الشرق الاوسط. فبعد ان ندد زعيم المعارضة، مسعود يلماز، رئيس حزب «الوطن الام» بهذه الزيارة تهكم على اربكان داعيا اياه الى زيارة افغانستان ايضا باعتبارها بلدا اسلاميا.

ورغم ان تانسو تشيلر، وزيرة الخارجية ونائبة رئيس الوزراء، اكدت في زيارتها لواشنطن خلال الاسبوع الماضي، ان «اربكان له مطلق الحرية في السفر الى اي بلد يختاره لانه يسعى الى توسيع نطاق تجارة تركيا وفتح الافاق الاقتصادية امامها مع البلدان الاخرى»، فان وسائل الاعلام ليست سعيدة بالكلام عن هذه الزيارة. وتقول ان وزير الداخلية محمد اغار (من حزب «الطريق القويم») هدد بتقديم استقالته في حالة تحققت مثل هذه الزيارة الى ليبيا.

وعقد رئيس دائرة الاستعلامات المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية السفير سرمد اتاجالي مؤتمرا صحافيا حول الجولة مؤكدا ان الهدف تجاري واقتصادي بالدرجة الاولى وان اربكان سيزور مصر 2 الى 4 من الشهر الحالي وليبيا 4 ـ 6 من الشهر ونيجيريا 6 الى 8 من الشهر الحالي.

واضاف اتاجالي قائلا: «ان اي دولة غربية او صديقة لم تعترض حتى الآن على هذه الزيارة.

كما ان تركيا دولة مستقلة لها مطلق الحرية في اقامة العلاقات مع الدول الاخرى، اضافة الى ان رئيس وزرائها هو الذي يقرر ما يريد ان يفعله».

وردت صحيفة «مللي غازيته»، لسان حال حزب «الرفاه»، على هذه الضجة السياسية والاعلامية بعنوان كبير على صدر صفحتها الاولى يقول «مهما حاولتم فان الزيارة ستتحقق». وقالت: «ان اولئك الذين يحاولون وضع بلادنا تحت السيطرة الغربية دون مراعاة سياسة مستقلة ووطنية بوضعها في مسار سياقها التاريخي لانقاذ بلادنا مما تعانيه، قد جن جنونهم بسبب اعتزام اربكان زيارة ليبيا الشقيقة واشتكوا رئيس وزرائهم الى الغرب واخذوا يستعدونهم ضد بلادهم... الا فليخسأوا».

واضافت الصحيفة قائلة: «ان سوق ليبيا لوحدها تؤلف لتركيا واردا سنويا يبلغ مقداره اربعة مليارات دولار اميركي سواء في النواحي التجارية او الاقتصادية او السياحية.

اضافة الى ان هذه الزيارة ستحل اشكالات ديون المقاولين الاتراك على الحكومة الليبية. كما اننا نعتقد بان هذه الزيارة الافريقية ستكون مثمرة وذات اهمية كبيرة لتركيا، مثل رحلة الشرق التي بدأت بايران وانتهت باندونيسيا».

وتقول الصحف الرأسمالية الكبرى التركية (صباح ومليت وحريت) ان ممثلي الاحزاب السياسية لن يشاركوا اربكان في زيارته الافريقية، وان رئيس اركان الجيش، قارادايي، ابدى «امتعاضه» لزيارة كل من راشد الغنوسي زعيم حركة «النهضة» التونسية، وحسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني وزعيم الجبهة القومية السودانية اللذين اعتبرهما قارادايي رجلين خطرين وقارنهما بزعماء افغانستان الجدد من اصوليي «طالبان».

ومع ذلك تؤكد اوساط حزب «الرفاه» ان اربكان يرمي من وراء هذه الزيارة الى كسر عقدة الخوف من توثيق العلاقات مع الشرق من جهة، ولسرد البدائل السياسية امام الغرب في التعامل على النطاقين التجاري والاقتصادي لاظهار قوة تركيا ومكانتها في المنطقة من جهة اخرى.

في واشنطن، نصحت الحكومة الاميركية اربكان بان «يتوخى الحذر» وهو يزور ليبيا والسودان.

وقال نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الاميركية ليلة امس «نصيحتنا التي نسديها الى اي زعيم دولي رفيع هي ان يتوخى الحيطة تماما وهو يسافر الى هذين البلدين للاجتماع الى قيادات هناك». الا ان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نفى ان تكون انقرة قد تلقت احتجاجا رسميا من الولايات المتحدة او دول غربية اخرى. واكد «ان تركيا دولة مستقلة ويعود اليها قرار اختيار اي دولة يزورها رئيس الوزراء».

ونصح بيرنز في بيان صحافي رئيس الوزراء التركي قائلا «كن على اقصى درجات الحذر من هذين النظامين (السودان وليبيا) وعليك ان تدرك ما قاما به من انتهاكات للاعراف الدولية الاساسية».

«العفو الدولية»

تشن هجوما عنيفا على تركيا بسبب حقوق الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

في وثيقة مطولة تعتبر الاولى من نوعها وتشكل نقطة انطلاقة لحملة دولية ضد الحكومة التركية وجهت منظمة العفو الدولية نقدا صريحا وشديدا للانتهاكات التركية لحقوق الانسان. وناشدت الوثيقة حكومة انقرة مراعاة المعايير الدولية والالتزام بالقوانين التركية التي تحفظ للمواطنين الاتراك حقوقهم الاساسية. صدرت الوثيقة امس بعنوان «تركيا: انتهاكات واسعة النطاق لحقوق الانسان بدعوى حماية امن الدولة». وتوضح الوثيقة انها تصدر ـ ايضا ـ بعد تقرير صدر عن «اللجنة الاوروبية لمنع التعذيب» وهو التقرير الذي تحدث عن وجود «واسع النطاق» لممارسات التعذيب والمعاملة السيئة في تركيا. كما تشير الى تقرير «لجنة مناهضة التعذيب» التابعة للامم المتحدة، وهي اللجنة التي ذكرت ان التعذيب يمارس في تركيا «بصورة دؤوبة متواترة». وتتعين الاشارة الى ان ما يتحدث عنه بيان «العفو الدولية» من انتهاكات موجود قبل تولي الحكومة الحالية (حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه») السلطة. يقول الآن في مستهل حملة دولية بشأن انتهاكات حقوق الانسان في تركيا ان: سنوات التسعينات شهدت تدهور وضع حقوق الانسان في تركيا بشكل مطرد. مع سعي السلطات الى تبرير انتهاكات، من قبيل التعذيب والاغتيالات السياسية وحوادث «الاخفاء»، او تجاهلها او التستر عليها. وذلك بدعوى حماية الامن القومي. وتساءل بيير سانيه، الامين العام لمنظمة العفو الدولية، في تصريح ادلى به قائلا: «كيف يسمح باستمرار وقوع هذه الممارسات الفظيعة في بلد مثل تركيا، له تقاليد عريقة في التسامح وتاريخ طويل في الديمقراطية البرلمانية. كما يتمتع شعبه باعجاب واحترام كل من يزور هذا البلد، لما يتسم به من طيبة وكرم ضيافة».

ومضى بيير سانيه متسائلا: «لماذا لا تبادر الحكومة التركية باتخاذ خطوات لحماية مواطنيها من ممارسات قوات الامن الحكومية نفسها؟ ولماذا تحجم المنظمات الحكومية الدولية هي الاخرى عن التحرك والنهوض بمسؤوليتها في هذا الصدد، رغم ان هيئات مثل «مجلس اوروبا» و«منظمة الامن والتعاون في اوروبا» والامم المتحدة على علم بما تعلمه منظمة العفو الدولية من وقائع التعذيب والقتل والاخفاء». ويشير البيان الصحافي الصادر امس عن «العفو الدولية» الى «سنوات التسعينات التي خلقت لدى المواطنين الاتراك مناخا من الخوف لم يسبق له مثيل، اذ بدأت عمليات الاعدام خارج نطاق القضاء وحوادث «الاخفاء» ترتكب في شوارع اسطنبول والعاصمة انقرة، وكذلك في المدن الواقعة في منطقة جنوب شرقي البلاد. والتي ظلت على مدى 12 عاما مسرحا لصراع دموي عنيف بين القوات الحكومية وقوات «حزب العمال الكردستاني». وفي عام 1995، ذكر فريق عامل تابع للامم المتحدة ان عدد حالات «الاخفاء» التي سجلت خلال عام 1994 يفوق عدد الحالات المماثلة في اي بلد آخر.

كما اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها من استخدام «قانون مكافحة الارهاب» في محاكمة كتاب وناشرين وسياسيين وفي الزج بهم في السجون بسبب مجاهرتهم باراء لا تروق للحكومة.

وينتهي بيان «العفو الدولية» الى ست توصيات تتعلق بمعاملة المواطنين والمتهمين، تلك التوصيات التي يوجزها سانيه في قوله: «ان منظمة العفو الدولية لا تطلب من الحكومة التركية سوى تطبيق المعايير الدولية، التي صادقت عليها بمحض ارادتها، وتطبيق القوانين التركية الرامية الى حماية الحقوق الاساسية للمواطنين الاتراك».

تعبيرا عن عدم رضا بغداد على بقاء الشمال بعيدا عن نفوذها

«بابل» تدعو إلى التراجع عن الانفتاح على الأكراد

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويتر

ظهر في العاصمة العراقية امس المزيد من التشكك بشأن العلاقة بين الحكومة المركزية في بغداد والادارة الكردية المحلية في الشمال والتي يهيمن عليها الآن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني الذي استعان بالجيش العراقي منذ خمسة اسابيع لطرد قوات غريمه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني من مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي.

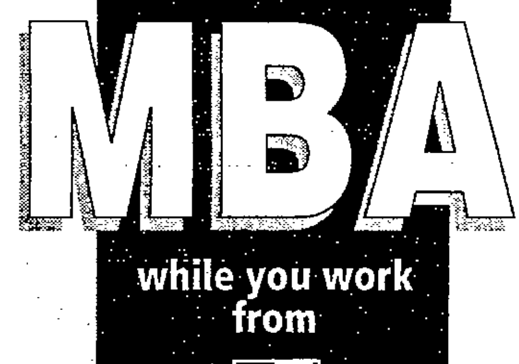
ووجهت صحيفة «بابل» التي يملكها ويديرها عدي «الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، امس انتقادات حادة للاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها بغداد في شمال العراق في الآونة الاخيرة واعتبرتها مسؤولة عن هبوط العملة المحلية. وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي نشرته على صفحتها الاولى انه كان على الحكومة الا ترفع القيود على التجارة بين شمال العراق وبقية انحاء البلاد. واضافت انه رغم المغزى الوطني والسياسي للقرار متمثلا في وحدة اراضي العراق فانه كان من الواجب الا ترفع نقاط التفتيش التي اقامتها بغداد على اطراف منطقة الحكم الذاتي للاكراد. وكانت الحكومة العراقية قد رفعت الشهر الماضي القيود التي فرضتها على السفر والتجارة مع المنطقة الكردية الشمالية اواخر العام 1991 في اعقاب فشل مفاوضات الحكم الذاتي بين الحكومة العراقية والاحزاب الكردية.

وقالت الصحيفة التي ينظر اليها باعتبارها تعبر بطريقة من الطرق عن وجهات نظر الرئيس العراقي ان رفع القيود دفع التجار الى الاقبال على شراء الدولار للتعامل مع الاكراد في شمال العراق. وبلغ سعر الدولار صباح اليوم 1550 دينارا مقارنة مع 1150 دينارا قبل انتصار الحزب الديمقراطي الكردستاني على الاتحاد الوطني الكردستاني في اربيل اواخر اغسطس (آب) الماضي. ويعزو الخبراء ضعف الدينار ايضا الى سبب آخر هو تأخر تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء» التي اتفقت بغداد عليها مع الامم المتحدة وهو ما ادى الى رفع قيمة الدينار من 3000 للدولار الواحد قبل اعلان الحكومة العراقية مطلع العام الجاري قبولها بقرار مجلس الامن الدولي ذي العلاقة (986) الى نحو 500 دينار للدينار بعد بدء المفاوضات بهذا الشأن في نيويورك في مارس (آذار) الماضي. ويذكر ان «بابل» حذرت الاسبوع الماضي مما اسمته «وهم» المراهنة على تحالف مع زعماء الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين اتهمتهم بانهم «نموا وترعرعوا في احضان الغرب» وذلك بعد ان اعلن البارزاني انه لم يعقد اي اتفاق سياسي مع الرئيس العراقي لاعادة الاقليم الكردي الى السيطرة الحكومية، وكذلك في اعقاب اجتماع الزعيم الكردي في انقرة مع مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو واعلان الاخير ان محادثات اميركية ـ كردية ستعقد لاحقا في الولايات المتحدة لابقاء المناطق الكردية العراقية بعيدة عن نفوذ الرئيس العراقي ولتجديد المساعي الاميركية لحل الخلافات بين البارزاني والطالباني.

محمد البصيري مرشح الدائرة 20 لمجلس الأمة الكويتي

ظاهرة شراء الأصوات آفة ابتليت بها الدوائر

الكويت: من غنيم محمد المطيري


محمد البصيري

قال مرشح الدائرة 20 في الكويت محمد البصيري ان من يتقدم للترشيح الى انتخابات مجلس الامة يجب «ان يملك برنامجا يطمح لتحقيقه سواء كان على مستوى الدائرة بشكل خاص او الكويت بشكل عام». وقال «ان هذا البرنامج يجب ان ينبع من القاعدة ويتجاوب مع آمال الناخبين من خلال الاتصال المباشر بالجمهور ومعرفة الآراء التي على ضوئها تتحدد الاولويات».

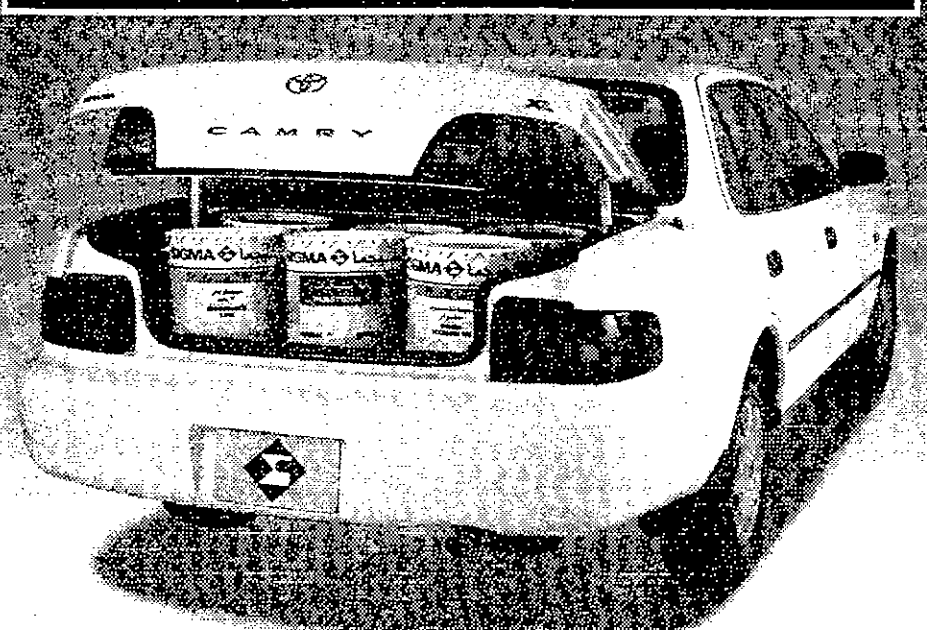
واكد البصيري «ان لا تناقض بين نائب الخدمات ونائب المواقف خصوصا ان النائب يجب ان يؤدي الخدمات على اكمل وجه، فاداء الخدمة العامة واجب على كل نائب لان الناخبين اوصلوه الى البرلمان لخدمتهم».

ووصف البصيري ظاهرة شراء الاصوات بانها «آفة ابتليت بها الدوائر الانتخابية منذ سنوات طويلة وهي ظاهرة غير حضارية وغير اخلاقية». واعتبر «ان قوة المجلس الحالي تكمن في الاعضاء» قائلا انه يعتبر من اقوى المجالس التي مرت على الكويت سواء على مستوى الافراد او التيارات وهو «يمثل كافة شرائح المجتمع الكويتي». واعرب البصيري عن اسفه «للخلل والتفكك اللذين اصابا المجلس من الداخل بعد ان عمدت الحكومة الى اختراق بعض الكتل السياسية وترجيح كفة ضد كفة الى ان وصل الى حالة من التشرذم والتناحر» واوضح ان ذلك ظهر من خلال المساجلات والجدل العقيم بين الاعضاء بغرض تصفية الحسابات واثبات مواقف ومسرحيات سياسية هزلية».

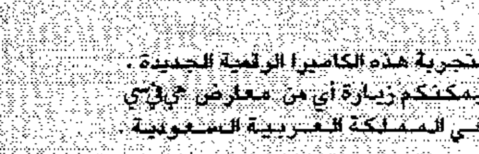
واضاف البصيري «اننا كنا نتمنى حل العديد من القضايا خلال فترة المجلس الحالي، خاصة ان العديد من القضايا تم تأجيلها وبعضها الآخر اريد له التأجيل الى الشهور الاخيرة من عمر هذا المجلس، فاصبح بمثابة تحصيل حاصل» وقال «ان قضايا المال العام لم تحسم ولا يزال الهدر مستمرا والامر نفسه بالنسبة لملاحقة المتلاعبين باستثمارات البلاد في الخارج، فضلا عن سقوط العديد من المشاريع الاسلامية».

وقال البصيري ان تركيبة مجلس 96 ستكون قياسا حقيقيا وواقعيا على مدى رضى او سخط الشارع الكويتي على مجلس 92، واعرب عن اسفه لعدم توفر مراكز علمية لقياس اتجاهات الرأي العام كما هو الحال في الغرب. واكد البصيري ان الحكومة تتدخل في الانتخابات بشكل مباشر وغير مباشر وهو ما حدث وبصورة مكشوفة في مجلس 92 في المناطق الخارجية. واوضح انه لا يعني بالحكومة مجلس الوزراء بل بعض الوزراء الذين يمولون الحملات الانتخابية لبعض المرشحين بمبالغ ضخمة وخيالية او تسهيل وتحرير معاملات صعبة لبعض المرشحين بينما يغلقون ابوابهم امام البعض الآخر.

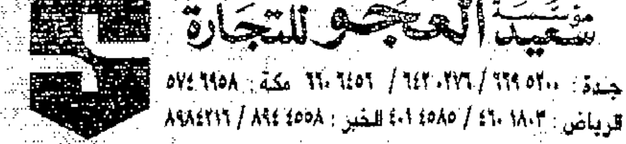
وتمنى البصيري ان لا تشهد المعركة الانتخابية مثل هذه الممارسات التي تشوه صورة الديمقراطية والحرية والعدالة والمساواة في المجتمع.











مسعود ودوستم يشحذان خناجرهما

أفغانستان أسدلت الستار على مرحلة مريرة وتتهيأ الآن للأسوأ: التقسيم العرقي إلى 4 دويلات

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

شنت حركة طالبان ـ التواقة الى الحفاظ على استمرارية زخم انتصارها المذهل في كابل ـ امس الاول هجومين جديدين على بانجشير وتوخار، آخر معاقل حكومة الرئيس برهان الدين رباني المعزولة.

ولقيادة طالبان هدفان. الاول هو ابعاد قوات احمد شاه مسعود عن كابل الى اقصى حد ممكن. فمسعود ما يزال على رأس قوة تضم حوالي 40 الف رجل، بمن فيهم عناصر من الجيش الافغاني النظامي، والكثير من رجال مسعود مقاتلو حرب عصابات موسميون تدربوا خلال 13 عاماً من الحرب ضد الجيش الاحمر السوفياتي، ومن ثم ضد الخصوم المختلفين بمن فيهم طالبان.

واظهر سقوط كابل ان مسعود ليس لديه ما يكفي لخوض حرب واسعة النطاق ضد خصم يتميز باسلحة اكثر تفوقاً. ولهذا فقد يقرر العودة الى اساليب حرب العصابات (اضرب واهرب) التي استخدمها بنجاح ضد الجيش السوفياتي في الثمانينات. ولهذا فمن الضروري، بالنسبة لطالبان، احتواء مسعود في وادي بانجشير، مسقط رأسه، وحرمانه من فرصة اقامة تحالفات جديدة ضدهم.

وثمة تقارير غير مؤكدة تشير الى ان مسعود، وهو في اواسط اربعيناته، يظهر دلائل على سأمه وارهاقه من الحرب. ويشعر هذا الجنرال اللامع انه لخلق كسياسي. فقد جلبت اليه السياسة اسراراً غامضة لم يستطع فهمها، وقد خلطها بالحرب دائماً. فقد تحالف من الناحية العملية، مع كل جماعة، ايا كانت، بمن فيهم طالبان، ولكن لفترات قصيرة، وبدون خطة شاملة واضحة.

وسواء كان مسعود المرتبك سيتخلى عن القتال ام لا، فإن هذا شيء لا نستطيع الجزم به في الوقت الحاضر. لكنه اذا قرر القتال، فسيكون قادة طالبان حمقى اذا استخفوا به.

اما هدف طالبان الثاني فهو الاستيلاء على ممر سالانغ الاستراتيجي الجبلي قبل حلول الشتاء. وتسيطر على جزء من الممر الذي يربط افغانستان بآسيا الوسطى قوات مسعود. والجزء الآخر تسيطر عليه قوات القائد العسكري الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

ومن الممكن ان يكون دوستم الخصم الاكثر خطرا على طالبان. فالاراضي التي يسيطر عليها تقع على حدود اوزبكستان التي ظهر رئيسها اسلام كريموف كخصم رئيسي للاصوليين الافغانيين وراع متحمس لدوستم. ولهذا فان قائد الميليشيا الاوزبكي يمكن ان يجد طريقا للحصول، عملياً، على مساعدات هائلة، في شكل اغذية واموال واسلحة من «شقيقه» في اوزبكستان. ومن ناحية اخرى فان مسعود مقطوع عن مصادر الدعم المحتملة في الهند وروسيا وايران. ويتعين عليه الاعتماد على تاجيكستان المجاورة، التي دمرتها الحرب الاهلية هي ايضا، وقد لا تكون قادرة على دعم التاجيك في افغانستان.

وقد ارتكب قادة طالبان خطا كبيراً بقدر ما تعلق الامر باتفاق عقد اتفاق دائم مع دوستم. فقد اعدموا الرئيس الشيوعي السابق محمد نجيب الله، وأخاه، واثنين من مساعديه بدون محاكمة. ولا بد ان يكون دوستم قد نظر الى هذا الامر باعتباره تحذيرا له. فقد كان لسنوات عدة قائد الميليشيا التابعة لنجيب الله. وفي عام 1992 عقد دوستم اتفاقاً مع مسعود لانهاء الحكم الشيوعي في كابل. وكان احد الشروط هو ان على مسعود، الذي يسيطر على كابل، الا ينهي حياة نجيب الله.

ولن يكون دوستم واثقاً، الآن، ابداً، من ان قادة طالبان لن يشنقوه هو ايضاً، اذا القوا القبض عليه اما من خلال الحاق الهزيمة به في المواقع الخاضعة لسيطرته، أو جره الى شرك باسم التحالف.

لقد اذهلت السهولة التي احرزت فيها حركة طالبان انتصاراتها الاخيرة الكثير من المراقبين. غير ان الحقيقة هي ان المناطق التي جرى الاستيلاء عليها هي في معظمها، مناطق يقطنها البشتون الذين ينظرون الى طالبان باعتبارها حركتهم. وقد فقد قلب الدين حكمتيار وعبد الرب سياف، وهما من زعماء البشتون، الكثير من انصارهم في مناطق البشتون من خلال التحالف مع نظام برهان الدين رباني الذي يهيمن عليه التاجيك.

واذا وحدت طالبان مناطق البشتون اضافة الى كابل التي تقطنها اغلبية تاجيكية ولكن لا تتمتع باعراق تقليدية خاصة بها، فانها تواجه الآن الاوزبك الذين يسيطرون على ست محافظات والتاجيك الذين ينحصرون في سبع محافظات والشيعة الهزار الذين يسودون في اربع محافظات.

وما تزال هناك امكانية ان يشكل تحالف التاجيك ـ الاوزبك والهزار، الذي يمكن ان ينضم اليه عناصر من البشتون الساخطين، ان يشكل تهديداً لحكم طالبان في كابل. ويمكن ايضا ان يخلق خطر تقسيم افغانستان الى اربع دول: البشتون، والهزار، والاوزبك والتاجيك.

ومثل هذا التطور سيلحق هزيمة باستراتيجية باكستان الرئيسية التي ظلت تدعم حركة طالبان باستمرار، ان لم تكن قد «خلقتها» في الواقع. وقد حلمت باكستان التي تفتقر الى عمق في الاراضي، على الدوام، بايجاد منطقة خلفية تعيد فيها تنظيم مواقعها الدفاعية ضد الهند. كما انها تسعى الى الفرص التجارية والاقتصادية المغلقة امامها في الشرق بسبب موقف الهند المعادي.

ويمكن للهيمنة غير المباشرة على افغانستان ان تساعد باكستان في السعي الى ذلك العمق في آسيا الوسطى وقزقستان. وهناك حسابات استراتيجية هائلة في كل هذا. فكثير من المحللين في الولايات المتحدة يعتقدون ان من المحتمل ان تبقى منطقة الخليج غير مستقرة في ظل التهديد المزدوج من جانب صدام حسين ورجال الدين في طهران لفترة معينة. وهذا هو السبب الذي يجعل من الحكمة بالنسبة للغرب ان يجد بديلاً لمصادر الطاقة في قزقستان وآسيا الوسطى وانربيجان.

غير ان تلك المناطق مطوقة ومحصورة.

ونقل الطاقة منها الى الاسواق العالمية عبر اراض روسية واسعة الامتداد يمكن ان يمنح موسكو سطوة محتملة على ما يمكن ان يكون قوة الغرب الصناعية الماحقة. ومن يدري متى يمكن ان تنهض روسيا، ثانية، كقوة معادية؟

اما طريق الطاقة البديلة عبر ايران، فلا يعتمد عليها ايضا، لان رجال الدين اخفقوا في اقامة نظام مستقر يمكن ان تقيم معه الولايات المتحدة، والغرب عموما، علاقات مضمونة طويلة الامد. وهذا هو السبب الذي يمكن ان يجعل من باكستان منفذاً جذاباً لمصادر الطاقة من قزقستان وآسيا الوسطى.

غير انه لكي يحدث ذلك لا بد من تهدئة الوضع في افغانستان، وربطها باواصر متينة من الصداقة والتعاون مع باكستان. واذا سارت الامور على ما يرام، فيمكن ان تتحول باكستان، مباشرة، من الموقع الخلفي ذي الدور الثانوي في السياسة الدولية الى لاعب رئيس في منطقة ذات اهمية حيوية.

وتظهر الولايات المتحدة، في الوقت الحاضر، قدراً من التعاطف مع طالبان. وقد انفقت واشنطن اموالاً هائلة لمساعدة المجاهدين الافغان، خصوصاً المجموعات المرتبطة بباكستان في سنوات الثمانينات وأوائل التسعينات. وكان حكمتيار لسنوات عدة القائد الافغاني الذي تفضله وكالة المخابرات المركزية الاميركية. ولكن ما ان ابعد السوفيات عن افغانستان، وازيل الشيوعيون من كابل، تحولت المجموعات ذاتها التي كانت المستفيد الأكبر من الدعم الاميركي، في الحال الى اللغة القاسية المعادية لواشنطن.

ولهذا فان واشنطن تشعر بسعادة واضحة لابعاد حكمتيار وحلفائه عن كابل. ولكن هل هناك اي ضمانة بان طالبان سيبرهنون على انهم شركاء اكثر جاذبية؟ ألن يحاولوا «تصدير» ثورتهم كما حاول رجال الدين في طهران، فادى ذلك الى نتائج وخيمة؟

لقد شهدنا في افغانستان نهاية جولة واحدة. وتبدأ، للتو، جولة اخرى. وقد تظهر انها اكثر دمارا من الجولات السابقة.


لاجئون افغان في نيودلهي يحرقون امس علم باكستان لدعمها المزعوم قوات «طالبان» في الاستيلاء على كابل (رويتر)

كينكل يصف طالبان بـ«الغوغاء»

حكومة رباني تطالب الأمم المتحدة بالتحقيق في «التدخل الپاكستاني»

الأمم المتحدة ـ رويتر: ناشدت الحكومة الأفغانية المخلوعة برئاسة برهان الدين رباني ليلة امس الأول الأمم المتحدة التحقيق في مزاعم بتأييد باكستاني لـ«طالبان» التي استولت على العاصمة الأفغانية الأسبوع الماضي. وقال عبد الرحيم غفور نائب وزير الخارجية الأفغاني: «نتوقع ان تقوم الأمم المتحدة على نحو جاد بإيفاد بعثة لتقصي الحقائق على الفور الى افغانستان لتقييم مدى ودرجة التدخل عبر الحدود هناك».

وكان نائب وزير الخارجية الأفغاني يتلو بيانا من الرئيس الأفغاني المخلوع رباني جاء فيه ان حكومته «على اتم الاستعداد لإطلاع الأمم المتحدة على ادلة منها ضباط باكستانيون اسرى في حوزة حكومة كابل المخلوعة».

وقال البيان ان الحكومة، التي فرت الى الشمال من العاصمة في منطقة بالقرب من الحدود مع تاجيكستان، ستواصل مباشرة مهامها من خارج كابل كما ستستمر بعثاتها الدبلوماسية والقنصلية في تمثيل افغانستان. وفي رده على اسئلة اوضح نائب وزير الخارجية الأفغاني ان الحكومة الأفغانية المخلوعة «تريد الإبقاء على اراض لاتزال تسيطر عليها وتعمل على عدم الاعتراف الدبلوماسي بحركة «طالبان» مع محاولة اقامة تحالفات مع جماعات اخرى داخل افغانستان».

وكانت ميليشيا «طالبان» التي تكونت من جماعات طلابية قبل عامين، قد زحفت نحو كابل يوم الجمعة الماضي وسارعت الى اختطاف الرئيس الأفغاني السابق نجيب الله المدعوم من الشيوعيين سابقا من مقر للأمم المتحدة ثم عذبته واعدمته هو وشقيقه شنقا وعلقت جثتيهما على عمود كهربائي امام قصر الرئاسة. واجبرت الميليشيا النساء على ارتداء الحجاب وترك العمل ومعظمهن ارامل يقمن بإعالة أطفالهن.

ولم يعقب مسؤولو الأمم المتحدة على تقرير نائب وزير الخارجية الأفغاني المخلوع. الا ان مصادر قالت انه ليس من المحتمل اجراء مثل هذا التحقيق. وكانت تقارير رسمية للأمم المتحدة تشكو منذ عدة اشهر من «تدخل خارجي في الحرب الاهلية الدائرة في افغانستان» بدون ان تشير هذه التقارير الى باكستان بالإسم.

واعرب مجلس الأمن الدولي يوم الجمعة الماضي عن اسفه للإعدام «الوحشي» لنجيب الله. وقال مجلس الأمن في بيان انه «شعر بقلق بسبب اقتحام مقار الأمم المتحدة في كابل، ويعرب عن فزعه بشأن الإعدام الوحشي الذي قامت به «طالبان» للرئيس السابق لأفغانستان نجيب الله وآخرين ممن لجأوا الى هذه المقار».

وعدا ذلك أحجم البيان، الذي تلي في اجتماع رسمي، عن انتقاد «طالبان» بشكل مباشر لاستيلائها على كابل. لكنه اعرب عن «القلق العميق بشأن المواجهات العسكرية» ودعا لإنهاء فوري للقتال وطلب من كل الزعماء الأفغان نبذ استخدام القوة وتنحية خلافاتهم جانبا والاشتراك في حوار سياسي.

وأمس انتقد كلاوس كينكل وزير الخارجية الألماني «طالبان» قائلا انها تطبق ما سماه «عدالة الغوغاء وانتهاك حقوق المرأة». وحث في حديث الى صحيفة «اكسبرس» الألمانية «طالبان» التي تسيطر الان على ثلاثة ارباع افغانستان، والفصائل المتحاربة الأخرى على «التوصل الى وقف لإطلاق النار تحت رعاية الأمم المتحدة». وقال: «افغانستان تنزف. الحرب الأهلية دمرت البلاد كلها تقريبا. وبعدالة الغوغاء وانتهاك الحقوق الاساسية للمرأة اعلنت «طالبان» اقامة دولة ذات توجه أصولي».

واعترفت باكستان ضمنيا بحكومة ميليشيا «طالبان» الجديدة في افغانستان بعد ساعات من استيلاء الحركة على العاصمة كابل. وقالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان لها: «في اطار سياستها الدائمة، ستبعث باكستان على الفور بوفد لبدء اتصالات مع الحكومة الجديدة في كابل ولمواصلة الاتصالات مع مجلس شورى «طالبان» في قندهار» بجنوب افغانستان.

وقال مندوبو باكستان في الأمم المتحدة انهم «لا علم لهم بما يقوله نائب وزير الخارجية الأفغاني السابق» من ان قوات رباني اسرت 21 عسكريا منهم خمسة ضباط باكستانيين وذلك اثناء زحف طالبان نحو كابل. وقال نائب وزير الخارجية الأفغاني ان القوات الحكومية تقوم بتنسيق المواقف مع زعيم ميليشيا الأوزبك الشمالية عبد الرشيد دوستم الذي يعارض الحكومة السابق و«طالبان» والذي يسيطر على 6 اقاليم في شمال البلاد.

نحو مصالحة درزية ـ مارونية في لبنان؟!

باسم الجسر

● جنبلاط على حق في أن عودة الهيمنة السياسية المارونية غير ممكنة. والبطريرك صفير على حق في الاعتراض على هيمنة طائفة أخرى. أما توقيت المصالحة، فبيد سورية

اجتماع الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بالبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير وما دار بينهما من حديث وسجال تناقلته الصحف، شكل بعد احداث القدس، الحدث اللبناني الأهم. ذلك ان القطبين تطرقا إلى المواضيع الحساسة والعميقة التي ينقسم اللبنانيون حولها، أو على الأقل، الموارنة والدروز، أبناء جبل لبنان، والنواة التاريخية والعضوية للكيان الذاتي اللبناني، الذي تحول، في ما بعد، إلى الجمهورية اللبنانية الحالية. وتأتي خطوة جنبلاط «التصالحية»، هذه بعد خطوة لقائه بخصمه السياسي، ووريث الخصومة التقليدية الدرزية السياسية، لعائلة جنبلاط، الأمير الأرسلاني، وكأنها حلقة من سلسلة مواقف جديدة بات الزعيم الدرزي، والوزير اللبناني، والقطب الرابع في ما سمي بترويكا الحكم الحالي في لبنان، يتخذها، بعد انتصاره الكبير في الانتخابات الأخيرة، في اتجاه شبه معاكس للمواقف «القتالية» أو «المتحدية» لأخصامه السياسيين وللمارونية السياسية، كما يسميها، والسؤال الأول الذي يتبادر إلى الذهن، قد يكون: هل ان هذه المواقف المهادنة او المنفتحة، وبالتالي، الإيجابية، هي نتيجة انتصاره الانتخابي في الجبل، على حساب زعامات مارونية، معارضة او نصف معارضة؟ اي ان غايتها هي تلطيف الجو السياسي او التخفيف من شعور هؤلاء الزعماء ـ والرأي العام الماروني معهم ـ بالإحباط والغضب؟ ام انه مقدمة تكتيك سياسي لمصالحة سياسية درزية ـ مارونية في استراتيجية سياسية ـ وطنية، مستقبلية؟ ام ان هذا التقارب الدرزي ـ الماروني الجديد، جزء من استراتيجية سورية غايتها فتح صفحة جديدة مع الموارنة في لبنان ـ ومع المسيحيين اللبنانيين والمشرقيين عموماً ـ الذين يشكون، بعد ما آلت إليه الأوضاع السياسية في لبنان ما بعد الحرب، من شعور الإحباط والتهميش السياسي في الحكم؟

إن تاريخ عائلة جنبلاط في سياسة جبل لبنان، يمتد إلى عدة قرون. ولم تتوقف هذه العائلة، بعد ان آلت إليها زعامة احد الحزبين الدرزيين التاريخيين عن لعب دور رئيسي او متقدم في السياسة اللبنانية، وكان والد الزعيم الحالي، وليد جنبلاط، «كمال بك»، وطنياً وسياسياً رئيسياً، طيلة ثلاثين عاماً (1947 ـ 1977). إلا انه اضاف إلى زعامته الدرزية، زعامة وطنية، تحت عنوان التقدمية والاشتراكية والعروبة القومية والثورية. ثم اضاف إلى البعدين او العنوانين الوطني التقدمي ـ اللبناني والقومي ـ العربي، بعداً دولياً ثالثاً، هو انتماؤه إلى الاشتراكية الدولية غير الشيوعية، وإقامة علاقة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية. (لم يمنعه ذلك عن إبقاء علاقاته الودية مع الولايات المتحدة، رغم هجومه اليومي عليها وعلى سياستها). كما أن واشنطن ولندن وباريس، لم تقطع علاقاتها الودية مع «البيت الجنبلاطي»، رغم تحالفاته السياسية مع أعدائها العرب والدوليين. ولقد بلغت قوة زعامة كمال جنبلاط ودوره الوطني والسياسي ذروتها، قبيل الحرب اللبنانية، وفي سنواتها الأولى، عندما تزعم «الجبهة الوطنية»، اي الجبهة التي جمعت القوى الفلسطينية والتقدمية و«الإسلامية»، في لبنان، بوجه القوى اليمينية المسيحية التي تصدت لها في نزاع مسلح. وهناك شبه إجماع، اليوم، على أن أهم أسباب اغتيال كمال جنبلاط، هو أن مشروعه الوطني ـ السياسي (والدرزي أيضاً)، اصطدم بمشاريع عربية فلسطينية وغير فلسطينية مضادة له. وجاء وريث زعامته، ابنه الوحيد، وليد جنبلاط (وهو في الوقت نفسه حفيد احد زعماء اللوحة الدرزية الأخرى الحاكمة الأمير شكيب ارسلان) ليكمل، بأسلوب جديد وبجرأة ومهارة، رغم صغر سنه، الدور الذي كان والده يقوم به، وطنياً وسياسياً وليقود ما سمي بحرب الجبل، وهي الحرب التي انتهت، بمساعدة سورية، باندحار «القوات اللبنانية»، وسقوط المشروع الكتائبي وتهجير عشرات الألوف من أبناء الجبل المسيحيين. وكان من الطبيعي، بعد توقف الحرب اللبنانية، أن يصبح وليد جنبلاط الزعيم الدرزي الأول، واحد اركان الحكم اللبناني، وان تحرص سورية، على بقائه متمتعاً بزعامة في الجبل، وبالتالي على تقسيم جبل لبنان انتخابياً، إلى عدة دوائر، كي لا تؤثر السلبية السياسية المسيحية على زعامته الانتخابية، خلافاً لاتفاق الطائف. وكان لهذا الحجم السياسي الكبير له، وبالتالي للدروز في الجبل، على حساب الأكثرية المسيحية، أثر في استمرار السلبية المسيحية وتضخم شعور الإحباط ولا شك في أن وليد جنبلاط، ودمشق، باتا يدركان اهمية التخفيف من حدة هذا الشعور الماروني بالإحباط أو بالتهميش السياسي، وأن ساعة ما يسمى بالمصالحة الوطنية، قد ازفت. وكانت الزيارات الأخيرة والانفتاح بين القطبين، الدرزي والماروني. ولكن هل تكفي الزيارة والحوار والانفتاح، للعبور بالطائفتين، المارونية والدرزية، إلى شاطئ المصالحة، بعد عداوة الحرب ونتائجها الدامية والمدمرة والمهجرة للسكان. لقد كانت العبارات المقتضبة المتبادلة بين البطريرك الماروني والزعيم الدرزي، واضحة وبليغة: فالبطريرك الماروني يعتقد بأن توقيت المصالحة الوطنية في لبنان، هو بيد دمشق. ويوافق الزعيم الدرزي على أن التاريخ لا يعود إلى الوراء وان الموارنة لم يعودوا يشكلون اكثرية سكانية تبرر او تجيز الهيمنة على الحكم. ولكنه يرى، ايضاً، ان انتهاء الهيمنة المارونية لا يجوز أن يعقبه هيمنة طائفة أخرى ولا أن يتراجع الدور او الوجود السياسي المسيحي إلى الحد الذي يبلغه اليوم. وهو يعتقد، ايضاً، (وتلك نقطة هامة جداً في منظور البعض)، أن الحاكمين في لبنان، هم المؤهلون للتوسط بين الموارنة والمسيحيين اللبنانيين، وبين دمشق، لإزالة اسباب الجفاء او التضاد السياسي. اما الزعيم الدرزي، التقدمي العروبي، وليد جنبلاط، فإنه مع موافقته المبدئية على بعض ما قاله البطريرك، يرى أن الزعامات المارونية المعارضة راديكالياً في الخارج (الجميل، جعجع، وربما إدة وعون)، قد تخطاها الزمن، وأن على البطريرك أن يكون المرجع والزعيم المسيحي السياسي، وأن قضية المهجرين ليست مسيحية فحسب، ويوافق البطريرك على ضرورة المحافظة على حرية الإعلام وتعدديته.

ونعود للسؤال: هل ان هذه الزيارة وهذا الحوار والانفتاح، مجرد خطوة تكتيكية غايتها تهدئة الاجواء والاعصاب بعد انتصار سياسي؟ أم انها جزء من استراتيجية ـ أو تكتيك سوري ـ يستهدف مصالحة درزية ـ مارونية تسبق أو تمهد لمصالحة وطنية لبنانية شاملة، في الظروف الإقليمية الراهنة والمقبلة، خصوصاً. في الحقيقة، ليس من الممكن إعادة الأوضاع الدستورية والميثاقية السياسية المكرسة للهيمنة المسيحية والمارونية على الحكم والإدارة، إلى ما كانت عليه، قبل الحرب، لألف سبب وسبب، يعرفها الجميع ويسلم بها كل عاقل. ولكنه من غير السهل أو الطبيعي أن يهمش دور المسيحيين السياسي والوطني، على النحو الحالي. بحيث يصبح أربعة أخماس ممثليهم في المجلس النيابي، مدينين بوصولهم إلى المجلس والحكم، للمسلمين. والحل هو في مصالحة وطنية تمهد لوضع قانون انتخابات جديد، وانتخابات على أساس قانون جديد، تمهد للمصالحة الوطنية، بشروط مرضية للطرفين. والحقيقة، ايضاً، هي في أن المسيحيين يحتاجون إلى قيادات سياسية جديدة، غير التي كانت قبل الحرب، أو نشأت خلالها أو بسببها، تتعامل مع الواقع اللبناني الجديد، ولا يكون هدفها استعادة «ملك ضائع». لقد حملت الحرب، أو ما بعد الحرب، في الجانب المسلم، وجوهاً وقيادات جديدة تتراوح مقومات زعامتها بين المواقف الطائفية والمواقف الوطنية، بين ولاء يقارب «التبعية» أحياناً لمراجع إقليمية ونظرة موضوعية ووطنية لبنانية. ولا شيء يحول دون تعاونها واتفاقها على برنامج وطني واقتصادي ـ اجتماعي واحد، مع المراجع والقيادات المسيحية الجديدة. وأما سورية، فمما لا شك فيه، انها تفضل إقامة علاقات ود وصداقة وثقة متبادلة مع موارنة لبنان ومسيحييه وكل طوائفه واحزابه وسياسييه، على واقع الولاء والتبعية (أو التضاد والإحباط) الراهن، اليوم. ولكنها، ايضاً، لا تستطيع المجازفة بخسارة حلفائها الموثوقين الحاكمين قبل أن تتأكد من اقتناع وتسليم القيادات والمراجع المسيحية، بالسياسة القومية وبتلاحم المصيرين، اللبناني والسوري، أمام إسرائيل سلماً أم حرباً.

إنها «قصة قديمة» ومتكررة، منذ قرون، تلك التي تتحدث عن علاقة الزعامات والأحزاب اللبنانية، بالقوى الإقليمية والدولية النافذة والمتنافسة على الشرق وعبر لبنان. ولكن إذا كانت الزعامات اللبنانية والقوى الإقليمية والدولية، استطاعت، عبر تعاونها تحقيق مكاسب وانتصارات، فإن اللبنانيين كانوا، عادة يدفعون الثمن، من استقرارهم وحياتهم وممتلكاتهم، في كل مرة، كانت مصالح تلك القوى الخارجية، تتضارب أو تتطلب نزاعات مسلحة. ولقد جاء قيام إسرائيل، على حدود لبنان، ليضيف إلى النزاعات اللبنانية والإقليمية نزاعاً جديداً، بل وأبعاداً ومخاطر جديدة. وما شهده ـ ولا يزال يشهده ـ لبنان، حتى هذه الساعة أبلغ من أن يشرح أو يوضح.

في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر والنزاع في الأراضي المقدسة، يخشى، كما حدث في الحرب اللبنانية، من إشعال حرائق في لبنان، يحجب دخانها معارك أخرى. ولكنه ليس من المستبعد. أن يخفف التوتر الجديد بين إسرائيل والفلسطينيين، والعرب من حدة التضاد والنزاع الطائفي في لبنان.

ولكن البطريرك الماروني أصاب الحقيقة في قوله: إن التوقيت للمصالحة الوطنية في لبنان هو في يد دمشق.

عندما يقول العرب «لا»

محمود عطا الله

● أن الأوان لكي يتمسك العرب بمواقفهم ولا يترددوا في قول كلمة «لا» مهما تعرضوا لضغوط ولا في رفض المشاركة في أي عمل سياسي يشعرون انه ليس في صالحهم ويتعارض مع مبادئهم

نجاح اي مفاوضات سياسية بين طرفين يتطلب توفر قواعد اساسية عدة ابسطها ان يكون الطرفان متساويين، بمعنى الا يكون احدهما في موقع الاقوى فيختل التوازن ويصبح حصوله على تنازلات من الطرف الاضعف امرا لا شك فيه.

ولعل هذه القاعدة البسيطة كانت من اهم الدوافع التي حدت بداية، بالرئيس المصري حسني مبارك لرفض المشاركة في مؤتمر القمة الذي دعا الرئيس بيل كلينتون لعقده في واشنطن لاحتواء آثار اقدام اسرائيل على فتح النفق الممتد قرب المسجد الاقصى في القدس، الامر الذي ادى الى اندلاع الاضطرابات في الضفة وغزة ومقتل نحو 84 شخصا منهم 68 فلسطينيا.

فمصر لا ترضى على نفسها ان تشارك في مفاوضات تعلم مسبقا ان احد طرفيها يتمتع بقوة تسمح له بفرض شروطه لتنتهي بقرارات تكون هي احد المسؤولين عن ضمان تنفيذها.

وقد يرى البعض في هذا الرفض المصري للمشاركة في مؤتمر واشنطن مخاطرة نظرا لما يعكسه من تحد لدولة كبرى مثل الولايات المتحدة مما قد يعرضها لعقوبات ولكن حتى هذه العقوبات لا يجب ان تدفعها الى التخاذل والتراجع عن مواقفها المبدئية.

وهذا الموقف من جانب مصر يعكس استراتيجية بدات مصر تلتزم بها في علاقاتها الخارجية وكان من معالمها ذلك الموقف الذي اتخذه الرئيس مبارك عندما دعا الى عقد قمة شرم الشيخ بعد العمليات الانتحارية العربية ضد اسرائيل، وهو المؤتمر الذي اتهمت مصر بسببه بالانصياع الى الضغط الامريكي لاتخاذ موقف دولي ضد مقاومة الاحتلال، وذلك رغم ان هذا المؤتمر تسبب في اشعال خلافات بين مصر والولايات المتحدة تفجرت بداية حول اسم المؤتمر اذ كانت الولايات المتحدة ترى تسميته بقمة مكافحة الارهاب، ولكن مصر صممت على تسميته بمؤتمر صانعي السلام تجنبا لاستغلال العرب في اقرار مبدأ قد يتحول في ما بعد الى قاعدة يصعب تعديلها. وفي اطار موقف عربي شامل نددت مصر بالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان الذي كانت تؤيده الولايات المتحدة وبمجزرة «قانا» التي راح ضحيتها اكثر من مائة مدني لبناني.

وكان قد سبق هذا الخلاف موقف آخر اعتبرته الولايات المتحدة تحديا مصريا لها وذلك عندما شنت مصر حملتها ضد التسلح النووي الاسرائيلي ورفضها التصويت تاييدا لقرار الولايات المتحدة باعتبار معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية سارية المفعول الى ما لا نهاية دون توقيع اسرائيل عليها.

وتوالت بعد ذلك المواقف ومنها معارضة مصر للتحالف التركي ـ الاسرائيلي ثم لمشروع التعاون الامني الاقليمي الذي طرحته الولايات المتحدة واستبقت مصر زيارة ويليام بيري وزير الدفاع الامريكي لها في ابريل الماضي واعلنت رسميا قبلها انه لا يمكن قيام تعاون اقليمي امني في ظل وجود شبهة تهديد نووي اسرائيلي او قبل تحقيق السلام الشامل في المنطقة، مؤكدة انه لا مكان لمثل هذا التعاون طالما ان الموضوع النووي لم يحل والخلل في عملية السلام يتزايد.

ولذلك لم يكن بغريب على الاطلاق ان تتهم مصر علنا فور ذلك وفي مذكرة رسمية امريكية بالحصول على مكونات لصواريخ سكود من كوريا الشمالية ثم اعلان اسرائيل وقبل ان يمر يومان على نشر «واشنطن بوست» لهذه المذكرة تأكيدها ان مصر حصلت على هذه المكونات.

وتصاعدت هذه التحولات في المواقف الامريكية تجاه مصر رغم ما تعرضت له من اتهامات بانها من اقرب حلفاء الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط واكثرها استفادة، بعد اسرائيل، من معوناتها ومساعداتها التي وصلت الى حد انها اصبحت تنفذ ما تمليه عليها الادارة الامريكية. ولكن مصر لم تتنازل او تحيد عن مواقفها المبدئية التي، وانطلاقا منها، جاء قرار الرئيس مبارك بعدم المشاركة في قمة واشنطن رغم محاولات اقناعه بالحضور.

ولكن مبارك كان حازما في مواجهة كل الضغوط بل ولم يتردد في الاعلان صراحة عن سبب عدم مشاركته. اذ قال ان السبب يكمن في استيائه من مسلك اسرائيل المتعنت وتحركاتها تجاه الفلسطينيين، مؤكدا انه من غير المجدي الحضور والاستماع الى ما يقوله بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي قال ان التصريحات التي صدرت عنه مخيبة للآمال الى حد كبير واتهمه بانه كان يتحدى الرأي العام في العالم العربي والاسلامي والمسيحي.

ورفض مصر المشاركة في مؤتمر واشنطن مبعثه مجموعة من الاسباب تفاعلت لتشكل اطارا يؤكد صعوبة تصور نجاحه واهم هذه الاسباب هي:

1 ـ منذ تفجر الاحداث الدموية في الضفة وغزة نتيجة لفتح اسرائيل النفق، ونتنياهو لم يتورع عن التحدث بلغة متعنتة لا يتوقع ان يتخلى عنها في واشنطن التي شهدت من قبل عنترياته امام الكونجرس بعد توليه السلطه والتي قوبلت بتصفيق حاد اثار انتباه الرأي العام العالمي وامتعاض واحتجاج الرأي العام العربي.

2 ـ في الوقت الذي اشترط فيه نتنياهو لحضور المؤتمر عقده دون اي شروط مسبقة يفرض هو شروطه من خلال رفضه لاغلاق النفق سبب المأساة.كما تكشف تصريحاته عن محاولة استغلال هذه الفرصة لفرض بعض جوانب الامر الواقع مثل وقف تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين مؤكدا، وبشكل علني،انه سيطالب باجراء تعديلات على اتفاقية اعادة الانتشار في الخليل وستكون هذه التعديلات اكبر مما كان قد طلبها من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومنها طبعا طلبه نزع سلاح الشرطة الفلسطينية، وقال بوضوح لا لبس فيه «بعد ما جرى في نابلس لا يمكننا القبول بالانسحاب التام».

3 ـ لا يتحدث نتنياهو الا عن القتلى الاسرائيليين الـ15 ويتساءل: كيف يجرؤ الفلسطينيون على قتلهم؟ بينما يتناسى انه في مقابل هؤلاء الـ15 سقط 68 فلسطينيا وضابط شرطة مصري ومعظم هؤلاء الفلسطينيين من المدنيين بينما غالبية الاسرائيليين من العسكريين.

4 ـ اقترحت مصر في البداية ان يكون اجتماع نتنياهو وعرفات في القاهرة على اساس ان يكون اجتماعا ثنائيا تحت رعاية مصر وبالتالي تتعادل الكفة بين الجانبين، اما الآن فالمؤتمر يعقد في واشنطن في وقت تنشغل فيه الادارة الامريكية وكلينتون نفسه بمعركة انتخابات الرئاسة مما يمكن ان يشكل ضغطا على الجانب العربي.

ولا شك ان مصر لها تجربتها المماثلة التي مرت بها عندما دعيت الى مفاوضات كامب ديفيد وكان الرئيس السابق جيمي كارتر يستعد وقتها لخوض انتخابات الرئاسة واعتبر ان التوصل الى معاهدة للسلام بين مصر واسرائيل سيكون مفتاح انتصاره وفوزه في الانتخابات.

وفي سبيل ذلك مارس، وبنفسه، كل اساليب الضغط على الرئيس الراحل انور السادات لكي يحصل منه على ما اعتبر بعد ذلك تنازلات ادت لتوقيع المعاهدة حتى وان فشل الرئيس كارتر في الفوز في الانتخابات.

ولذلك فان الدعوة لعقد مؤتمر واشنطن في ظل هذه الظروف تدفع الى القناعة بصعوبة نجاحه لانه في هذه الحالة سيتحول الى اجتماع من جانب واحد او بمعنى آخر الى منبر لعنتريات نتنياهو المعهودة التي قد تنتهي بالتقاط صور له وهو يصافح الرئيس عرفات تعبيرا عن احتواء الازمة وكأن القضية هي مجرد مصافحة المفاوضات بينما الواقع يمس جذور القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

واذا كان من المنطقي الا يرفض الرئيس عرفات الذهاب الى واشنطن باعتباره صاحب القضية التي لا يجب ان يتخلى عنها فان من المنطقي ايضا ان يدعمه العرب جميعا بالتعبير عن رفضهم لما يجري واحتجاجهم على ما يخطط ضدهم، ولو اخذ هذا الاحتجاج صورة رفض المشاركة بشكل مباشر في مثل هذا المؤتمر، وليعوا دائما حقيقة انهم اقوى مما يتخيلون اذا ما تناسوا خلافاتهم ووحدوا كلمتهم ووقفوا صفا واحدا دفاعا عن حقوقهم المشروعة ضد اي ضغوط.كما عليهم ان يعوا انه آن الاوان لكي يتمسكوا بمواقفهم ولا يترددوا في قول كلمة «لا» مهما تعرضوا لضغوط، ولا في رفض المشاركة في اي عمل سياسي يشعرون انه ليس في صالحهم ويتعارض مع مبادئهم.

قبل أن تميل الشمس للمغيب

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

كتب الدكتور تركي الحمد في عدد «الشرق الأوسط» رقم 6494 وتاريخ 1996/9/8، تحليلا عن الصدامية في العراق بعنوان «وفي العراق الف أفعى تشرب الرحيق» وكان تحليله لاحداث العراق جيدا ويتماشى مع لعبة القط والفار التي يمارسها الرئيس صدام.

اما عن المثقف الذي تحدث معه الدكتور وكان رأيه ـ رأي اي المثقف ـ بأن اميركا تريد الابقاء على صدام لتخيف شعوب المنطقة العربية فإن من القول ما قد يلامس الحقيقة. بيد ان احتجاج اخونا المثقف على ضرب اميركا للعراق كان بمثابة نسف منه لاقواله وان الرجل لا يفقه في علم السياسة ولا حتى في علم الاجتماع الا تكاثر اخذ بمنقاره من ماء المحيط.

ومن ثم لماذا يتناسى الدكتور الامية العربية التي تشكل رقما كبيرا في محيطنا العربي؟ ولو امعنا النظر جيدا بان حزب البعث العراقي كان يتطلع الى زعامة العرب خلفا للرئيس ناصر، وعندما ضرب حظر البترول في العام 1973 كان العراق مناوئا له ولديه قنوات مع اميركا والغرب! ولما كانت الامية في الدول العربية هي الداء فقد قيل بان العراق يريد صد الخطر عن العرب بغض النظر عن المذابح البشرية التي جرها صدام على شعبه فكانت نتائجها ما يربو على مليون قتيل.

وفي الوقت الذي كان صدام يعد العدة لمنبجة جديدة في اشقائه العرب فكان بذلك الرائد الذي اسال لعاب اميركا لتصول وتجول! ولما لا يكون ذلك كذلك والخنجر عراقي اوصده صدام في احشاء قومه العرب!!

واقرب مثال على ان صدام ما يزال يطمع بان يكون زعيما اوحد بانه لم يشك من الصواريخ التي انهالت عليه وتقبلها.. وفي هذا ما يدل على ان الرجل فقير في علم السياسة.. وان القتل والسحل وتجويع شعبه امور لا تهمه بل كل ما يهمه هو ان يكون في الصورة العالمية ليرضي غروره.

ان مأساة العرب المعاصرة ان كل فرد في العرب يريد ان يكون سياسيا! وعلى العرب المعاصرين اذا ما ارادوا الريادة في ديارهم بان يتخلصوا من الايديولوجيا المستوردة وان يعودوا الى النبع الصافي الذي رسمه القرآن والسنة المطهرة وان لم يفعلوا فسوف يعود الاستعمار من النافذة!

اما اميركا فلا خوف عليها وهي تجد من العرب من يعينها على قومه العرب من امثال صدام حسين وما افظع العلة والمصيبة عند ما تكون من البطن. اي بطون البعض من العرب! واخيرا فإن لي رجاء من كل مخلص عربي بمن فيهم الدكتور تركي الحمد وهو على ناصية الكلمة بمكان بان يسارعوا الى رسم الاطار للشعوب العربية ان تعي مكانتها تحت الشمس قبل ان تميل الشمس الى الغروب.

التعددية الثقافية والسلام العالمي

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6505 يوم الخميس الموافق 1996/9/19 بعنوان (خبراء اميركيون وعرب يدعون لتعميق التعددية الثقافية في العالم)! وقد اكد المشاركون في الندوة الدولية حول التواصل الثقافي التي نظمت بمدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة بالتعاون مع الاتحاد العربي الأميركي لأساتذة الاتصال وشبكة (سي ان ان) على ضرورة اثراء المفهوم الثقافي في تعدديته. وهذه التعددية الثقافية تعتبر من المقدمات المنطقية للتعددية السياسية التي تعتبر من الأسس الجوهرية لتحقيق الديمقراطية في المجتمعات المعاصرة. والثقافة كانت دوما وما زالت من الجسور الفكرية المهمة في تحقيق التواصل بين البشر في كل مكان وكانت من الأسباب الجوهرية ضمن اسباب اخرى أدت الى قيام الثورات التاريخية الكبرى مثل الثورة الفرنسية وثورة 23 يوليو عام 1952 في مصر.

وكان لكتاب رأس المال دوره الراشد في تفجير الثورة البلشفية عام 1917 في روسيا القيصرية والتي اثبتت فشلها بعد مضي 70 عاما من تطبيقها في الاتحاد السوفياتي السابق ودول اوروبا الشرقية التي كانت تدور في فلكها، ولم تصمد أمام بريسترويكا ميخائيل جورباتشوف الاصلاحية.

فالحوار بين الشعوب في الشرق والغرب من الضروريات الجوهرية المهمة في تحقيق السلام الدائم والعادل مع احترام الخصوصيات الثقافية والحضارية لكل شعب من الشعوب. فالتطهير العرقي الذي مارسه الصرب في يوغوسلافيا السابقة ضد المسلمين يعود في المقام الأول لعدم احترامهم للخصوصية الثقافية والعرقية والدينية والحضارية للمسلمين، والمقابر الجماعية للمسلمين في يوغوسلافيا السابقة والتي تظل وصمة عار في جبين الحضارة الغربية الى أن يرث الله الأرض ومن عليها يؤكد في جلاء ضرورة احترام الخصوصية الثقافية للشعوب. لذا ندعو الى اجراء حوارات بين اتباع الديانات السماوية (الاسلام والمسيحية واليهودية) ومع اولئك الذين ينتمون للايديولوجيات والمدارس الفكرية التي تعج بها المجتمعات المعاصرة. فالحضارة الاسلامية في جوهرها هي حضارة الحوار الذي يحقق السلام والأمن للمسلمين وغيرهم.

ولتحقيق الحوار بين الثقافات والحضارات في العالم انشأت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) والتي تدعو دوما الى ضرورة احترام الخصوصيات الثقافية والحضارية للشعوب وكل المنظمات الاقليمية والدولية تهدف في تحليلها النهائي الى اجراء الحوارات في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والصحية والعسكرية والثقافية لايجاد الحلول لمختلف المشاكل التي تواجه البشر في كل مكان. فالحوار مؤشر حضاري على جانب كبير من الأهمية، لذا فان كل المؤتمرات على اختلاف الموضوعات التي تبحثها تخدم الحوار ولجعله وسيلة حضارية لتحقيق التواصل بين الثقافات والحضارات ولنبذ لغة الحروب واستئصال لغة التطهير العرقي، واحترام الخصوصيات الثقافية والحضارية للشعوب من قاموس التعامل البشري. يجب ان تتعاون كافة وسائل الاعلام في مختلف دول العالم لتعميق وتعزيز التفاهم الدولي عن طريق الحوار. صفوة القول المجتمعات المتطورة في اعتقادنا هي تلك التي تستخدم لغة الحوار في كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية. والتربويون والصحافيون والمفكرون وكل الذين يعملون في ميادين صناعة الكلمة عليهم ان يعملوا في سبيل جعل الحوار اللغة الحضارية في حل المشاكل وفي توطيد العلاقات بين البشر بالاضافة الى هذا فان المنزل والمناهج التربوية في كافة المراحل التعليمية وكافة قنوات المعرفة، يجب أن تساهم بفاعلية في ترسيخ لغة الحوار بين البشر لا سيما اننا نعيش في قرية الكترونية وبدون جدران على حد تعبير الاعلامي الكندي الكبير مارشال مكماهون خبير الاتصال الدولي.

ويجب ان تستهجن السلوك الذي اتبعه وزير التربية الاسرائيلي الذي ارسل خطابات تهنئة لطلاب في المدارس الاسرائيلية بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد وحث الطلاب على تعميق الفكر الصهيوني مع علمه ان بين الطلاب الاسرائيليين طلاب عرب، فمثل هذا السلوك لا يساهم في استخدام لغة الحوار بين البشر على اختلاف جنسياتهم وعقائدهم.

التبرع للجامعات العربية أولى

● من الدكتور يوسف عبد الله الذكير ـ الظهران:

اطلعت في عدد «الشرق الأوسط» 6485 تاريخ 1996/8/30 في هذه الزاوية رد ناظم القضماني من باريس على سلطان صلاح الحجيلان عن تبرع السيد وفيق سعيد السخي جدا الى جامعة اوكسفورد لانشاء كلية للادارة فيها، واذا لم تخني الذاكرة بأن المبلغ كان عشرين مليون جنيه استرليني اي ما يقارب المائة وعشرين مليون ريال سعودي. انني اضم صوتي الى سلطان الحجيلان بأن هذا التبرع السخي له دوافع اخرى وكان من باب اولى ان يمنح الى اية جامعة عربية او جهة خيرية اسلامية لانشاء المدارس والمستشفيات والمستوصفات والمساجد ويحتضن ويكفل الوف الاطفال المسلمين المشردين والنساء الارامل في تلك البلدان العربية والاسلامية والتي تقع تحت خط الفقر. فكم سيكون جميلا لو وضع اسم السيد سعيد منقوشا على باب لاحدى الجامعات العربية او الاسلامية، او ان هذا المستشفى او الجامع انشئ على نفقة هذا المليونير الذي ابى الا ان يكون اسمه منقوشا على بوابة كلية الادارة في جامعة اوكسفورد.

مهما اراد ان يوضح لنا مقدار تبرعاته الى جهات عديدة في العديد من البلدان العربية فهذا لن يمنعه من اكمال المشوار والتبرع بمبلغ اوكسفورد الى جامعات عربية وجهات خيرية بحاجة ماسة، وانني اجد بأن ما قام به هذا المليونير لهو من باب الدعاية لنفسه امام الغرب، ولم اسمع بمليونير انجليزي تبرع لجامعة دمشق مثلا لانشاء كلية ادارة فيها.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

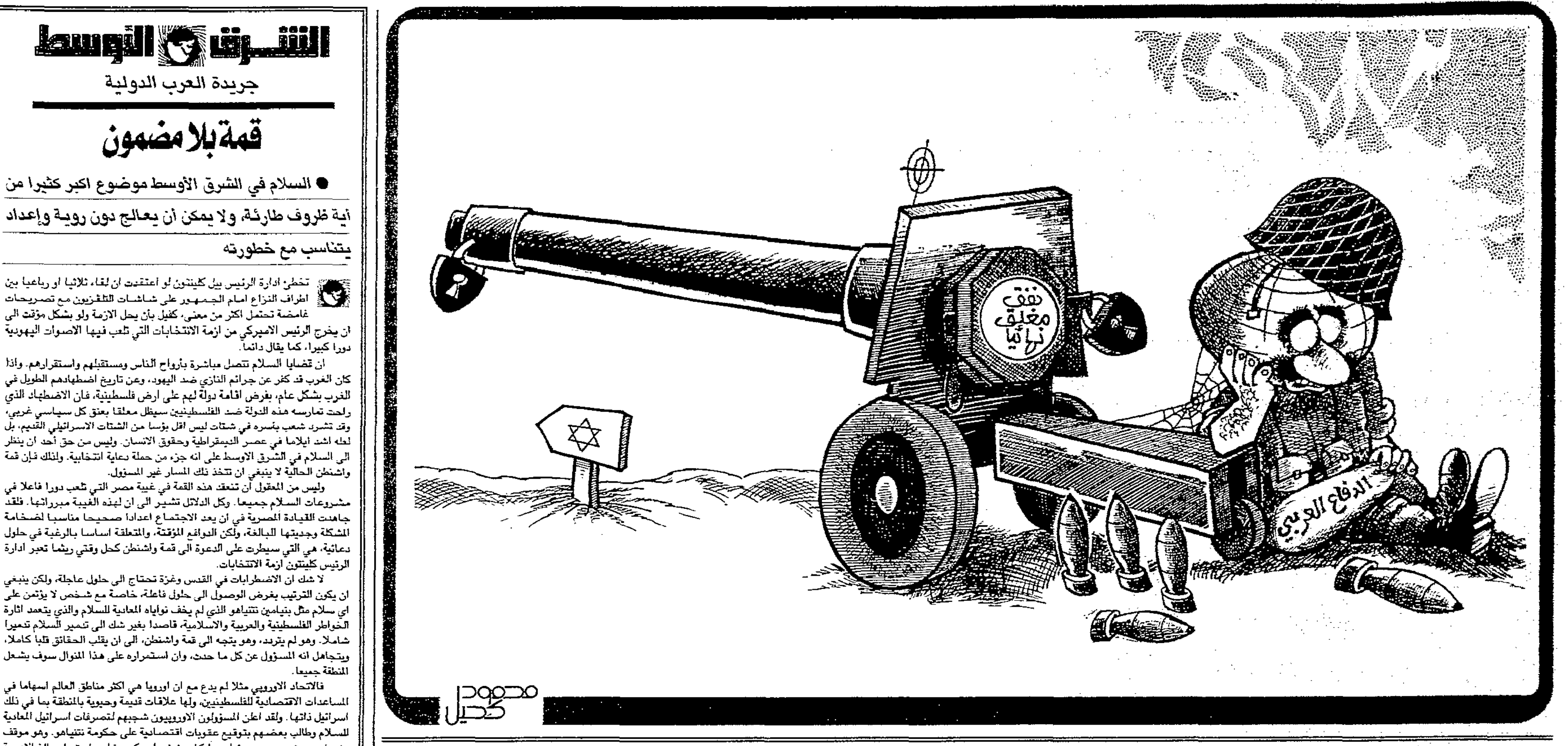
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office: مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office: الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office: ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت: 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait: الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office: 31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON: برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN: تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO: الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قومية قطرية

تصفحت البيان الذي اصدرته الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي حول الأوضاع العربية الراهنة، والذي عبر كعادته عن رؤية تهم فئة من العرب ضد عرب آخرين، فجاء موغلاً في القطرية ولا يمثل روحا قومية، كما رفع البيان شعارا لتجمعه. ومثل هذا البيان، الذي كتبه نحو اربعة عشر شخصا، اعلان يعبر عن حق لفئة واحدة ضد أخرى، ودولة عربية ضد اخرى، وحقوق لمعارضة دون اخرى.

تجاهل موقعوه حقوق المواطن العراقي في ظل الحصار الذي يعانيه من جراء نظامه نحو عشرين عاما متواصلة، وهو اضطهاد لم يمارس مثله اي نظام عرفه العالم العربي في القرن العشرين. كل هذا لم يهم الاخوة القوميين الذين اجتمعوا في بيروت وأصدروا بيانا باسم الأمة العربية. في المقابل اعربوا عن قلقهم لما يحدث من توتر في البحرين وما يرافق ذلك من قمع وعنف. اي ان اعتقال واعدام عشرات الآلاف من العراقيين لم يقلقهم. اما توتر عشرات الأشخاص في البحرين فهو قضية خطيرة في حق الانسان العربي. على هذا المنوال ساند الاخوة القوميون في بيروت حكومة السودان ضد مواطنيها، وطالبوا المعارضة بإسقاط نشاطها. في حين يعلم الجميع ان السودان كان البلد العربي الوحيد الذي تمتع بنظام ديمقراطي متكامل، وان هذه المعارضة هي التي انتخبت شرعيا بمعرفة واقرار الجميع حتى وقع الانقلاب العسكري واستلب الحكم. وعلاوة على ذلك فرك الموقعون الملح على الجرح فطرى القوميون موقف الهند التي رفضت التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية. وهي معاهدة طالما طالبت بها دول العالم غير النووية لأنها المتضرر الاساسي من تلك التفجيرات، في وقت يعرف فيه الجميع ان الهند تبني قوتها النووية في وقت تصعد فيه خلافها مع دولة باكستان وتنذر بسباق نووي لدول فقيرة، أولى بها ان تنفق اموالها على اعاشة ملايين الجائعين والنائمين في الشوارع.

ولن نختلف مع الاخوة القوميين العرب على كل قضية لكن التزامهم خطأ معاديا لشعوب عربية واحتقارهم لشعوب أخرى، وموالاتهم لحكومات خربت النسيج العربي، جميعها تنزع عنهم صفة القومية التي يرفعونها وتجعلهم مكتبا سياسيا يلتقون فقط مع توجهات تناسب أطرافا عربية محددة. سيكون من المنطق ان تتفهم وجهة نظرهم، بل ان نحترمها لو وقعت بياناتهم من قبل حكومة بغداد، لأنها ستنطلق من موقف سياسي له فلسفته وتاريخه وعنوانه الصريح. لكن عندما توقع باسم كل العرب فإنها قاصرة عن استيفاء الحقيقة وبالتأكيد عاجزة عن ان تعبر عن شعور كل العرب.

ونستنتج الاخوة الموقعين ان نعترض من منطلق ان من يلاحقنا بدعوى هوية عروبية تحاسبه وفقاً لطروحاتها، ونطالبه ان يطلق عاطفته من الانتماء لمعسكر ضد اخر ويخلص موقفه وفقا لشعاره لكل عرب المنطقة وليس لبعضهم. وبكل اسف يرصد كل متابع لنشاط معظم المركبات السياسية الفكرية في المنطقة ان الشعارات سواء كانت اسلامية او عروبية او غيرها لم تعد تعني سوى تفسير تعسفي من صياغة القائمين عليها، وانها قزمت المنطلق السياسية وهمشت القيم الانسانية.

«فرعة شامية»

رضا محمد لاري

● معارضة اقامة حائط المبكى وباب الاسباط بالطرح الفكري المضاد له، ونتائجه الثقافية المتوقعة، ومردوده المدمر للبشرية، تجعل المقاومة الفلسطينية، في حربها العادلة ضد اسرائيل اليوم، تمثل الانسانية كلها، لان العدوان الاسرائيلي في هذه المرة، لم يقتصر على الوجود الفلسطيني وحده على ارضه، وانما شمل الجنس البشري في كل مواقعه

تعمدت اسرائيل منذ قيامها على ارض فلسطين منذ حوالي خمسين عاما، ان تمارس العدوان على المسجد الاقصى، ومعظم مظاهر ذلك العدوان تمت بصورة خفية، ولم يفتضح امرها الا في حالات ثلاث، اولها محاولة حرق المسجد الاقصى، وثانيها الإقدام على هدم اجزاء منه، وثالثها اقامة النفق من تحته، الذي يمثل اليوم قضية الساعة بكل آثارها ونتائجها على المسار السلمي العربي - الاسرائيلي.

الجرم الجديد الذي ارتكبته اسرائيل ضد احد المقدسات الاسلامية الكبرى، يحول المشكلة من قضية عربية اسرائيلية الى قضية اسلامية اسرائيلية، تفوق في حجمها قضية الصلح العربي الاسرائيلي، وتفرض في نتائجها موقفا اسلاميا موحدا، لحماية المسجد الاقصى من العدوان المتكرر عليه بعد ان اصبحت هذه الحماية ليست مسؤولية عربية، وانما مسؤولية اسلامية، يشارك فيها العرب باعتبارهم من المسلمين.

نحن لا نحرض هنا المسلمين ضد الاسرائيليين، لان التحريض قد يقوم احيانا على الباطل، وانما نطالبهم بالالتزام بالحق، عن طريق الوفاء بمسؤولياتهم تجاه اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، خصوصا ان شق نفق حائط المبكى وباب الاسباط الذي يمتد الى اربعمائة وثمانية وثمانين مترا، تحت الحي العربي الاسلامي في القدس القديمة، ويتلامس مع حائط اساسات المسجد الاقصى، يستهدف في المستقبل القريب او البعيد، هدم المسجد واقامة هيكل داوود عليه السلام في مكان المسجد الاقصى، وذلك ليس استنتاجا من الاحداث، وانما هو قراءة واعية للفكر اليهودي المستند الى الفتاوى الصادرة عن المجلس الاعلى لحاخامات اسرائيل.

التناغم بين السلطة الاسرائيلية، وما يسمى بالهيئة الدينية اليهودية، يثبت نية بل وممارسة التآمر على القدس، لتحويلها من ارض مقدسة للديانات السماوية الثلاث الى ارض مقدسة يهودية، تقام على اطلال المقدسات الاسلامية، وكذلك على اطلال المقدسات المسيحية.

هذا العمل الاسرائيلي الخطير، لم يتم بين عشية وضحاها، وانما استمر لسنوات طويلة، دون ان يتنبه له العرب المقيمون في القدس، على الرغم من عمليات الحفر العلنية، في مواقعهم وبين بيوتهم وعلى امتداد طرقاتهم وتغافلت عنه امواج الحجاج المسيحيين الى الارض المقدسة للصلاة بكنيسة القيامة، على الرغم من احتمال تعرض مقدساتهم للعدوان في مرحلة لاحقة، بعد القضاء على مقدسات المسلمين، ولم تعرف عنه اللجنة العليا للقدس، على الرغم من ان مسؤوليتها الكبرى، هي الحفاظ على المقدسات الاسلامية في تلك الارض الطاهرة.

الواقع الجديد الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية في داخل مدينة القدس، وتطلعاتها وتخطيطها المستمرة في العدوان على الاماكن المقدسة، دون تفرقة بين الاسلامية والمسيحية، يفرض بشكل ملح، التعاون الاسلامي المسيحي، في سبيل الحفاظ على مقدساتهما، وحمايتها من العدوان الاسرائيلي الرسمي، الذي يؤيده ويساندة الموقف الديني اليهودي المتطرف مما يجعلنا نقترح هنا، اعادة تشكيل لجنة القدس العليا من المسلمين والمسيحيين معا، ليكون لهما موقف اقوى، طالما ان لهما قضية مشتركة، تتمثل في الحفاظ على مقدسات الديانتين في مدينة القدس.

لا نجافي الحقيقة لو قلنا، ان شق نفق حائط المبكى وباب الاسباط لخطر بكثير من العدوان على المقدسات الاسرائيلية اليوم، والمقدسات المسيحية في الغد، على الرغم من اهميتها البالغة، لان اقامة هذا النفق بنبش الارض، تمثل عدوانا على العالم باسره، بالنيل من التراث الانساني المدفون في باطن تلك الاراضي المقدسة، فمن الثابت تاريخيا كما أعلنت مجلة «نيوزويك» الاميركية، في تحقيق موسع لها منذ اكثر من سنة، ان تحت ارض القدس كنوزاً اثرية، ومخطوطات لا تحصى ومعلومات مجهولة، يؤدي اكتشافها الى اعادة صياغة التاريخ البشري على الارض.

نبش اسرائيل لارض القدس، في سبيل اقامة النفق تمهيدا لاقامة حائط المبكى الجديد، عند الاساسات الشرقية لمعبد داوود في المستقبل على انقاض المسجد الاقصى، يجعلها وحدها تكتشف تلك الكنوز، وتحصل على تلك المخطوطات، وتطلع على المعلومات المجهولة للانسان، لتقوم بتحريفها، بما يخدم اليهود وتطلعاتهم في السيطرة على العالم، دون ان يمتلك احد من البشر الحجة التي تدحض ما تدعيه اسرائيل لغياب مصادر المعرفة عن اسرار ما يكتشف في باطن الارض بمدينة القدس.

واذا عرفنا ان اليهودية منذ تاريخ نشأتها كديانة آمنت برسالة السماء التي كلم الله بها موسى عليه السلام، عمل اليهود على «تحريف الكلم عن مواضعه»، بما في ذلك احكام الله في التوراة، فانهم لن يترددوا للحظة، في تحريف ما يحصلون عليه من معلومات مدفونة في باطن الارض، ليثبتوا بالادلة التاريخية التي يزورونها، بان اليهود هم شعب الله المختار، وما دونهم من ابناء البشر، لا يزيدون عن بهائم الانعام.

هذه الحقائق التي اعلنت عنها مجلة «نيوزويك» الاميركية، وذلك الواقع الذي تعرفه جميعا عن اليهود وتخصصهم في تزوير الواقع والتاريخ، تجعلنا نطالب هنا بموقف انساني حازم وصارم يمنع اسرائيل من نبش الارض في القدس في المستقبل الا بوجود هيئة دولية تابعة للامم المتحدة، حفاظا على تراث البشرية، وما يرتبط به من تاريخ الانسانية الحقيقي على الارض.

المطالبة لا تقف عند هذه الحدود، وانما تمتد لتفرض قيام حملات تفتيشية مكثفة، من قبل الهيئة الدولية للامم المتحدة، من خلال الوكالة المتخصصة في الشؤون الثقافية، للبحث عن الكنوز الاثرية والمخطوطات والمعلومات، التي اكتشفتها الحكومة الاسرائيلية عند حفرها لنفق حائط المبكى وباب الاسباط لان مصادر المعرفة تلك، ليست خاصة باسرائيل وحدها، وانما تخص الجنس البشري كله وتدخل في اطار الملكية العامة للناس، لانها تمثل مراحل طويلة من تراثه وفكره ومعرفته وتاريخه، ومن حقه المطلق الاطلاع عليها، وتحقيقها بما يخدم ويثري الفكر الانساني، بعيدا عن الاحتكار الاسرائيلي لها، وما يؤدي اليه من عدوان سافر عليها، يضر بالجنس البشري.

المطالبة بحملات التفتيش الدولية على اسرائيل، بحثا عن التراث البشري الذي حصلت عليه بنبش الارض، ليس بالقضية الغريبة اليوم، خصوصا ان تاريخنا المعاصر، يقر هذه الحملات التفتيشية على الدول من قبل الامم المتحدة، بحثا عن اسلحة الدمار الشامل، ولا يشك احد في ان احتكار المعرفة للتراث البشري، يفوق في اهميته وخطورته الأسلحة الفتاكة، لان التلاعب بالتراث، تزيد آثاره التدميرية للبشر عن اسلحة الدمار الشامل التي ينحصر تدميرها على الموقع الذي ضرب بها، بينما تدمير التراث يعني البشرية جمعاء، في كل مواقع الارض التي نعيش عليها.

معارضة اقامة حائط المبكى وباب الاسباط بالطرح الفكري المضاد له، ونتائجه الثقافية المتوقعة، ومردوده المدمر للبشرية، تجعل المقاومة الفلسطينية، في حربها العادلة ضد اسرائيل اليوم تمثل الانسانية كلها، لان العدوان الاسرائيلي في هذه المرة، لم يقتصر على الوجود الفلسطيني وحده على ارضه، وانما شمل الجنس البشري في كل مواقعه.

ادراك فرنسا لهذه الحقيقة، جعلها تعارض بشكل علني، اقامة هذا النفق، وتطالب الحكومة الاسرائيلية بتقديم بياناته عن مكونات الارض في القدس التي توصلت اليها، خلال مراحل نبش الارض وبناء النفق، وتم كل ذلك في المواجهة بين رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، اثناء وجوده في باريس، مع وزير الثقافة الفرنسي المسيو فيليب دوست بلازي.

وعدم ادراك الولايات المتحدة الاميركية، كالعادة للخطورة البالغة المترتبة على التراث الانساني، من اقامة حائط المبكى وباب الاسباط جعلها تحصر موقفها في مطالبة الاطراف المتصارعة بضبط النفس.

صوت واشنطن المطالب بضبط النفس، يذكرنا بما يعرف في مكة المكرمة باسم «الفرعة الشامية»، والفرعة في اللهجة العامية الحجازية، تعني تدخل طرف ثالث بين شخصين متصارعين، لوقف الصراع بينهما، والوصف بالشامية، ينحدر من اسم احد احياء مكة المكرمة المعروف بالشامية، وعليه فان مصطلح الفرعة الشامية، ينصرف الى تدخل الطرف الثالث لصالح احد الخصمين المتصارعين، وامساكه وشله عن الحركة، بينما يوسعه الآخر ضربا مبرحا والقصد في النهاية هو فض الصراع بين المتخاصمين.

الولايات المتحدة الاميركية «بفرعتها الشامية» ضبط النفس، تحاول ان تمسك باعدائها رجال المقاومة الفلسطينية، لتشل حركتهم، حتى يتمكن اصدقاؤها الاسرائيليون من مواصلة الضرب المبرح للخصم الفلسطيني المشلول الحركة بالقبضة الاميركية.

وعلى الرغم من قوة القبضة الاميركية في «فرعتها الشامية»، الا انها لم تستطع ان تشل حركة رجال المقاومة الفلسطينية، الذين واصلوا ضربهم للجيش والبوليس الاسرائيلي، الى الدرجة التي جعلت اسرائيل تشعر بالخطر والخوف من تفاقم الموقف ضدها، فسارع بنيامين نتنياهو من باريس الى مخاطبة الرئيس المصري محمد حسني مبارك في القاهرة، مطالبا اياه بالتدخل لدى المقاومة الفلسطينية، لوقف القتال الدائر في داخل اسرائيل.

وجاء رد الرئيس المصري محمد حسني مبارك معبرا بصدق، عن تاريخ وثقل مصر العربي والاسلامي، بقوله ان الطريق الوحيد للقضاء على العنف في داخل اسرائيل، هو تنفيذ بنود الاتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل، وكذلك بين الاطراف العربية المعنية واسرائيل، وبدون ذلك، لا يستطيع احد ايقاف المقاومة الفلسطينية الناشطة الآن في داخل اسرائيل، او احتمالات الصدام المسلح بين سورية ولبنان من ناحية، واسرائيل من ناحية اخرى.. وواصل الرئيس المصري محمد حسني مبارك كلامه قائلا بقوة ووضوح، ان السلام وحده بدلالاته المشروعة ونتائجه العادلة، يحقق الامن الذي تنشده اسرائيل.

ان موقف الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وكذلك الخصومة والصدام بين السلطة الاسرائيلية ووزير الخارجية المصري عمرو موسى، كانا يعبران بدقة ليس عن موقف مصر وحدها، وانما عن الضمير العربي العام بشقيه الرسمي والشعبي.

تزداد فعالية الدور المصري وآثاره، لانه يعكس الموقف الرسمي العربي، والاحساس في الشارع العام العربي بكل تطلعاتهما واهدافهما.

وقد نبهت واشنطن رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، لأهمية دور مصر المحوري في هذه المرحلة وطالبته بالتنسيق مع القاهرة للتغلب على ما يحدث اليوم في داخل اسرائيل.

تحرك مصر بدورها المحوري داخل المنظومة العربية، جعل اسرائيل تشعر بالاحباط، وتبحث لنفسها عن طريق آخر يخلصها من الصدام المسلح الدائر في داخلها، بكل نتائجه القاضية على الامن، الذي ترفعه في مخاطبة الشعب الاسرائيلي.

ويصطدم هذا البحث عن الطريق الآخر غير العربي، للخلاص من المقاومة بالطرق المسدودة، لان المقاومة الشعبية في داخل المدن، ومن خلال حرب الشوارع، لا يمكن ان يتم فيها الانتصار الساحق، مهما اختلفت انواع الاسلحة المستخدمة من الطرفين، او تعدد الاطراف المتحالفة ضد المقاومة، لان عمليات القتال من جانب المقاومة، تقوم على اساس اضرب واهرب وهو اسلوب فتاك في القتال ضد قوى العدوان في كل مكان وكل زمان.

اريد ان اقول بكل صدق، ان الدور العربي باهدافه القومية المشروعة والعادلة، والدور الاسلامي والمسيحي باهدافهما الدينية في المحافظة على مقدساتهما، والدور الانساني باهدافه في حماية تراثه وتاريخه، ومنع التلاعب به، بالغش والتزوير، عليهم جميعا دعم المقاومة الفلسطينية في داخل اسرائيل، للقضاء على القوة الغاشمة المعتدية، على حقوق العرب ومقدسات الديانات السماوية والتراث الفكري الانساني برمته.

الأمم المتحدة.. وبطرس غالي

أحمد حمروش

تنعقد الدورة الواحدة والخمسون للامم المتحدة في جو ملبد بالغيوم السياسية وسط علامات استفهام كبيرة ومثيرة.. وقد ظهرت بوادر تدل على ان الوفاق الذي ساد بعد انتهاء الحرب الباردة يتعرض لتناقضات لم تصل بعد الى حد التصدع، ولكنها اظهرت ان دور «احادية القطب» الذي تسعى اميركا للقيام به بعد انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي لم يعد مناسبا او صالحا في مجال السياسة الدولية. وان بعض الدول قد اصبحت اكثر حرصا على ان يكون لها رأي ودور.

والقضايا السياسية المعروضة على الدورة الواحدة والخمسين تتعدد فيها وجهات النظر.. وبعض الدول لها موقف مغاير لموقف اميركا.

تعثر مسيرة التسوية السلمية في الشرق الأوسط بعد انتخاب بنيامين نتنياهو كشف ان روسيا ودول الاتحاد الاوروبي تؤيد استمرار المفاوضات على اساس ما سبق الاتفاق عليه وان الارض مقابل السلام. ولكن اميركا لا تمارس دورها بايجابية كداعية للسلام رغم ان الموقف في الشرق الأوسط قد وصل الى حالة من التوتر لم يشهدها منذ سنين الامر الذي يهدد الأمن والسلام.

قضية العراق وتطبيق قرار مجلس الأمن 986، وما اسفر عنه العدوان الأميركي بالصواريخ على ارض العراق من خلافات في وجهات النظر، دفعت روسيا الى اعلان انها سوف تستخدم حق النقض «الفيتو» اذا حاولت اميركا فرض مزيد من القيود على العراق، كما اعلنت دول الاتحاد الأوروبي عن ضرورة ضبط النفس وعدم الاندفاع الى استخدام السلاح بدلاً من الحوار.

قضية السودان واحتضان حكومته الارهاب والارهابيين بعد صدور حكم المحكمة الفيدرالية الاثيوبية باعدام ثلاثة من المتهمين في حادث محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في يونيو (حزيران) 1995 بأديس ابابا، واصرار حكومة السودان على عدم تسليم المتهمين الثلاثة الذين طالبت بهم المحاكم الاثيوبية رغم اقتراب الموعد الذي حدده مجلس الأمن كموعد نهائي للتسليم.

ومن القضايا السياسية المهمة بدء التوقيع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية وهو امر يقترن بالدورة الواحدة والخمسين ويحتاج الى توقيع 44 دولة لتصبح المعاهدة صالحة للتنفيذ. هذه القضايا السياسية المهمة لا تحجب قضية قد تكون اكثر اثارة واهمية بالنسبة لمستقبل الامم المتحدة.. وهي قضية تنظيمية ولكنها ليست مجردة.. بل هي مرتبطة بادق واعمق القضايا السياسية.. وهي وقوف اميركا ضد استمرار الدكتور بطرس غالي في موقعه امينا عاما للأمم المتحدة.

لجأت اميركا الى اسلوب مثير وغريب على تقاليد المنظمة التي احتفلت بعيدها الخمسين في العام الماضي. فقد اعلنت «مادلين اولبرايت» مندوبة الولايات المتحدة اعتراضها على استمرار الدكتور بطرس غالي قبل انتهاء مدته بستة اشهر.. وهددت باستخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن اذا اضطرتها الظروف لذلك.

هذا الموقف البعيد عن اللياقة واللباقة الدبلوماسية يظهر رغبة اميركا في السيطرة وحدها على المنظمة الدولية ضاربة عرض الحائط بموقف الدول الأخرى. ويظهر ايضا التصور الأميركي بان خضوع وتبعية الأمين العام لأوامر واشنطن هو شرط من شروط البقاء في هذا المنصب.

اوضح السناتور جيمس هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي الرؤية الأميركية التي تكشف خلافات سياسية في النظر الى مستقبل الأمم المتحدة عندما قال ان الأمم المتحدة تتحول من مؤسسة لدول ذات سيادة الى كيان ذي سيادة بدرجة ما. وقال صراحة ان هذا يمثل تهديدا واضحا للمصالح الوطنية الأميركية.

وقد نقد رئيس لجنة العلاقات الخارجية فكرة عقد ندوات او مؤتمرات دولية مثل مؤتمر المرأة والسكان وغيرها باعتبارها لا ضرورة لها.. كما اعلن انه يجب اعادة النظر في عمليات حفظ السلام في العالم، والتي قال انها اصبحت «الصناعة سريعة النمو للامم المتحدة»، ثم قال ان حفظ السلام قد تطور الى شكل بلا معنى.

والتحليل الأميركي يقف حائلا دون توسيع سلطة الامم المتحدة بأن تكون لها قوات تتحرك مباشرة لحفظ السلام.. او ان يكون هناك تجمع انساني حول قضايا مشتركة تهم شعوب العالم مثل المؤتمرات الدولية للمرأة والسكان وغيرها.

ولكن الأسلوب الأميركي في التعامل مع قضية الأمين العام للأمم المتحدة لا ينال تأييد اغلبية دول المنظمة.. لأنه الى جانب ان مثل هذه المسائل الحساسة لا يجوز ان يتم التفاهم حولها دون حوار بين الدول المعنية.. كما انه لا يجوز ان ينتقل من قاعات الأمم المتحدة الى ساحة الاعلام التي تتلقف مثل هذه القضايا وتسلط عليها الأضواء بطريقة تؤدي الى تضخيمها وتجسيد تناقضاتها. واميركا تظهر بهذا الموقف في وقت لم تسدد فيه ميزانياتها للأمم المتحدة حتى اصبحت مدينة بمبلغ يزيد على مليار ونصف مليار دولار. وهو الأمر الذي يرهق الجهاز الاداري والفني للأمم المتحدة.. الى الحد الذي لاحظت فيه خلال اجتماع المنظمات غير الحكومية في جنيف خلال الشهر الماضي انهم لا يوزعون ورقا على المشاركين وان حفل الاستقبال كان صورة للبساطة والتقشف!

وقد ظهرت بوادر الخلاف حول قضية الدكتور بطرس غالي عندما اعلن سيرجي لافروف، مندوب روسيا في الأمم المتحدة دعم بلاده لانتخاب الدكتور بطرس لدورة ثانية وهو التقليد الذي كان ساريا منذ انشئت المنظمة.. كما اعلنت فرنسا تأييدها له لخدمته للسلام في ظروف صعبة وسعيه لاصلاح المنظمة.

كما ظهر خلاف آخر بعدما اعلن «برنستوف ليمان» مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون المنظمات الدولية انه سيسعى للوصول الى اتفاق حول الامين العام الجديد خلال انعقاد الدورة الحالية اي في شهر اكتوبر (تشرين الأول) بينما اعترض الكثيرون مطالبين بأن يكون التداول حول هذه القضية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) تبعا للسوابق.

وهكذا تفرض قضية اختيار الأمين العام نفسها على الأمم المتحدة باعتبارها قضية سياسية مهمة تتعلق بوجهة النظر في مستقبل الأمم المتحدة.. وقد اختار الدكتور بطرس غالي موقفا نعتز به. ويعتز به كل الذين يريدون الا تصبح الامم المتحدة منظمة اميركية خالصة.. وهو التقدم لاعادة ترشيح نفسه معتمدا في ذلك على تأييد اغلبية كبيرة من الدول الاعضاء.. ومستندا الى الخطوات التي بدأ بها اصلاح المنظمة التي كانت قد ترهلت اداريا وتسيبت ماليا.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

قمة بلا مضمون

● السلام في الشرق الأوسط موضوع اكبر كثيرا من اية ظروف طارئة، ولا يمكن ان يعالج دون رؤية وإعداد يتناسب مع خطورته

تخطئ ادارة الرئيس بيل كلينتون لو اعتقدت ان لقاء ثلاثيا او رباعيا بين اطراف النزاع امام الجمهور على شاشات التلفزيون مع تصريحات غامضة تحتمل اكثر من معنى، كفيل بأن يحل الازمة ولو بشكل مؤقت الى ان يخرج الرئيس الاميركي من ازمة الانتخابات التي تلعب فيها الاصوات اليهودية دورا كبيرا، كما يقال دائما.

ان قضايا السلام تتصل مباشرة بأرواح الناس ومستقبلهم واستقرارهم. واذا كان الغرب قد كفر عن جرائم النازي ضد اليهود، وعن تاريخ اضطهادهم الطويل في الغرب بشكل عام، بفرض اقامة دولة لهم على ارض فلسطينية، فان الاضطهاد الذي راحت تمارسه هذه الدولة ضد الفلسطينيين سيظل معلقا بعنق كل سياسي غربي، وقد تشرد شعب بأسره في شتات ليس اقل بؤسا من الشتات الاسرائيلي القديم، بل لعله اشد ايلاما في عصر الديمقراطية وحقوق الانسان. وليس من حق أحد ان ينظر الى السلام في الشرق الاوسط على انه جزء من حملة دعاية انتخابية. ولذلك فإن قمة واشنطن الحالية لا ينبغي ان تتخذ ذلك المسار غير المسؤول.

وليس من المعقول أن تنعقد هذه القمة في غيبة مصر التي تلعب دورا فاعلا في مشروعات السلام جميعا. وكل الدلائل تشير الى ان لهذه الغيبة مبرراتها. فلقد جاهدت القيادة المصرية في ان يعد الاجتماع اعدادا صحيحا مناسبا لضخامة المشكلة وجديتها البالغة، ولكن الدوافع المؤقتة، والمتعلقة اساسا بالرغبة في حلول دعائية، هي التي سيطرت على الدعوة الى قمة واشنطن كحل وقتي ريثما تعبر ادارة الرئيس كلينتون ازمة الانتخابات.

لا شك ان الاضطرابات في القدس وغزة تحتاج الى حلول عاجلة، ولكن ينبغي ان يكون الترتيب بغرض الوصول الى حلول فاعلة، خاصة مع شخص لا يؤتمن على اي سلام مثل بنيامين نتنياهو الذي لم يخف نواياه المعادية للسلام والذي يتعمد اثارة الخواطر الفلسطينية والعربية والاسلامية، قاصدا بغير شك الى تدمير السلام تدميرا شاملا. وهو لم يتردد، وهو يتجه الى قمة واشنطن، الى ان يقلب الحقائق قلبا كاملا، ويتجاهل انه المسؤول عن كل ما حدث، وان استمراره على هذا المنوال سوف يشعل المنطقة جميعا.

فالاتحاد الاوروبي مثلا لم يدع مع ان اوروبا هي اكثر مناطق العالم اسهاما في المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين، ولها علاقات قديمة وحيوية بالمنطقة بما في ذلك اسرائيل ذاتها. ولقد اعلن المسؤولون الاوروبيون شجبهم لتصرفات اسرائيل المعادية للسلام وطالب بعضهم بتوقيع عقوبات اقتصادية على حكومة نتنياهو. وهو موقف منصف وموضوعي ومسؤول وما كان ينبغي ان يكون خارج اجتماع بالغ الاهمية لوقف تدهور لم يسبق له مثيل.

ومهما تكن الظروف فانه ليس مقبولا على اي مستوى ان تفرض عقلية متطرفة وغير واقعية مثل عقلية نتنياهو وحلافه نفسها على مسار سياسة دولة عظمى تلعب الدور الاعظم في مصير العالم وسلامه مثل الولايات المتحدة.

«الشرق الأوسط»

* * *

خمسة أسابيع فقط

● اجتماعات واشنطن قد لا تجد الحلول الشاملة لما يجري في الضفة والقطاع. لكن من المؤكد ان تجاوب عرفات مع كلينتون سيضعه في خانة المنتصر

تساءلت مجلة «نيوزويك» الأميركية في عددها الأخير، اذا كان نتنياهو قادرا على تحمل المسؤولية؟ إذ ان الوضع سيئ جدا داخل اراضي السلطة الفلسطينية والأراضي المحتلة، وتشعر واشنطن بغضب شديد على بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي، فهو رفض في بداية الاحداث، التي ادى اليها افتتاح النفق، الاستماع الى نصائح المسؤولين الأميركيين، الذين اعتبروا تصرفاته ضربة للرئيس الأميركي بيل كلينتون. ثم ان عدم توجه مبعوث اميركي الى المنطقة خلال الاسبوع الماضي، سببه رفض نتنياهو السماح للولايات المتحدة بالتدخل، لأنه أراد ان يظهر للفلسطينيين انه وحده. لكن هذا الموقف السلبي لا بد ان يثير في وجهه مشاكل في ما بعد، حسب ما ذكرت مصادر اميركية مطلعة. وكان كل ما أراده نتنياهو من واشنطن التدخل لتحضير لقاء له مع ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، كي يستفرد به، لأنهم لو تدخلوا لطالبوه علناً بما طالبوا به سراً وهو اغلاق النفق، واعطاء شيء آخر للفلسطينيين في ما بعد.

الآن، توجه نتنياهو الى واشنطن والانزعاج الأميركي منه في اوجه. وكما ذكرت معلومات اميركية، فان نتنياهو نفسه غير مرتاح، خصوصا انه لم يبق سوى خمسة اسابيع على الانتخابات الأميركية، فاذا أعيد انتخاب كلينتون، الذي يؤيده نصف اليهود الأميركيين، فان تأثير نتنياهو عليه ينتهي، لأن كلينتون لن يبحث عن اربع سنوات اخرى لاحقا. ثم ظهرت عدة مؤشرات دلت على انزعاج الادارة الأميركية منه، ابرزها السماح للقضية الأخيرة الاسرائيلية - الفلسطينية في الوصول الى مجلس الأمن، وتصويت 14 من الدول الاعضاء ضد الاجراءات الاسرائيلية وتغيب اميركا.

من جهته يصل ياسر عرفات الى واشنطن، ومعه اوراق مهمة اضافة الى ان العالم كله معه. دبلوماسيا وسياسيا هو اقوى الآن من نتنياهو والشيء الوحيد المطلوب منه ليكسب المعركة في النهاية، هو معرفة مراضاة الرئيس الأميركي كلينتون الآن، لأن كل فترة الانتظار التي ستلي هذا اللقاء لن تتجاوز الأسابيع الخمسة. فاذا شعر كلينتون ان الجانب الفلسطيني يبدي مرونة وتجاوبا معه، فان نتنياهو بعد مرور هذه الأسابيع، سيكون في الزاوية. وينصح أحد المسؤولين الأميركيين، ان يتصرف عرفات مع كلينتون، كما تصرف الرئيس المصري الراحل انور السادات مع الرئيس الأميركي جيمي كارتر، الذي وثق به السادات، فتأكد له كارتر، بأنه لن يخيب آماله، وفي النهاية ضغط على مناحيم بيغن، وعادت سيناء كلها الى مصر.

ولأنه صار في حكم المؤكد، ان كلينتون سيعاد انتخابه، فهناك شعور في اميركا، عبر عنه مستشار الأمن القومي السابق زبيغنيو بريجنسكي، وهو اذا لم تحل القضية، فان المصالح الأميركية في منطقة الخليج، لا بد ان تصاب بأزمة. من هنا، يجب ان يتصرف الفلسطينيون وعرفات على انهم شركاء كلينتون في البحث عن السلام، ويظهروا الكثير من المرونة والمنطق، فيبرزون بذلك ان الحق على الطرف الآخر، خصوصا لأول مرة منذ فترة بعيدة، والفلسطينيون في موقع قوي. فنصف اسرائيل (حزب العمل) معهم، والعالم كله معهم، فاذا خرج عرفات من اللقاءات وقد كسب كلينتون وأخذ وعدا منه، فان هذا سيساعد الفلسطينيين كثيرا بعد ستة اسابيع، لا سيما وان نتنياهو جعل اسرائيل ولأول مرة في تاريخها، تبعد العالم عنها. ثم هناك شعور في واشنطن بأن الفلسطينيين ضحوا واعطوا كثيرا، وهذا اكثر من كاف. وما يقلق واشنطن، ان استمرار هذه الأعمال الاسرائيلية ضد الفلسطينيين واثارة مشاعرهم الدينية، تثير المسلمين في العالم كله.

هدى الحسيني

* * *

النفق يخترق قلب «ايباك»

● انتفاضة النفق أصابت الإعلام العربي والإسرائيلي بحيرة في كيفية التعامل مع الموقف الدولي إعلامياً

أثارت انتفاضة النفق الفلسطينية مواقف متباينة حول العالم، ولكن كانت في مجملها في صالح القضية العربية والمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس. ولكن هناك اشارات مختلفة تنبئ عن تدني التأييد غير المنطقي لاسرائيل، ليس على الصعيد الاعلامي فقط وانما على صعيد السلوك الانساني. فالقارئ المطلع على صحافة الغرب وخاصة الاوروبية منها يدرك بروز تيار من ردود الافعال الاعلامية صحافيا واذاعيا وتلفزيونيا. ولعل ابرز انواع الرسائل الاعلامية المؤثرة تتشكل في الرسوم الكرتونية التي تجسد رؤية المطبوعة لشخصية نتنياهو المتغطرسة والمتعنتة سياسيا ودبلوماسيا. فهناك صحف ابرزت شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي وهو يحمل الكرة الارضية فوق كتفه مع تعليق انه رجل السلام، بمعنى السلام من زاوية القوة التي يسيطر بها على اكبر مراكز القوة العالمية. وهناك رسم آخر للتوضيح فقط يعطي صورة اختراع جديد لنتنياهو على شكل خلاط يستطيع فرم حمامة السلام بداخله ولربما عمل وجبة كاملة مع اغصان الزيتون واشلاء الفلسطينيين ضحايا مجازره.

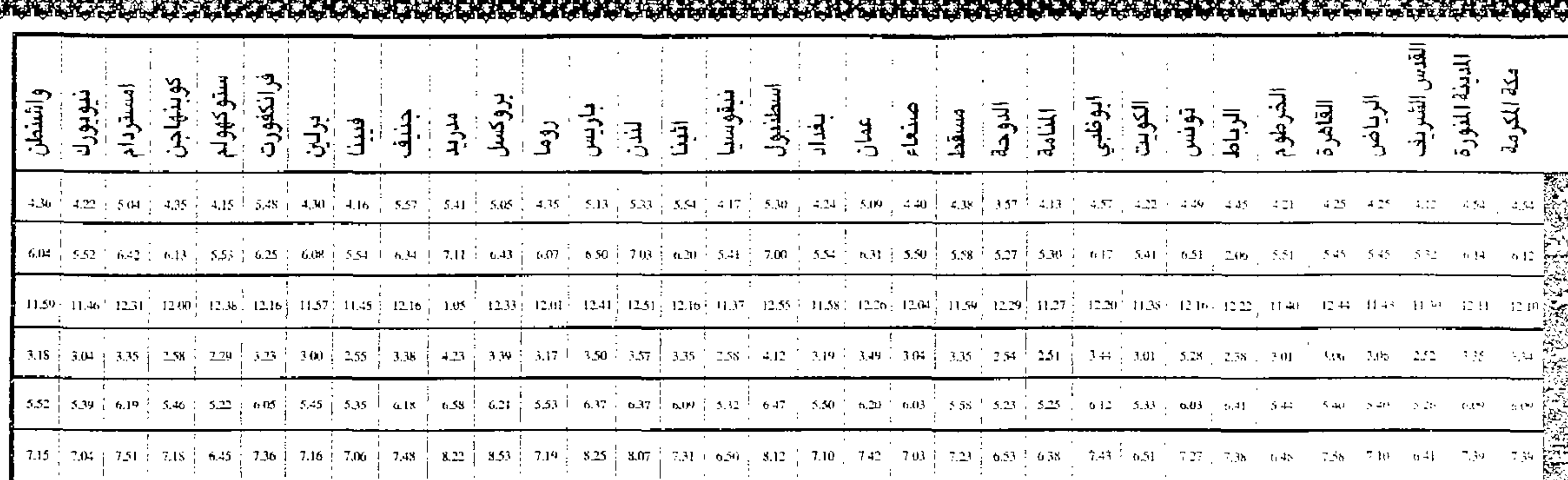
ولكن هناك تدنيا حقيقيا على صعيد آخر، ويتمثل في انخفاض معدل السياحة لاسرائيل. فقد انخفضت معدلات السياحة في شهر يوليو الماضي بنسبة 18 في المائة مقارنة بالعام الماضي. وهذه النسبة تمثل 171000 سائح مقارنة بـ290000 في العام الماضي. وبطبيعة الحال الذي يجعل هذا المؤشر خطيرا هو ان دول العالم النامي وخاصة منطقة الشرق الاوسط هي الاكثر نموا من حيث السياحة، حيث نجد ان هناك نموا يعادل 20 في المائة في تلك المناطق على حساب اوروبا. ومع ذلك فان اسرائيل بدأت تفقد سياحها واستقطابهم لدول اخرى في المنطقة حتى ان مصر استردت عافيتها السياحية بعد الحد من ظاهرة التطرف ضد السياح.

تشير تلك الحقائق الى ان انتفاضة النفق التي تسبب فيها نتنياهو وحكومته جعلت العالم يأخذ موقفا اكثر حيادية من الموقف العربي السلمي. واصبحت هذه المواقف كالرصاص الموجه لقلب كل انماط الجهات المدافعة وبشكل غير منطقي عن اسرائيل وسياساتها باعتبارها واحة الديمقراطية في غابة من الاشرار. ولكن الشر واضح وغاية الشر السابقة اظهرت وكشفت للعالم بأنها منطقة امن وسلام وانها دول تحترم المواثيق والعهود ولا تنقضها بسبب تعاقب الحكومات.

الاشكالية التي سنواجهها كعرب تتمثل في كيفية الاستفادة من الموقف واستثماره اعلاميا وسياحيا وثقافيا. ولعل ظن الجميع لا يخيب عندما يبدأ السباق بين اعلام العرب وأولوياته الاعلام الاسرائيلي فنكتشف استطاعتهم للتغلب على الموقف ونحن لا نزال نبحث عن الحلول المشتركة.

فهد الطياش

القرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ (73) طه / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.54	4.54	4.12	4.25	4.25	4.21	4.45	4.49	4.22	4.57	4.13	3.57	4.38	4.40	5.09	4.24	5.30	4.17	5.54	5.33	5.13	4.35	5.05	5.41	5.57	4.16	4.30	5.48	4.15	4.35	5.04	4.22	4.36
6.12	6.14	5.32	5.45	5.45	5.51	2.06	6.51	5.41	6.17	5.30	5.27	5.58	5.50	6.31	5.54	7.00	5.41	6.20	7.03	6.50	6.07	6.43	7.11	6.34	5.54	6.08	6.25	5.53	6.13	6.42	5.52	6.04
12.10	12.11	[illegible]	11.43	12.44	11.40	12.22	12.16	11.38	12.20	11.27	12.29	11.59	12.04	12.26	11.58	12.55	11.37	12.16	12.51	12.41	12.01	12.33	1.05	12.16	11.45	11.57	12.16	12.36	12.00	12.31	11.46	11.59
[illegible]	[illegible]	2.52	3.05	3.36	3.01	2.38	5.28	3.01	3.44	2.51	2.54	3.35	3.04	3.49	3.19	4.12	2.58	3.35	3.57	3.50	3.17	3.39	4.23	3.38	2.55	3.00	3.23	2.29	2.58	3.35	3.04	3.18
[illegible]	[illegible]	[illegible]	5.40	5.40	5.44	6.41	6.03	5.33	6.12	5.25	5.23	5.58	6.03	6.20	5.50	6.47	5.32	6.09	6.37	6.37	5.53	6.21	6.58	6.18	5.35	5.45	6.05	5.22	5.46	6.19	5.39	5.52
7.34	7.39	6.41	7.10	7.56	6.48	7.38	7.27	6.51	7.43	6.38	6.53	7.23	7.03	7.42	7.10	8.12	6.50	7.31	8.07	8.25	7.19	8.53	8.22	7.48	7.06	7.16	7.36	6.45	7.18	7.51	7.04	7.15

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم! ربنا وبحمدك، اللهم! اغفر لي» يتأول القرآن.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك.

رئيس جامعة الملك فيصل في تشاد:

الخريطة العقائدية تضم واحات كبيرة لصالح الدعوة والتعليم

القاهرة: من محمود بيومي

أكد رئيس جامعة الملك فيصل في دولة تشاد الدكتور عبد الرحمن الماحي ان تشاد تشهد صحوة اسلامية واعية تتمثل في انشاء الجامعات والمعاهد والمؤسسات الاسلامية التي تسعى لنشر التعليم والوعي بحقائق الدين الاسلامي الحنيف.. وان الدول العربية وفي مقدمتها السعودية ومصر قدمت دعما سخيا لدفع مسيرة المد الإسلامي في تشاد.. حيث انشأت السعودية مركز الملك فيصل في العاصمة نجامينا وجامعة الملك فيصل والعديد من المدارس الاسلامية.

واوضح في حواره لـ«الشرق الأوسط» خلال زيارته الاخيرة للقاهرة ان الأزهر سوف ينشئ ثلاثة معاهد أزهرية في تشاد.. حيث وقعت اتفاقية بهذا الشأن بين مصر وتشاد بالاضافة الى توسيع دائرة المنح الدراسية المخصصة لأبناء تشاد لدراسة علوم الإسلام واللغة العربية بالكليات الأزهرية.

وأشار الى ان اللغة العربية تحتل موقعا مهما في تشاد.. حيث أصبحت لغة متداولة.. وان الخريطة العقائدية قد تغيرت لصالح الاسلام والمسلمين.. لتشمل 85 في المائة من اجمالي عدد السكان ـ ستة ملايين نسمة ـ وان المؤسسات الاسلامية تعمل على استيعاب القبائل التي مازالت على فطرتها.

مستقبل العمل الإسلامي

* ماذا عن مستقبل العمل الاسلامي في مجالات الدعوة والتعليم في تشاد؟

ـ تشهد ساحة العمل الإسلامي في تشاد تقدما ملموسا في جميع المجالات.. فبعد ان كان التعليم الاسلامي قاصرا على حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية في ساحات خلوية عشوائية من البلاد.. وبعد ان كانت الأمية سائدة بين المسلمين.. شهدت الأونة الاخيرة نهضة تعليمية بدأت بجهود ومبادرة من السعودية.. بعد ان عرض وفد من مسلمي تشاد على المسؤولين عن الدعوة الاسلامية بالسعودية ـ خلال موسم الحج منذ عدة سنوات ـ احوال المسلمين واحتياجهم الى انشاء مؤسسات تعليمية معاصرة.. ونجحت الدبلوماسية السعودية في هذا المجال.. فأجرت مباحثات مع الحكومة التشادية ـ منذ سنوات ـ للسماح للمسلمين بانشاء المدارس والمعاهد الاسلامية.. وقد تعهدت السعودية بانشاء هذه المعاهد على نفقتها.. وجميع هذه المعاهد والمدارس تحمل اسم الملك فيصل والملك خالد.. كما قامت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة بانشاء معهد اسلامي في مدينة «ابتشة».. ومعهد اسلامي آخر في العاصمة «نجامينا» اطلق عليه معهد الملك فيصل الاسلامي.. كما صرحت السلطات في هذا الوقت بتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي.. كما تم انشاء كلية للشريعة الاسلامية في العاصمة وتولى عمادة الكلية الدكتور محمد حسن خليفة الذي كان يعمل سفيرا لتشاد في القاهرة وتضم اقساما للغة العربية واصول الدين والشريعة.. كما تم انشاء معاهد خاصة بالفتاة لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية.

واضاف: ويوجد الآن جامعة اسلامية في تشاد هي جامعة الملك فيصل.. وتعتبر هذه الجامعة امتدادا لمركز الملك فيصل في «نجامينا» العاصمة.. وبدأت هذه الجامعة عملها بكلية اللغة العربية.. ودعمتها السعودية والأزهر باعضاء هيئة التدريس والكتب الدراسية اللازمة.. وتضم الجامعة الآن آلافا من الطلبة المسلمين.

معاهد أزهرية

* وماذا عن مساهمات الأزهر في دعم التعليم الاسلامي في تشاد؟

ـ علاقة المسلمين في تشاد بالأزهر علاقة قديمة.. حيث كان أروقة الأزهر تضم رواقا خاصا لطلبة تشاد.. ومع تطوير الاروقة أصبح عدد المنح الدراسية المخصصة لأبناء المسلمين في تشاد لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية في الأزهر 88 منحة دراسية بالإضافة الى المنح الدراسية التي يقدمها المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة.. وسوف ينشئ الأزهر ثلاثة معاهد أزهرية في مدن «نجامينا» و«صار» و«ابتشة»، ويعتبر انشاء هذه المعاهد نواة لانشاء فرع لجامعة الأزهر في تشاد.. تنفيذا لاتفاقية بين المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية في تشاد والأزهر.

الخريطة العقائدية

* هل يمكن تسليط الضوء على الخريطة العقائدية في تشاد.. وموقع المسلمين عليها؟

ـ في الحقيقة لقد تغيرت الخريطة العقائدية في تشاد لصالح الاسلام والمسلمين.. فالوجود الاسلامي يمثل الآن نسبة 85 في المائة من اجمالي السكان البالغ ستة ملايين نسمة.. بينما يوجد نسبة 12 في المائة مازالت تعيش على الفطرة.. وتسعى المؤسسات الاسلامية لاستيعاب هؤلاء لصالح الاسلام والمسلمين.. ولقد لمسنا مدى تجاوب القبائل الوثنية مع دعوة الاسلام.. لكن الامر يحتاج الى تكثيف الجهود.. لان هذه القبائل هدف المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين.. وقد اسسوا في المناطق الوثنية العديد من المدارس.. وتوجد العديد من المعوقات .. حيث تعمل بين القبائل الوثنية نحو 150 مؤسسة معادية.. ولكن سهولة تعاليم الاسلام ومزاياه التشريعية تبشر بامكانية استيعاب ابناء هذه القبائل.. اما نسبة 3 في المائة فهي لاتباع العقائد الأخرى الذين يتوافر لديهم امكانيات مادية هائلة.. والمسلمون في تشاد مصرون على تكثيف جهودهم لزيادة رقعة الخصوبة الاسلامية في البلاد.. الا ان الامر المؤكد ان الغالبية العظمى من سكان تشاد من المسلمين. واغلبهم على المذهب المالكي.. وليس بمقدور الدعوات الضالة او المنحرفة ان تتسرب الى الكيان الاسلامي في تشاد.. لان المسلمين يعيشون في ظل صحوة اسلامية أجهضت العديد من المؤامرات المعادية.. ونظرا لان تشاد تقع في محيط اسلامي كبير بالدول المجاورة لها. فان العمل الاسلامي سيظل يؤدي رسالته في تحصين النشء المسلم بتعاليم وهدايات الدين الحنيف.. وستظل باذن الله تعالى الهوية العقائدية في حصانة ضد التلوث الفكري.

الافتاء والقضاء الشرعي

* هل يوجد في تشاد قضاء شرعي وادار للافتاء؟ وما مدى تقبل المسلمين لتطبيق الشريعة الاسلامية؟

ـ في الحقيقة توجد وزارة للشؤون الدينية تضم قسما للشؤون الاسلامية.. للاشراف على الاحوال الشخصية للمسلمين.. من زواج وطلاق ومواريث وتنتشر في البلاد دور القضاء الشرعي لاصدار الأحكام وفقا للشريعة الاسلامية.. ولأن المسلم لا يجوز له ان يحتكم الى غير الأحكام الاسلامية الهادية المستمدة من القرآن الكريم والسنة والنبوية الشريفة.. نجد المسلمين في تشاد يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية ـ باعتبار انهم أغلبية.. وتوجد في تشاد دار للافتاء ومفت للبلاد.. ويرد علماء الاسلام على استفسارات المسلمين في الامور المختلفة.. ويوجد في تشاد اكثر من الفي مسجد.. يعتبر كل مسجد منها دارا للفتوى في نطاق البيئة التي تاسس فيها.

كما يعتبر «المجلس الاسلامي» من أهم المؤسسات الاسلامية في نجامينا العاصمة.. وله 14 فرعا في العديد من المدن. ويوجه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في نجامينا قوافل لنشر الوعي الديني الى كل المناطق.. بهدف حماية النشء والحفاظ على هويتهم الاسلامية.. كما ان المدارس والمعاهد والكليات الاسلامية ساهمت بشكل ايجابي في تحقيق عروبة اللسان المسلم في تشاد.. وساعد على ذلك ايضا ان اكثر من خمس سكان تشاد من العرب.. مما ادى الى دفع مسيرة الاسلام والتعريب في البلاد.

بينما تستضيف علماء الإسلام بمناسبة مرور 25 عاما على تأسيسها

ابن جبرين: «الندوة العالمية للشباب الإسلامي» خير شاهد على الدعم السعودي للإسلام في كل أنحاء العالم

الرياض: من خالد راشد الحسينان

نوه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين عضو اللجنة الدائمة للافتاء في السعودية بالدور الذي تقوم به السعودية في خدمة الاسلام والمسلمين من خلال بناء المساجد ودعم الدعوة في مختلف انحاء العالم، مستشهدا بالدعم الذي تقدمه «الندوة العالمية للشباب الاسلامي» وما تجسده من تجربة متميزة وواقعية في هداية الشباب ورعايتهم لسلوك المنهج الاسلامي بعيدا عن الافراط والتفريط.

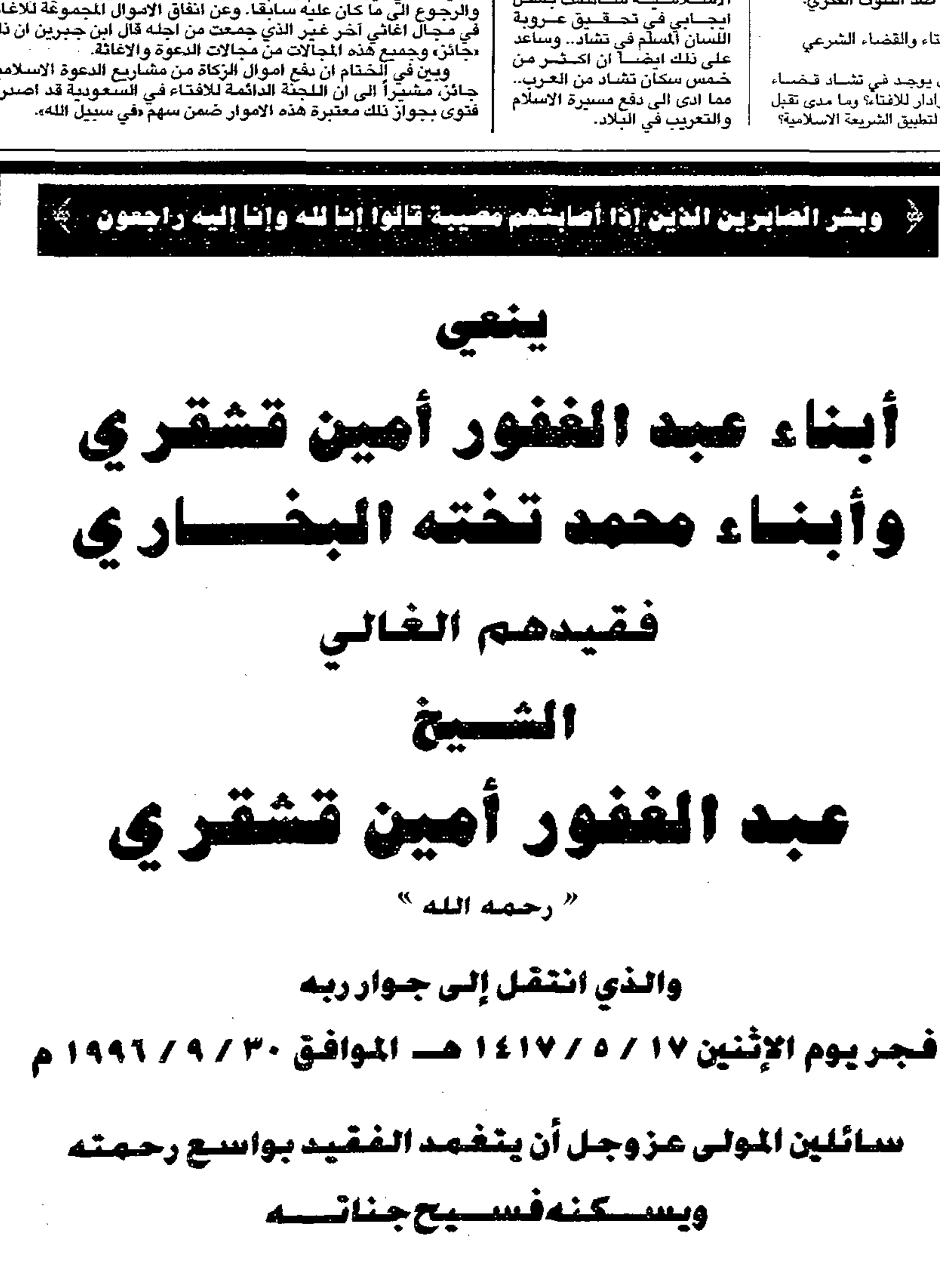
ودعا في كلمة القاها لدى استضافته بمناسبة مرور 25 عاما على تاسيس «الندوة العالمية للشباب الاسلامي» في مقر الندوة بالرياض، الى ضرورة ان يتعلم الدعاة الاحكام المتعلقة بالعقيدة الاسلامية والتحلي بالاخلاق الاسلامية الفاضلة قولا وعملاً. فكثيرون ـ كما قال الشيخ «يقتدون بالافعال قبل الاقوال».

واشار ابن جبرين الى اهمية ان يتولى المسلمون نشر «الكتب الموثوقة»، وان يتعلموا لغة غيرهم لدعوتهم الى الاسلام والتاثير عليهم وخصوصا في هذا العصر الذي شهد طفرة نوعية في وسائل الاتصال والاعلام وذلك لتعليم اساسيات الدين الاسلامي الحنيف واقامة الحجة على من يجهل الاسلام واحكامه ويسره وسماحته.

كما اكد ابن جبرين على اهمية ان تصل الدعوة الاسلامية الى البلاد البعيدة «النائية» التي لا تتوفر فيها الامكانيات والاجواء المناسبة لاقامة الداعية وتنقله، منكرا بالصعوبات التي تحملها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في سبيل نشر الاسلام.

وخلص ابن جبرين الى التاكيد على الدعاة بتطبيق ما يدعون اليه من مبادئ اسلامية «فذة»، محذرا من مغبة الوقوع في كتمان العلم ولعنة الله التي توعد بها من كتم العلم في قوله «إن الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا واصلحوا». ونصح ابن جبرين الدعاة العاملين بين الجاليات غير المسلمة في السعودية بالحرص على تعهد من يدخل في دين الاسلام وعدم تركه بعد اسلامه مما يوقعه في النكوص والرجوع الى ما كان عليه سابقا. وعن انفاق الاموال المجموعة للاغاثة في مجال اغاثي آخر غير الذي جمعت من اجله قال ابن جبرين ان ذلك «جائز» وجميع هذه المجالات من مجالات الدعوة والاغاثة.

وبين في الختام ان دفع اموال الزكاة من مشاريع الدعوة الاسلامية جائز، مشيراً الى ان اللجنة الدائمة للافتاء في السعودية قد اصدرت فتوى بجواز ذلك معتبرة هذه الاموار ضمن سهم «في سبيل الله».



﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

ينعي

أبناء عبد الغفور أمين قشقري

وأبناء محمد تخته البخاري

فقيدهم الغالي

الشيخ

عبد الغفور أمين قشقري

« رحمه الله »

والذي انتقل إلى جوار ربه

فجر يوم الإثنين 17 / 5 / 1417 هـ الموافق 30 / 9 / 1996 م

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

يتقبل العزاء بمنزل الفقيد الكائن

بحي الحمراء - جنوب المستوصف السعودي الأمريكي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

بتكلفة قدرها 937.5 مليون ريال

الأمير سلمان يفتتح الأحد المقبل مشروع توسعة محطة الكهرباء الثامنة بالرياض

الرياض: من بدر الخريف

يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح يوم الاحد المقبل مشروع توسعة محطة التوليد الثامنة للكهرباء بالرياض التابعة للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى بحضور وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني، وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع 937.5 مليون ريال. بما في ذلك تكاليف محطة التحويل التابعة لها.

وقال المهندس عبد العزيز بن عبد الله العبد الواحد المدير العام للشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى: ان مشروع التوسعة نفذ على مرحلتين، الاولى تم توقيع عقدها في الأول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1994م مع شركة «جنرال اليكتريك السعودية الاميركية» وتتكون من 6 وحدات بقدرة تبلغ 58.05 ميجاوات لكل وحدة، اضافة الى توسعة محطة التحويل 9002 جهد كيل فولت مع شركة آسيا براون بوفيري وتم توقيع العقد في الثامن من مايو (ايار) من عام 1994م لتحقيق الربط مع وحدات التوليد الست.

واشار المهندس العبد الواحد الى ان المرحلة الثانية من المشروع تم التعاقد على تنفيذها مع شركة «جنرال اليكتريك السعودية الاميركية»، وذلك لمقابلة احمال العام الحالي، وتتكون هذه المرحلة من 4 وحدات بقدرة اجمالية تبلغ 232.2 ميجاوات.

كما تم التعاقد مع شركة «آسيا براون بوفيري» على توسعة ثانية للمحطة (9002) لاتمام عملية ربط الوحدات الاربع مع محطة التحويل جهد (380 ك. ف).

وذكر بان القدرة الاجمالية لتوسعة المحطة الثامنة في المرحلتين تبلغ 580.5 ميجاوات بتكلفة تبلغ 802.5 مليون ريال، وتكلفة توسعة محطة التحويل 135 مليون ريال.

تقلص العجز إلى 1.150 مليار دينار

مجلس الأمة الكويتي يقر الميزانية العامة الجديدة للدولة

الكويت: من فادية الزعبي

اقر مجلس الامة الكويتي امس الميزانية العامة للدولة (96/1997)، والتي يفترض ان يكون قد بدأ العمل بها منذ مطلع يوليو (تموز) الماضي. وقد ادى تاخر اقرار الميزانية الى امتداد الفصل التشريعي الحالي لمجلس الامة حتى هذا التاريخ رغم ان انتخابات المجلس المقبل ستكون يوم 1996/10/7.

وفي ظل عدم اقرار الميزانية الجديدة قامت الوزارات والهيئات الحكومية بالصرف خلال الاشهر الثلاثة الماضية تبعا للميزانية العامة السابقة كما ينص الدستور الكويتي.

وقدر العجز بالميزانية الجديدة قبل خصم 10 في المائة من الايرادات لاحتياطي الاجيال المقبلة بمبلغ 1150 مليون دينار بانخفاض مقداره 170 مليون دينار عن الميزانية الماضية (95/1996). ويمثل هذا الانخفاض النسبة التخفيضية التي اعلنت عنها وزارة المالية في خطتها الخمسية والهادفة الى التخلص من العجز كليا في السنة المالية 99/2000. وقدرت الايرادات النفطية في الموازنة الجديدة بنحو 2558.4 مليون دينار (تعادل 85 في المائة من جملة الايرادات).

وقدرت الايرادات غير النفطية بمبلغ 441.6 مليون دينار (تعادل 14.7 في المائة من جملة الايرادات ليصل مجمل الايرادات الى ثلاثة مليارات دينار كويتي).

اما المصروفات التي قدرتها الحكومة فبلغت 5.380 مليار دينار الا ان مناقشات اللجنة المالية بمجلس الامة قلصت حجم تلك المصروفات الى 4.150 مليار دينار ثم عدلتها بزيادة مقدارها 60 مليون دينار لتصبح 4.210 مليار دينار ووافق عليها واقرها المجلس امس.

ندوة الاستثمار في الجزائر تعقد اليوم في لندن

توقعات بنمو اقتصاد الجزائر بمعدل 5% العام الحالي رغم معوقات الاستقرار

لندن: من موسى مهدي

تحت عنوان «الجزائر: آفاق التجارة والأعمال» يعقد اتحاد الصناعات البريطانية في لندن اليوم الاربعاء ندوة عن فرص الاستثمار وتعريف الشركات البريطانية بمناخ الاستثمار في الجزائر. ويحضر الندوة وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي ونائب محافظ البنك المركزي عبد القادر بلغربي اضافة الى عدد من مسؤولي الشركات البريطانية على راسهم شركة بريتش بتروليوم التي وقعت صفقة غاز ضخمة مع سوناطراك في العام الماضي. وتأتي الندوة البريطانية عن الاستثمار في الجزائر متزامنة مع المؤتمر الاقتصادي الاجتماعي المنعقد حاليا في العاصمة الجزائر. ومنذ انتخاب الرئيس الامين زروال شهدت الجزائر نوعا من الاستقرار وتمكنت من جذب استثمارات اجنبية كبيرة في مجال الغاز الطبيعي والنفط في مؤشر واضح الى ان للتطرف بدأ يتراجع في الشارع الجزائري مفسحا المجال لنمو الانشطة الاقتصادية.

في هذا الاطار قال تقرير مصرفي سويسري صدر اخيرا ان الاقتصاد الجزائري يعيش فترة تحسن ملحوظة وان زيادة الاستثمارات ستتيح المزيد من فرص العمل في المستقبل، الامر الذي سيدعم تدريجيا الاستقرار في المستقبل. وتوقع التقرير ان ينمو الاقتصاد الجزائري بمعدل يصل 5% خلال العام الحالي. وهو معدل نمو معقول مقارنة بالتحديات السياسية التي واجهت الحكومة الحالية. واستفاد الاقتصاد الجزائري في الحصول على هذه التوقعات المهمة من ارتفاع اسعار النفط والغاز الطبيعي وعودة الثقة تدريجيا الى قطاع الاعمال والتجارة في التجارة.

وقال التقرير ان الجزائر طبقت اجزاء رئيسية من برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اوصى به صندوق النقد، حيث حررت الاسعار والتجارة الخارجية وسعر الفائدة وسعر الصرف كما منحت المؤسسات الحكومية قدرا من الاستقلالية في ادارة شؤونها الا ان عملية التخصيص لا تزال في مراحلها الاولى. وتخطط الجزائر لانشاء بورصة ضمن خطوات التحرير الاقتصادي.

وقدر المصرف السويسري ان يسجل اجمالي الناتج المحلي بنهاية العام نموا يتراوح بين 4 الى 5 % غير ان العجز في الميزانية لايزال يفوق التوقعات. ومنذ العام الماضي بدأ اجمالي الناتج المحلي يشهد توسعا ملحوظا وذلك رغم معوقات التطرف وتأثيرها على الاستقرار. ومن الواضح ان صادرات النفط والغاز الطبيعي ستتضاعف بحلول العام 2004، خاصة مع وصول الغاز الطبيعي عبر الانبوب الاوروبي الى ايطاليا واسبانيا والبرتغال.

ومن المتوقع ان تتمكن الجزائر بناء على المعطيات المتوفرة من النمو بمعدل 4.0 في المائة العام الحالي وبين 4.5 و5 في المائة في العام المقبل 1997. ويقدر التقرير نمو الصادر بمعدل يتراوح بين 6 الى 8 في المائة سنويا في المستقبل القريب، ولكن سيصاحب النمو في الصادر نمو كذلك في الواردات وبالتالي سيحقق الميزان التجاري فائضا ضئيلا خلال العام المقبل. وتوقع التقرير ان يبلغ عجز الحساب الجاري حوالي 1.8 مليار دولار اي حوالي 4% من اجمالي الناتج المحلي بنهاية العام. ويأتي هذا العجز بسبب الفوائد على اصول الديون التي تدفعها الجزائر والمقدرة بملياري دولار.

فقيه بحث مع جويلي العلاقات التجارية بين البلدين

إقامة أكبر منتجع سياحي مصري سعودي على البحر الأحمر برأسمال 50 مليون جنيه

الرياض: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من خالد جودة

استقبل وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه امس بالرياض الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري، الذي يزور السعودية لافتتاح معرض المنتجات المصرية بجدة غدا. وقد استعرض الوزيران العلاقات السعودية ـ المصرية في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والسبل الكفيلة بتطوير هذه العلاقات وتوسيع نطاقها، وخاصة في مجال تنمية المبادلات التجارية وتوسيع نطاقها والاستثمار واقامة المشاريع المشتركة والاستفادة من كافة الفرص والمزايا والحوافز المتاحة بهذا الخصوص. الجدير بالذكر ان حجم التبادل التجاري بين المملكة ومصر بلغ عام 1995 مبلغا وقدره 1632 مليون ريال مقارنة بعام 1994 حيث لم يتجاوز الرقم 985 مليون ريال، كما بلغ عدد المشاريع السعودية ـ المصرية المشتركة والقائمة في المملكة 23 مشروعا بلغ راس المال المدفوع 83.19 مليون ريال سعودي يشكل نصيب الجانب السعودي فيها 53.6 في المائة.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان مجموعة من رجال الاعمال السعوديين والمصريين تخطط لانشاء اكبر منتجع سياحي صحي بمنطقة مرسي علم بمحافظة البحر الاحمر مناصفة برأسمال مدفوع 50 مليون جنيه ومصدر 120 مليون جنيه. وقال رجل الاعمال السعودي عبد المحسن الحكير ان الجانب السعودي سوف يساهم بنسبة 50% من راسمال المشروع الذي سينتهي العمل في مرحلته الاولى خلال عام ونصف العام فيما سيتم الانتهاء من جميع مراحل المشروع بعد عامين ونصف العام. واضاف الحكير ان هذا المشروع هو الاول من نوعه في المنطقة حيث يضم اكبر مركز للسياحة العلاجية بنظام الاستشفاء البيئي وسيزود بأحدث الوسائل الخاصة في هذا المجال. واوضح ان المنتجع الذي يلاصق البحر الاحمر يضم اكبر تجمع للوسائل الترفيهية مثل التزحلق على الماء ومغطس بالاضافة الى ناد لليخوت وحمامات سباحة ومركز للألعاب البحرية. واشار الى ان الهدف من المشروع جذب اكبر عدد من السياح الخليجيين الى هذه المنطقة نظرا لما يتمتع به المشروع من الخصوصية. وقال رجل الاعمال السعودي ان هذا المشروع يعد الاول من سلسلة مشروعات سوف تبحث مع وزارة السياحة المصرية ورجال الاعمال المصريين العاملين في هذا المجال فرص الاستثمار بها خاصة في هذه المنطقة التي اصبحت مركزا لاهتمامات المستثمرين.

قسم خاص لإدارة المحافظ في البنك اللبناني ـ السويسري

بيروت: «الشرق الأوسط»

في بادرة هي الاولى من نوعها في لبنان، انشأ البنك اللبناني ـ السويسري قسما خاصا لادارة المحافظ المالية والاستثمارية لكبار المستثمرين اللبنانيين والعرب التي يتم توظيفها عبر «كريدي سويس» البنك الأم.

وتطال هذه التوظيفات نحو 100 منتج، وستتم ادارتها في كل الفروع التابعة للبنك السويسري في جميع انحاء العالم. والاهم فيها فروع جنيف ولندن وباريس.

وسيكون القسم الجديد بمنزلة مركز اتصال بين المنطقة والبنك الأم. وتم تسليمه الى ثلاثة اختصاصيين من العاملين في البنك هم إدي جبور، نبيل صليبا وكارين طرزي.

«البترول العالمية» الكويتية تشارك «أجيب» الإيطالية بمصفاة ميلازو

الكويت: من فادية الزعبي

وقعت شركة البترول العالمية» الكويتية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية عقدا مع شركة «اجيب» الايطالية يقضي بشراء الشركة الكويتية لنصف مصفاة ميلازا التي تملكها الشركة الايطالية.

وقال مصدر مطلع في المؤسسة لـ«الشرق الأوسط» امس ان بنود الصفقة التي لم يعلن عن قيمتها تتضمن المشاريع الاستثمارية الاضافية التي ستجرى لتطوير المصفاة.

وبهذه الصفقة الجديدة يصل عدد المصافي التي تملكها او تمتلك بها مؤسسة البترول مصافي في أوروبا ثلاث مصاف، واحدة في روتردام بهولندا، واخرى في الدنمارك الى جانب الجديدة في ميلازا.

وكانت المؤسسة ممثلة بشركة البترول العالمية قد تخلصت قبل فترة من مصفاة في ايطاليا. ولكنها في الوقت ذاته اتجهت شرقا للتملك او المشاركة في مصاف اخرى، منها المشاركة في مشروع لبناء مصفاة في الهند. وتدرس حاليا اكثر من مشروع مماثل في دول اخرى.

يذكر ان مؤسسة البترول الكويتية تملك داخل الكويت من خلال شركة البترول الوطنية ثلاث مصاف هي مصفاة الأحمدي ومصفاة الشعيبة، ومصفاة ميناء عبد الله. تكرر مجتمعة حوالي 850 الف برميل في اليوم.

البنوك أنشط القطاعات في التداول

14.9 مليار ريال القيمة الإجمالية للأسهم السعودية المتداولة خلال التسعة شهور الأولى من عام 1996

الرياض: من محمد البسام

بلغت القيمة الاجمالية للاسهم السعودية المتداولة خلال التسعة شهور الاولى من عام 1996 14.9مليار ريال، مقابل 16.3 مليار ريال لنفس الفترة من العام السابق 1995، اي بانخفاض بلغت نسبته 8.5%.

واوضح تقرير نشاط الاسهم المحلية الصادر من مؤسسة النقد العربي السعودي ان لجمالي عدد الاسهم المتداولة بلغ نحو 84 مليون سهم مقابل 85 مليون سهم لنفس الفترة من العام السابق بانخفاض بلغت نسبته 1%. اما اجمالي عدد الصفقات المنفذة، فقد بلغ نحو 187 الف صفقة مقابل 216 الف صفقة لنفس الفترة من عام 1995، اي بانخفاض بلغت نسبته 14%.

واشار التقرير الى ان معدلات التداول اليومية انخفضت من 75.6 مليون ريال خلال التسعة شهور الاولى من عام 1995 الى 67.7 مليون ريال مقابل نفس الفترة من عام 1996، بنسبة انخفاض بلغت 10%، وانخفض المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداولة من 394 الف سهم للتسعة شهور الاولى من عام 1995 الى 381 الف سهم لنفس الفترة من عام 1996، بنسبة انخفاض بلغت 3%، اما المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة فقد انخفض من 1.002 صفقة خلال التسعة شهور الاولى من عام 1995 الى 845 صفقة لنفس الفترة من عام 1996، بنسبة انخفاض بلغت 16%.

وبين التقرير ان قطاع البنوك كان من انشط القطاعات تداولا من حيث قيمة الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة، حيث بلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة لشركات قطاع البنوك نحو 6.1 مليار ريال مشكلة بذلك نسبة 40.7% من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة خلال التسعة شهور الاولى من عام 1996، اما انشط القطاعات تداولا من حيث عدد الاسهم فقد كان قطاع الخدمات فقد بلغ نحو 31.6 مليون سهم اي ما نسبته 37.5% من اجمالي عدد الاسهم المتداولة خلال التسعة شهور الاولى من عام 1996.

وبالنسبة لنشاط الشركات المساهمة المتداولة اسهمها خلال التسعة شهور الاولى من عام 1996 ذكر التقرير ان بنك الرياض احتل المركز الاول من حيث عدد الصفقات المنفذة والبالغة 21.6 صفقة، تلاه شركة اسمنت السعودية بنحو 14.7 الف صفقة، ثم شركة سابك بنحو 12.7 الف صفقة. اما من حيث عدد الاسهم المتداولة خلال التسعة شهور، فقد احتلت شركة اسمنت السعودية المركز الاول تلاها بنك الرياض، ثم شركة النقل البحري، ومن حيث قيمة الاسهم المتداولة، فقد احتل بنك الرياض المركز الاول 2.2 مليار ريال، تلاه شركة سابك بنحو 1.9 مليار ريال، ثم شركة اسمنت السعودية بنحو 1.7 مليار يال. وفي ما يتعلق بالقيمة السوقية للاسهم المصدرة فقد بلغت في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1996 154.7 مليار ريال، وذلك بانخفاض بلغت نسبته 2.89% مقارنة مع ما كانت عليه في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) من العام السابق، حيث بلغت 159.3 مليار ريال.

هذا وقد سجل مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لاسعار الاسهم السعودية 135.82 نقطة في يوم 1996/9/30، محققا بذلك نسبة انخفاض بلغت 4% مقارنة بما كان عليه المؤشر في يوم 1995/9/30 عندما بلغ 141.52 نقطة.

وبخصوص الاسهم الجديدة التي تمت اضافتها الى قائمة الاسهم المتداولة في التسعة شهور الاولى من عام 1996 فقد تم اضافة شركة واحدة وهي شركة اميانتيت العربية السعودية ضمن شركات القطاع الصناعي، بحيث اصبح عدد الشركات المساهمة المتداولة اسهمها 70 شركة.

المغرب والصين يبحثان مشروعا لتحلية المياه بالطاقة النووية

الرباط ـ ر: يدرس المغرب والصين جدوى اقامة محطات لتحلية المياه تعمل بالطاقة النووية على ساحل المغرب المطل على المحيط الاطلسي. وقالت وكالة انباء المغرب العربي ان وزارة الطاقة المغربية ولجنة العلوم والتكنولوجيا الصينية وقعتا اتفاقا لدراسة جدوى اقامة مفاعل نووي بطاقة عشرة ميجاوات. وتستغرق الدراسة ثمانية اشهر ولم تعلن تكلفتها. وستركز على فكرة استخدام مفاعل في توفير الطاقة اللازمة لتشغيل وحدة لتحلية المياه وتاثيرها.

وفد تجاري بريطاني يبحث عن وكلاء في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري بعثة تجارية بريطانية تضم عددا من اعضاء غرفة تجارة وصناعة بيرمنجهام سلسلة لقاءات مع مسؤولين حكوميين ورؤساء الغرف الاردنية، بقصد التعرف على السوق الاردنية وامكانية الاستثمار فيها، اضافة الى التعاقد مع وكلاء وموزعين اردنيين لمنتجات بريطانية، اهمها الجلود، المطاط المواد الغذائية، الزجاج، الكريستال وسلسلة من المواد الاستهلاكية والمعمرة.

باري بريش رئيس البعثة المسؤول عن سوق التصدير في غرفة بيرمنجهام قال ان لقاءات الوفد البريطاني شملت اعضاء من غرفة تجارة عمان، وجمعية رجال الاعمال الاردنية ـ الاوروبية، مشيرا الى ان رجال الاعمال البريطانيين يعلقون امالا لاقامة علاقات تعاون خاصة مع نظرائهم الاردنيين، وايجاد منافذ تسويقية لمنتجاتهم. واضاف بريش ان حجم الصادرات البريطانية الى الاردن بلغ عام 1995 نحو 120 مليون جنيه استرليني (187 مليون دولار)، مقابل مستوردات من الاردن حجمها 21 مليون جنيه (32.8 مليون دولار) مشيرا الى ان معظم التجارة بين البلدين تركزت في البضائع التصنيعية.

ويشارك في الوفد البريطاني عدد من مسؤولي التدريب والتعليم في بعض الجامعات البريطانية للتعاقد مع مؤسسات تعليمية او شركات كبيرة للتعاون في هذا المجال.

انخفاض أرباح مجموعة «أونا» المغربية إلى 84.4 مليون درهم خلال النصف الأول

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يتابع محللو بورصة الدار البيضاء باهتمام كبير الارقام التي نشرتها مجموعة «اونا»، وهي اكبر مجموعة خاصة بالمغرب. ويتعلق الامر بحجم معاملاتها وارباحها خلال الستة الاشهر الاولى من السنة الحالية بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة المنصرمة.

واذا كانت الارقام المؤقتة للمجموعة قد انخفضت الى 84.4 مليون درهم بالمقارنة مع الارباح التي سجلتها خلال النصف الاول من سنة 1995، فان ارباح اربع شركات استراتيجية تابعة لها قد ارتفعت بشكل ملحوظ رغم الظروف المناخية ومخلفاتها على الصناعات الغذائية بشكل عام.

ويتعلق الامر هنا بثلاث شركات تملك حصة الاسد في سوق المواد الغذائية والدهنية بالمغرب، وهي مركز الحليب، وكوسومار، ولوسيور كريستال وفيناسيير دوان، سويشار. والشركات الثلاث الاولى تشتغل في قطاع الصناعات الغذائية فيما تهتم المؤسسة الرابعة بقطاع المال والتامين.

وسجلت «سنترال ليتيير» مركز الحليب ارباحا في النصف الاول من السنة بلغت 50.1 مليون درهم بالمقارنة مع 18.8 مليون في الستة الاشهر الاولى من السنة المنصرمة. وفي تعليق مقتضب حول هذه الارقام قالت الشركة بان الارباح المسجلة تحققت بفضل تطوير انتاجية صناعاتها وهبوط حجم الالتزامات الضريبية.

وتوقع مسؤولون بالمؤسسة ان يرتفع حجم الارباح بصفة تدريجية مع نهاية السنة الجارية.

وظل حجم معاملات مركز الحليب مستقرا تقريبا حيث بلغ 1.04 مليار درهم بالمقارنة 1.07 مليار درهم خلال الستة الاشهر الاولى من السنة المنصرمة. كما لم يتغير حجم رؤوس الاموال الخاصة وظل مستقرا في 336 مليون درهم كما كان عليه الامر في السنة الماضية.

وتتحكم شركة لوسيور كريستال في 75 في المائة من السوق الداخلية للزيوت تستورد كميات مهمة من هذه المواد منذ تحرير سوق الحبوب والزيوت والسكر في بداية السنة. وتملك الشركة مصفاة للزيت كما تقوم بعملية التوزيع.

وقد ارتفعت ارباح الشركة الى 157 مليون درهم في النصف الاول من السنة الجارية بالمقارنة مع 63.3 مليون درهم في نفس الفترة من السنة المنصرمة.

وقالت لوسيور في تعليقها على هذه الارقام بأن «تسوية الدعم المادي المقدم من طرف صندوق الموازنة الحكومي بالإضافة الى تحسن في الانتاجية كانا السببين الرئيسيين في تحقيق هذه الارقام». من جهة اخرى ظل حجم معاملات الشركة في النصف الاول من السنة كما كان عليه خلال الستة الاشهر الاولى من 1995 اي حوالي 1.07 مليار درهم. وحققت الشركة المغربية للسكر، كوسومار، ارباحا وصل حجمها 171.1 مليون درهم خلال الستة الاشهر الاولى من 1996 مقابل 48.2 من السنة الماضية.

وقالت الشركة في تعليق لها على الارقام المنشورة بان الدعم المادي الذي تلقته الشركة من صندوق الموازنة كان وراء تحسين الارباح لهذه السنة. اما على مستوى معاملات الشركة، فان حجمها هبط الى 1.68 مليار درهم في النصف الاول من السنة بالمقارنة مع 1.77 مليار درهم خلال نفس الفترة من السنة المنصرمة.

وارتفع راسمال الشركة الى 1.35 مليار درهم بالمقارنة مع 1.08 مليار خلال الستة الاشهر الاولى من السنة المنصرمة.

السعودية تسدد قيمة دفعة ثانية من السندات لشركات المقاولات

دبي ـ ر: قال مصرفيون امس ان السعودية احرزت مزيدا من التقدم في سداد متاخراتها لشركات المقاولات عندما ردت قيمة دفعة ثانية من سندات خاصة اصدرتها لشركات المقاولات الدائنة. وقالت شركات المقاولات انها تسلمت قيمة سندات استحقت اجالها امس الاول. وقال مصرفي لقد وزعت المدفوعات أمس ولم تكن هناك اي مشاكل. وأصدرت السعودية في مارس (اذار) عام 1995 سندات خاصة تقدر قيمتها بنحو 3.75 مليار ريال (حوالي مليار دولار) لسداد جزء مما يقدر بنحو خمسة مليارات دولار مستحقة لشركات المقاولات.

وقال المصرفيون ان السندات التي استحقت اجالها أمس الاول تمثل ثلث ذلك المبلغ. واستحقت الدفعة الاولى من السندات في مارس الماضي. وفي ابريل (نيسان) تم اصدار مزيد من السندات تقدر قيمتها بما يتراوح بين خمسة وستة مليارات ريال. وسحب بعض المقاولين قيمة سنداتهم نقدا من البنوك قبل موعد الاستحقاق لكن بخصم.

بطاقة 480 ألف طن وكلفة 2.4 مليار دولار

عمان تعتزم إقامة مصهر للألومنيوم يعمل بالغاز الطبيعي

دبي ـ رويتر: قال مسؤول عماني امس ان مجموعة من الشركات الاجنبية تخطط لتطوير ما سيصبح واحدا من اكبر مصاهر الالومنيوم في الشرق الاوسط اعتمادا على وفرة احتياطيات الغاز الطبيعي في سلطنة عمان. وقال علي مسعود السنيدي وكيل وزارة التجارة والصناعة العماني ان مشروع مصهر الالومنيوم ليس مشروعا منفردا قائما بذاته بل انه مرتبط بمشروع للبتروكيماويات. واضاف ان بلاده بها وفرة من الغاز الطبيعي.

وقال مشيرا الى خطة انشاء المصهر في مدينة صحار الصناعية في شمال عمان ان هناك اقتراحا قدم للحكومة العمانية وان انتاج المصهر من المقرر ان يبلغ 480 الف طن سنويا بحلول عام 2003 وتقدر استثماراته بنحو 2.4 مليار دولار. واضاف ان هناك اقتراحا آخر معروضا على الحكومة لاقامة مصنع ينتج 450 الف طن سنويا من غاز البولي ايثيلين.

وتنشئ عمان في اطار سعيها لتنويع اقتصادها المعتمد على تصدير 850 الف برميل من النفط يوميا مشروعا تبلغ تكلفته ستة مليارات دولار لانتاج 6.6 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال اعتبارا من عام 2000.

وتقول مصادر صناعية ان الطاقة التي تستخدم في صهر الالومنيوم من اكبر عناصر تكاليف الانتاج. وقال ايان روجيروني المدير التنفيذي بمصهر دبي للالومنيوم في الشهر الماضي انه لهذا السبب فان الموقع الجغرافي للخليج سيتطور ليصبح مصدرا رئيسيا للالومنيوم. وقال السنيدي ان شركات تشاروس انتربرايزس التي يقع مقرها في هونج كونج وكايزر الومنيوم كورب الاميركية وناشيونال باور البريطانية ونان فروس متالز الصينية تترقب موافقة الحكومة العمانية على اقتراح اقامة المصهر. واضاف ان هذه الشركات تقدمت بالاقتراح للحكومة وتنتظر الموافقة عليها. واضاف ان قرار الحكومة من المرجح ان يصدر في غضون شهرين.

وقال انه من المقترح ان يمول المصهر الذي من المقرر ان يستكمل انشاؤه في غضون عامين بنسبة 75 في المائة عن طريق الاقتراض و25 في المائة عن طريق طرح اسهم توزع بين شركات عمانية خاصة وشركاء اجانب. واضاف ان معظم المواد الخام المتعلقة بالانتاج سيتم استيرادها. وقال ان بلاده لهذا السبب تسعى الى التعاون مع هذه الشركات.

والى جانب مصهر دبي تضم منطقة الخليج مصهرا آخر للالومنيوم في البحرين وهو اكبر مصهر في الشرق الاوسط في الوقت الراهن وتبلغ طاقته الانتاجية 460 الف طن. ومن المقرر ان تزيد بمقدار 36500 طن في مايو (ايار) 1997. وتقوم دبي حاليا بتوسيع نطاق مصهرها باكثر من 50 في المائة لينتج 375 الف طن سنويا.

تسهيلات التداول الهامشي التي تقدمها البنوك رفعت حجم التعامل بالبورصة الكويتية لأرقام قياسية

الكويت: من فادية الزعبي

ما زالت سوق الكويت للأوراق المالية توالي تحطيم الأرقام القياسية في حجم وقيمة التداول منذ بدأت الأرقام القياسية في شهر يوليو (تموز) الماضي وحتى امس.

فقد سجلت البورصة يوم السبت الماضي حجم تداول بلغ 303 ملايين سهم وقيمة تداول بلغت 63.072 مليون دينار (210 ملايين دولار تقريبا) فيما اقتربت ارقام تداول الأحد الماضي من تلك الأرقام مسجلة حجم تداول مقداره 287.055 مليون سهم وقيمة تداول بلغت 62.868 مليون دينار تمت من خلال 2967 صفقة.

أما امس (الثلاثاء) فقد قفزت الأرقام لأعلى مستوى لها منذ انشاء البورصة إذ سجلت حجم تداول 339.04 مليون سهم بقيمة 63.438 مليون دينار (211 مليون دولار تقريبا) تمت من خلال 2896 صفقة.

وابلغ مصدر مسؤول في احد البنوك الكويتية ان عدة عوامل تقف وراء هذا النشاط القياسي للبنوك اهمها تسهيلات التداول بالهامش «Margin Shares Treding»، التي تقدمها البنوك للمتعاملين الراغبين بهذه التسهيلات ولخص المصدر تلك العملية بقوله ان البنوك تقدم التمويل اللازم للعملاء مقابل ايداع مبلغ يتراوح بين 30 ـ 50 في المائة من مجموع حجم التعامل الراغب به. على ان يرتهن البنك موجودات المحفظة المتداولة حتى يتم السداد. وهذا النوع من التسهيلات يشترط فيه ان تتم عملية استثمار المبلغ في البورصة بواسطة شركات الاستثمار او تحت اشراف البنك الممول. ولا تعطى مثل تلك التسهيلات للاستثمار في مجال آخر غير البورصة.

من جهة اخرى اوضح مصدر مسؤول في سوق الكويت للأوراق المالية ان الأسباب الرئيسية وراء النشاط القياسي للبورصة يكمن في استخدام النظام الآلي في التداول والذي سهل عملية دوران راس المال امام المتعاملين، ودخول مؤسسات عدة في ادارة محافظ وهذا اثر على حجم التداول حيث تدخل هذه المؤسسات بمبالغ كبيرة تقل كثيرا عن حجم تداول الأفراد. وقد عزز دخول هذه المؤسسات الثقة بالسوق الكويتي (من هذه المؤسسات بيت الأوراق المالية، ومجموعة الأوراق المالية، وشركة الشرق الأوسط للاستثمار، وشركة الساحل للتنمية، والأهلية للاستثمار وغيرها).

واشار المصدر ان الاداء الجيد للشركات المدرجة في البورصة قد ساعد في دفع حجم التعامل الى الأعلى كما ساهمت الأرباح التي حققتها تلك الشركات في النصف الأول من العام الحالي في تلك العملية حيث ارتفع معدل ارباحها خلال النصف الأول من العام الحالي بنسبة 35 في المائة عن النصف الأول من العام السابق. واشار المصدر الى ان عمليات تخصيص الأسهم الحكومية ادخلت مستثمرين جددا الى البورصة وحسنت من اداء تلك الشركات بعد تسلم القطاع الخاص ادارتها.

واكد المصدر ان النشاط القياسي الحالي الذي تشهده سوق الكويت للأوراق المالية ما زال ضمن حدود المعقول فرغم حجم وقيمة التداول المرتفعة إلا ان اسعار الأسهم المتداولة لم تسجل صعودا خطيرا حيث ما زالت اسعارها تدور في حدود ربحية السهم.

يذكر ان عدد الشركات المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية يصل الى 58 شركة وثلاثة صناديق. وان اجمالي راسمال تلك الشركات يتعدى 1.8866 مليار دينار (حوالي 6.282 مليار دولار) في حين يتعدى مجمل حقوق المساهمين 3.231 مليار دينار، وقد حققت تلك الشركات مجموع ارباح عن النصف الأول من العام الحالي بلغ 203.709 مليون دينار في حين بلغت الأرباح القابلة للتوزيع 419 مليون دينار تقريبا.

ندوة الرياض حول مكافحة الجرائم الاقتصادية تحث على تقنين عقوبات احتيال الكومبيوتر

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتمت في الرياض ندوة نظمها «معهد الدراسات والبحوث» في المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب حول جرائم الكومبيوتر والجرائم الاقتصادية واساليب مواجهتها بمشاركة خبراء من الجامعات ووزارات الداخلية من 11 دولة عربية. وحث المشاركون بعد مداولات عبر 3 ايام الدول العربية على الاتفاق على مفهوم مشترك للجريمة الاقتصادية وبالاستعانة بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

ودعا المشاركون سلطات القضاء ومكافحة الجرائم الى رصد الجرائم الاقتصادية وتبادل معلوماتها بين الدول العربية وطالبوا بتشديد عقوبات المرتكبين للجرائم الاقتصادية وبوقف المنشآت التي ارتكبت الجرائم باسمها ووضعها تحت حراسة قضائية.

واوصوا ايضا بالحفاظ على البيئة من خلال معاقبة المصانع المتسببة في التلوث بعدم اتخاذ اجراءات وقائية. واوصت الندوة ايضا بتعزيز تدريب رجال الشرطة والتحقيق والقضاء وضبط وجمع الاستدلالات والتحقيق في الجرائم المتعلقة بالكومبيوتر وبادخال تشريعات وقائية وعقابية.

كما اوصوا بعقد اتفاقيات ثنائية واقليمية للتعاون على مكافحة الجرائم الاقتصادية العابرة للحدود وتسليم المجرمين وتقديم المساعدات القضائية والاستعانة بوسائل الاعلام التوعية وباخطار الجرائم الاقتصادية.

وقدم محمد محيي الدين عوض في الندوة التي دامت 3 ايام برئاسة عبود السراج استاذ القانون في جامعة دمشق بحثا عن اهم الظواهر الاقتصادية الانحرافية والاجرامية تناول فيه مفهوم الجريمة الاقتصادية من الناحية القانونية واستعرض اهم الجرائم الاقتصادية ومنها تبوير الارض الزراعية ودفن النفايات النووية في الارض وانتاج المخدرات والاحتكار والمنافسة غير المشروعة وجرائم الكومبيوتر في الصناعة والتجارة وجرائم الشركات والتلوث البيئي.

وقدم محمد حامد عبد الله بحثا مشيرا الى جرائم الرشوة والاختلاس والتهريب وتجارة المخدرات والتزوير والشيكات المرتدة والسوق السوداء والسطو على المصارف والمحلات التجارية والتهرب من الضرائب والمماطلة في سداد الديون وسرقة حقوق الملكية الفكرية.

سهولة استخدام اجهزة الكومبيوتر صعدت جرائم الاحتيال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

معهد يهودي بريطاني يطالب بمكافحة العنصرية على الـ«إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

طالب «المعهد اليهودي لابحاث السياسة» البريطاني باتخاذ اجراءات مشددة لمكافحة التمييز العنصري على شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية. ويقول انه قام بتجميع ادلة لمواقع «معادية للسامية» على الشبكة تشمل تقارير واخبارا عنصرية.

وطالب المعهد بضرورة اتخاذ اجراءات فورية وطويلة المدى لمكافحتها. وقال محللون ان طلب المعهد بالزام شركات خوادم الشبكة التي توفر خدمات الربط بمنع بث «المواد المعادية» يعتبر من قبيل جعلها هيئات رقابية مما يخرجها عن طبيعة عملها «الفني».

ويقول ديفيد كابيتنشيك ومايكل وين من المعهد ان شركات خوادم الشركة «تعتبر قانونيا واخلاقيا مسؤولة عن ما تنقله» على الشبكة و«لا يمكن الاعتماد على القواعد التطوعية» التي قد تلتزم بها شركات الربط.

لكن شركات الربط تتردد في نقل مسؤولية مراقبة محتويات «انترنت». وهنا تقول سالي وثروول محامية شركة «بويونت بيكس» اكبر شركات الربط البريطانية ورئيسة الشؤون القانونية في رابطة شركات الخوادم البريطانية ان هذه الشركات هي «مجرد مؤسسات وسيطة وان المسؤولية القانونية لادخال مواد عنصرية على الشبكة تعود لمداخليها». واضافت «نحتاج لملاحقة المسؤولين (عن ادخال مواد عنصرية) لكنها تقول «التقنيات الحالية لا تسمح الآن بملاحقتهم على كافة محتويات «انترنت».

لكنها تقول «كل المواد غير المقبولة» يمكن التعامل معها من خلال مؤسسات رقابية مستقلة تتلقى الاعتراضات بالتشاور مع المحاكم وسلطات الشرطة. وطالب المعهد اليهودي البريطاني بتأسيس مؤسسة رقابية عالمية لتطوير قواعد لآداب استعمالات «انترنت».

أول برنامج العاب بسعة 64 بت

طرحت شركة «نينتيندو» الاميركية أول برنامج العاب الكتروني في العالم بسعة 64 بت والذي يتوقع محللون ان يساعد الشركة على ترؤس سوق برامج الالعاب في الولايات المتحدة (أ.ب)

يقام أوائل الشهر المقبل

طرح طابعات وأجهزة متطورة في «سوق الكومبيوتر» في دبي

لندن: «الشرق الأوسط»

ستطرح شركات الكومبيوتر المتخصصة في البرامج والاجهزة منتجات متطورة في معرض «سوق الكومبيوتر» الذي سيقام في 3 ـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

وستطرح شركة «اليوسف للكومبيوتر» مجموعة من منتجات شركة «جيت واي 2000» لانظمة الوسائط المتعددة. وعينت شركة «جيت واي 2000» الاميركية شركة «اليوسف للكومبيوتر» موزعا لمنتجاتها في الامارات. وتعد هذه هي المرة الاولى التي تدخل فيها «جيت واي 2000» اسواق منطقة الشرق الأوسط.

وتشتمل اجهزة «جيت واي 2000» على اقراص مدمجة «سي دي ـ روم» ونظام التشغيل ـ «ويندوز 95» و«مايكروسوفت ـ اوفيس بروفيشينال» و«مايكروسوفت ـ انكارتا 96» وتتضمن معالجات «بنتيوم 200 ميجاهيرتز» ومعالجات «بنتيوم برو 200 ميجاهيرتز» والبطاقات الصوتية «انسونيك».

وستطرح «اليوسف» مجموعة جديدة من طابعات «ابسون». كما ستطرح «SMB للكومبيوتر» للمرة الخامسة طابعات جديدة من «ابسون ستيلوس» وانواعا حديثة من اجهزة الكومبيوتر المفكرة «إيسر» واجهزة الكومبيوتر الشخصية والاجهزة الخادمة من «فيليبس». وتحتوي طابعات «ابسون ستيلوس 500» الملونة على نظام دقيق للطباعة (720 نقطة في البوصة) بالالوان او بالابيض والاسود.

اما «نيا للتجارة العامة» وكيلة «دايوو» الكورية فستطرح انظمة اتصالات متعددة الاغراض على نظام الوسائط المتعددة مع نظام سمعي داخلي ونظام ترجيع مرئي وسمعي واستقبال تلفزيوني وجهاز فاكس وهاتف.

وستطرح «جاكي للالكترونيات» منتجين جديدين يتضمنان جهاز فاكس يعمل بطريقة «ايسر ايه. اف ـ 55» وجهاز عد النقود «فينوس دي سي اي ـ 40». اما «ميجا بلاس الدولية» فستطرح لاول مرة طابعات الليزر من «سامسونج» وانظمة «ميجا بلاس بنتيوم برو» وبرامج «كاد» وبرامج الابعاد الثلاثية «d3» وتطبيقات «انظمة الوسائط المتعددة».

«إم إم آي ـ دبي» تسوق طابعات «إبسون» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ابسون» البريطانية التابعة لمجموعة «سايكو ابسون» اليابانية للطابعات والماسحات، انها عينت شركة «ام ام اي ـ دبي» التابعة لشركة «انشكيب» لخدمة التسويق لتأسيس وادارة عمليات مركزها في منطقة الشرق الاوسط.

وقال جوناثان بيكر مدير المبيعات الاقليمية في «ابسون» ان مركز دبي الجديد الذي تأسس في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي، سيبدأ العمل في الاسبوع الاول من الشهر الحالي.

وسيوفر المركز خدمات الطابعات التي تشهد سوقها نموا سريعا، خاصة في مبيعات طابعات الليزر.

الصوت والإشارة بديلان عن لوحة مفاتيح الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

تصور نفسك في محطة للقطار بعد منتصف الليل، وأنت بحاجة ماسة إلى حجز غرفة للمبيت في أي فندق في المدينة. مكتب السياحة والمعلومات مغلق... فما العمل؟

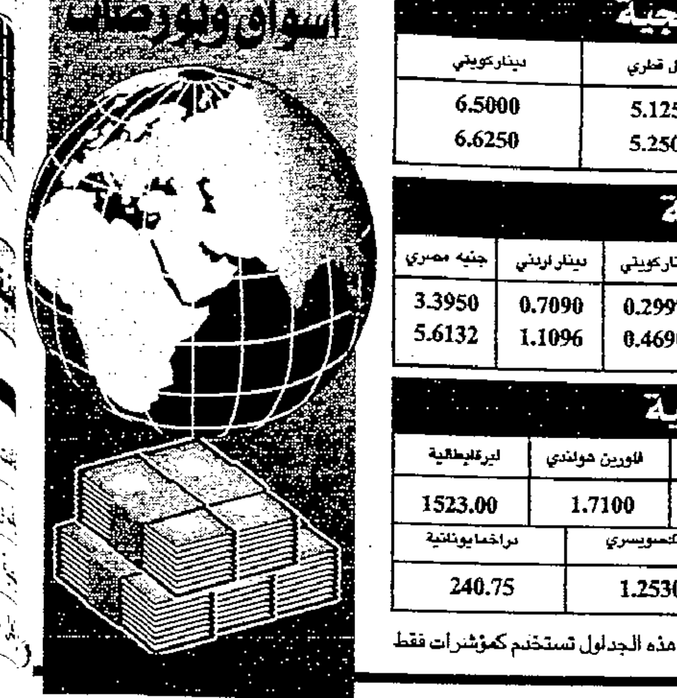
ثمة لوحة مثبتة على الحائط عليها خارطة للمدينة التي أنت فيها. كل ما تحتاجه هو أن تضغط على زر «الفنادق» لتضيء على الخارطة مواقع جميع الفنادق في المدينة. عليك الآن أن تختار الفندق في الحي المرغوب بواسطة لمسة باصبعك لأي فندق تختاره. عند ذاك تظهر على اللوحة تفاصيل المعلومات المتعلقة بهذا الفندق من أسعاره إلى عدد الغرف المتاحة فيه. الحجز يتم بعد ذلك عن طريق الأصبع أيضاً لتظهر رسالة على نفس اللوحة تخبرك بأن سيارة في طريقها إليك لتأخذك إلى الفندق المرغوب.

هذه التفاصيل ما زالت حتى الآن في طور الحلم إلاّ أنها ستصبح حقيقة واقعة في عام واحد أو عامين طبقاً لما يؤكده كريستوفر ماجوني، من مجموعة «سيمنز» الألمانية العملاقة للإلكترونيات. فقد انتهى فريق البحث التابع للشركة في ميونيخ من عمل نماذج عملية لهذا المشروع. إذ يأمل هذا الفريق في إزالة الحاجة إلى لوحة المفاتيح بهدف القيام بعمليات معقدة على جهاز الكومبيوتر، تاركاً في الوقت ذاته القليل من الأجهزة لكي يخربها المخربون والعابثون.

ويقول ماجوني، «إن مثل هذا النظام يصلح أيضاً لاستخدامات أخرى عديدة» مشيراً إلى إمكانية استخدام انظمة التعرف على الإثارة في العمليات الجراحية حيث يمنع استخدام الأدوات غير المعقمة.

وفي المكاتب، وبفضل الأنظمة الجديدة، سيصبح حشد اجهزة التلفون والمفكرات ودفاتر العناوين على طاولة المكتب شيئاً من مخلفات الماضي. فعندما يحتاج الموظف للقيام بمكالمة هاتفية، فبإمكانه استخدام لوحة شاملة يقوم بتمرير أصابعه على أرقامها كبديل لإدارة قرص الهاتف. أما السماعة والأدوات فيمكن إخفاؤها في المكتب.

والمعروف أن الباحثين في الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، قد بدأوا منذ عشرات السنين السعي إلى التخلص من لوحة المفاتيح في استخدامات الكومبيوتر.



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.2500	5.3750	5.1250	6.5000
6شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	5.8703	5.6974	0.6025	5.7482	0.5900	0.4690	1.1096	5.6132

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5240	111.1	1.5650	5.1580	1.7100	1523.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2100	1.363	128.3	1.2530	240.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 2146.97 ▼ 93.43

نيويورك* «داوجونز» 5882.54 ▲ 0.37

لندن «فوتسي» 3992.2 ▲ 38.5

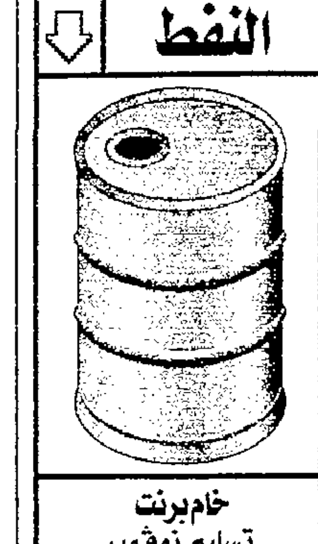
اسعار الصرف

إغلاق لندن:

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

النفط



خام برنت تسليم نوفمبر

أمس	السابق
22.77	23.21

على الهامش

تل أبيب: «اضطرابات» حرب النفق لن تؤثر على موازنتنا

رغم تراجع التفاؤل حول السلام في الشرق الاوسط بعد انفجار «حرب النفق» بين القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية واهل الضفة الغربية وغزة التي اودت بحياة اكثر من 60 شخصاً وجرح مئات الفلسطينيين، تبدو الخزانة الاسرائيلية غير قلقة على احتمال تضرر اقتصاد اسرائيل من الاضطرابات رغم اعترافها بامكانية هبوط النمو الاقتصادي في العام المقبل بسببها.

وقالت ان اضطرابات الاسبوع الماضي بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين لن تتطلب اي بنود اضافية في الموازنة لعدم الحاجة لاستدعاء القوات الاحتياطية في الجيش الاسرائيلي.

وتأكيدا لذلك قالت انه نظرا لعدم توقع الاحتياج الى نفقات اضافية فان الحكومة لا تبحث زيادة الضرائب. لكنها سارعت بالقول ان الاحداث الاخيرة قد تخفض معدل النمو الاقتصادي في العام المقبل مع تضرر خدمات السياحة. وقالت وزارة السياحة الاسرائيلية في الاسبوع الماضي ان الحجوزات الجديدة من الخارج توقفت في اعقاب الاضطرابات. وبلغت عائدات السياحة في اسرائيل في العام الماضي نحو 3.3 مليار دولار فيما بلغ اجمالي الناتج المحلي 86.7 مليار دولار.

واضافت الخزانة الاسرائيلية بانها ما زالت مقتنعة بان العجز الحقيقي في موازنة العام الحالي سيفوق العجز المقدر البالغ 7.6 مليار شيقل بنحو 3 - 4 مليارات شيقل. وتعتمد التوقعات على بيانات الاشهر التسعة الماضية من العام الحالي لكن بيانات الشهر الحالي تشير الى تصاعد زيادة العجز عن المستهدف مما قد يدفع الى المزيد من خفض الانفاق في موازنة العام الحالي التي خفضت فعلا حتى الآن بنحو 350 مليون شيقل. واذا اقر الكنيست (البرلمان) موازنة 1997 قبل نهاية العام الحالي فقد تضطر تل ابيب الى اجراء تخفيضات مقررة للعام المقبل قبل موعدها.

بمشاركة 181 دولة وحشدا من وزراء المالية من حول العالم

تفاؤل حول النمو العالمي واتفاق على تخفيف ديون دول فقيرة في اجتماع صندوق النقد والبنك الدولي

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن - رويتر:

بدأ امس الاجتماع السنوي المشترك لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن وسط توقع «تبادل التهاني» بين وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية واقتصاديين كبار من نحو 180 دولة حول التفاؤل بتحسن اداء الاقتصاد العالمي والاتفاق على تخفيف عبء خدمة مديونية دول فقيرة».

ويجيء الاجتماع عقب مناقشات تمهيدية مكثفة استمرت عدة ايام تمخضت اول من امس عن الاعلان عن برنامج قيمته عدة مليارات دولار لمساعدة أفقر الدول الاعضاء في الصندوق والبنك. ويهدف البرنامج الذي اقرته لجنة التنمية المشتركة للبنك والصندوق الى تخفيف عبء الديون الخارجية عن دول مضطرة لانفاق مكاسب نموها الاقتصادي على مستحقات خدمة ديونها التي تستأثر احيانا بحصص مرتفعة بشدة من عوائد صادرتها واجمالي ناتجها المحلي.

ووصف جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي البرنامج بانه «تقدما كبيرا ونبأ سارا جدا لفقراء العالم». ويقول محللون ان توقيت برنامج تخفيف الديون «مناسب لان الاقتصاد العالمي يشهد انتعاشا». ويتوقع صندوق النقد ارتفاع نمو الاقتصاد العالمي الى نحو 4.1 في المائة في العام المقبل من 3.8 في المائة في العام الحالي. وقال ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد ان اقتصاد افريقيا التي تعاني من ازمات اقتصادية وسياسية حادة ينمو الان بنحو 5 في المائة سنويا بفضل اتباع اجراءات اصلاح اقتصادية ومالية صارمة» مضيفا «يوجد اتجاه صعودي جديد يرجح استمراره مادامت برامج الاصلاح سارية». ويتوقع اعلان خطة قيمتها عدة مليارات دولار لاسقاط ديون خارجية مستحقة على افقر دول العالم. وتقتضي الخطة التي استغرق اعدادها عدة سنوات من قبل الدول الدائنة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي لالغاء ديون قيمتها نحو 7.7 مليار دولار مستحقة على 20 دولة معظمها في افريقيا.

وتبحث لجنة التنمية المشتركة لصندوق النقد والبنك الدولي الاعفاء في الاجتماع السنوي المشترك في واشنطن مما يمهد الطريق امام الاتفاق على التفاصيل الدقيقة حول اختيار اول الدول المستفيدة وقيمة الالغاء المتوقع استكماله قبل نهاية العام الحالي.

ورجح مسؤولون بريطانيون ان تكون اول الدول المستفيدة هي اوغندا وساحل العاج واثيوبيا وغيانا واضافوا ان المستفيدين الآخرين المحتملين يشملون بوليفيا ومالي وبوركينا فاسو. وقال روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي ان خطة تخفيف ديون الدول الفقيرة «تحمل اهمية خطة برادي» التي وضعت في عام 1989 لمساعدة الدول النامية متوسطة الدخل. فيما قال جوستين فورسايث ممثل مؤسسة «اوكسفام انترناشونال» البريطانية للمعونة غير الحكومية «الان هناك فرصة حقيقية لاسدال الستار على ازمة ديون أفقر دول العالم الثالث والتحدي الان هو التحرك سريعا نحو تنفيذها».

وفيما تعهدت لجنة في صندوق النقد الدولي بترتيب الاموال اللازمة لتمويل خطة اسقاط الديون تجنبت مسالة مثيرة للجدل هي ما اذا كان التمويل يتطلب بيع بعض مخزونات الصندوق من الذهب لتمويل الخطة.

ومن جهة اخرى اثار امس جاك شيراك الرئيس الفرنسي شكوكا حول امكانية تأهيل ايطاليا ضمن اول دول الاتحاد الاوروبي المؤهلة للانضمام للعملة الاوروبية الموحدة المقرر طرحها في عام 1999. وقال شيراك لمجموعة من رجال الاعمال في فرنسا «الامور ستتحرك بسرعة كبيرة الان بالنسبة لبعض دول الاتحاد التي بذلت جهدا للتحسين وضعها الاقتصادي والمالي لكن قد تتطلب جهود دول اخرى وقتا أطول قليلا من بينها ايطاليا».

لكن والتر فلتروني نائب رئيس وزراء ايطاليا اعترض امس على شكوك شيراك قائلا «لا يسعنا ان ننظر اليها سوى على انها خطيرة لان بلدنا بذل جهدا استثنائيا للانضمام الى للوحدة النقدية الاوروبية» مضيفا «من حق شيراك ان ينظر الى وضع بلده دون التدخل في الاختيارات الداخلية لبلد يعمل على وضع موازنته ونحن لا نصدر احكاما على ما يفعله الاخرون ونتوقع منهم ان يفعلوا ذلك ايضا». وقبيل تصريحات شيراك قال رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا «بعض الدول الاوروبية ومنها فرنسا والمانيا مدفوعة بخوفها من منافسة الصناعة الايطالية».

وفي واشنطن وقع مساء الاثنين الرئيس الاميركي بيل كلينتون قانون موازنة 1997 التي بدأ العمل بها امس بعد حصوله على موافقات على أولويات الانفاق الذي يعد انتصارا كبيرا على الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. وقال كلينتون ان قانون مشروع الموازنة «يتقدم بنا نحو هدفنا وهو تحقيق موازنة بدون عجز ويحمي قيمنا واولوياتنا في التعليم وحماية البيئة ومكافحة الجريمة والمخدرات والارهاب». وبدأ سريان القانون الجديد قبل الموعد النهائي المحدد في منتصف ليلة الاثنين فاتحا الطريق امس امام تدفق انفاق العام المالي 1997/1996. ونجح كلينتون في تنفيذ مطلبه بزيادة قدرها 6.5 مليار دولار في الانفاق ورصد اكبر حصة منها للتعليم. وتخلى الجمهوريون المعارضون الذين يسيطرون على الكونجرس عن مطالبهم السابقة بخفض الانفاق قبل اسابيع من انتخابات الرئاسة الاميركية التي ستجري في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

لكن وصف السيناتور توم داسكل الزعيم الديمقراطي في مجلس الشيوخ في الكونجرس التخلي بانه «تراجع كبير من جانب الجمهوريين عن موقفهم قبل عامين عندما طالب حزب الاغلبية في الكونجرس بخفض كبير في نفقات التعليم وحماية البيئة وابطاء معدلات نمو الرعاية الصحية التي قال كلينتون انها ستتطلب في نهاية الامر تخفيض اعاناتها».



«الشرق الاوسط» - ا ف ب

موجز

تجدد احتمال عودة العراق لسوق النفط يخفض أسعار خام «برنت»

● هبطت امس اسعار خام «برنت» القياسي بشدة في العقود الآجلة في بورصة البترول الدولية في لندن مع تجدد احتمالات استئناف عودة النفط العراقي للاسواق قريبا طبقا لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الذي تعثر بحث تنفيذه في الشهر الماضي بعد دخول قوات عراقية مناطق كردية في شمال العراق وهجمات صاروخية اميركية على مواقع عسكرية في الجنوب.

ونقلت «وكالة الاناضول» التركية امس عن تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية التركية قولها ان بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ابلغها انه «سيتم اعادة فتح خط انابيب النفط للصادرات العراقية الى البحر المتوسط في غضون بضعة أسابيع».

وانخفض سعر «برنت» لعقود نوفمبر (تشرين الثاني) 31 سنتا الى 22.90 دولار عند بدء معاملات امس وواصل هبوطه لاحقا الى 21.80 دولار منخفضا 41 سنتا عن اغلاق الاثنين.

الاتحاد الأوروبي يطرح نزاعا مع واشنطن أمام منظمة التجارة العالمية

● قالت رئاسة الاتحاد الاوروبي امس ان الاتحاد «سيصعد رسميا» خلافا مع الولايات المتحدة حول قانون اميركي يفرض عقوبات تجارية على الشركات المتعاملة مع كوبا وانه سيطرح النزاع امام منظمة التجارة العالمية في جنيف.

وقال دبلوماسي من آيرلندا التي تترأس الاتحاد الاوروبي للنصف الثاني من العام الحالي ان الاتحاد سيعرض الشكوى على المنظمة في 16 اكتوبر (تشرين الاول). وجاء ذلك خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي امس في لكسمبورج. وقالت «رويتر» ان اعلان الاتحاد الاوروبي جاء بمثابة مفاجأة اذ أن كثيرا من المحللين كانوا يتوقعون عدم تصعيد الاتحاد للنزاع مع واشنطن قبل انتخابات الرئاسة الاميركية المقررة في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

الخطوط الهولندية تبحث زيادة أسعارها

● تبحث شركة الخطوط الجوية الملكية الهولندية «كي إل ام» زيادة اسعار رحلاتها بعد ارتفاع اسعار الوقود على مدى شهر. لكنها قالت انها لا تريد اتخاذ هذه الخطوة «بشكل منفرد».

وقال «هناك احتمال لزيادة اسعارنا لكن اذا فعلنا ذلك يستحسن ان تقوم الشركات الاخرى بزيادة اسعارها ايضا». وارتفعت اسعار وقود الطائرات بنسبة 20 في المئة منذ دخول القوات العراقية الى شمال العراق في نهاية اغسطس (آب) الماضي.

وقالت «رويتر» ان الاسعار التي بلغت ذروتها منذ غزو العراق للكويت في عام 1990 ارتفعت بنحو 50 في المائة منذ الغزو.

تغريم شركة حكومية إيرانية 15 مليون دولار للتهرب من الضرائب

● امرت الحكومة الايرانية بتغريم شركة حكومية، ثبت تهربها من الضرائب، 15 مليون دولار وهي اكبر غرامة تفرضها طهران بسبب التهرب الضريبي. وقال مسؤول كبير في وزارة الاقتصاد والمالية ان الغرامة فرضت على شركة لم يكشف عن اسمها تتعامل في قطع الغيار بسبب عدم ابلاغها عن صفقة قيمتها نصف قيمة الغرامة.

وقالت «رويتر» ان طهران صعدت حملتها ضد التهرب الضريبي الواسع النطاق في الاعوام القليلة الماضية واعلنت عن ارتفاع قدره 325 في المائة في حصيلة ضرائب الشركات منذ عام 1991.

العدد 6518 - الاربعاء 1996/10/2 ● No. 6518 - Wednesday 2/10/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

اذاعة وتلفزيون ● عالم الشرق الاوسط

أعادت أزمة نفق القدس - التي أثارتها الحكومة الإسرائيلية أخيرا - الى الاذهان مجددا المحاولات اليهودية المستمرة للسيطرة على مدينة القدس الشريف والغاء هويتها العربية الاسلامية، وهي المحاولات التي يعود تاريخها الى قرون طويلة، منذ عهد سيدنا موسى عليه السلام. لكن المصادر والمراجع التاريخية والأثرية ظلت دائما تؤكد ان القدس الشريف عربية الأصل منذ ان انشأها اليبوسيون وهم من بطون الكنعانيين العرب الذين استخدموا لغة ما يزال اهل القدس العرب يستخدمون بعض كلماتها حتى اليوم.

القدس.. من عهد اليبوسيين إلى صدر الإسلام

مدينة عربية إسلامية مهما حاول اليهود تغيير معالمها

آلاف من المصلين في ساحة الحرم القدسي الشريف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

ظلت مدينة القدس من اشهر مدن العالم القديم على الاطلاق وذلك منذ بداية نشأتها على أيدي اليبوسيين الذين ترجح المصادر ان تاريخهم يعود الى 4000 عام قبل الميلاد ان لم يكن اقدم من ذلك كما استنتجت عالمة الآثار البريطانية كاثي كانيون.

ومن المعروف تاريخيا ان اليبوسيين كانوا من بطون الكنعانيين العرب. وقد اثبت علماء التاريخ والآثار واللغات السامية ومنهم البروفيسور ليلاو في كتاب اللغات السامية هذه الصلة عندما قارن بين بعض كلمات اللغة العربية الفصحى وكلمات مشابهة لها في اللغة الكنعانية، حتى ان اهالي القدس ما زالوا يلفظون كلمة «ماي» - ماء - كأجدادهم اليبوسيين الذين استخدموها في عصرهم القديم.

وعندما غزا اليهود اريحا عام 1200 ق. م بقيادة يوشع بن نون كانت القدس عربية منذ قرون طويلة سبقت ذلك التاريخ. وقد بين الدكتور نسيب الخازن في كتابه الرائد ان التوراة نفسها قد اقتبست بالنص عن الكنعانيين الكثير مثل:

الجملة العبرية الواردة في التوراة - سفر التثنية 21/14 «لا تطبخ جديا بحليب امه» والتي يقابلها في اللغة الكنعانية «طبخ بعد بحلب».

ويستدل من الابحاث التاريخية والأثرية ان ملكي صادق - احد ملوك اليبوسيين - هو الذي وسع القدس، واطلق عليها اسم «يبوس» التي اطلق عليها في ما بعد اسماء اخرى منها «اورسالم واورشالم» اي مدينة الإله شالم احد آلهة الكنعانيين.

وقد اتضحت صحة ذلك في الواح تل العمارنة التي تشير الى هذا الاسم قبل دخول العبرانيين بمئات السنين. والغريب ان التوراة نفسها تعترف ان القدس هي مدينة يبوسية حيث تقول بالنص في سفر يشوع 16/63: «تعال نميل الى مدينة اليبوسيين هذه ونبيت فيها، فقال له سيده لا نميل الى مدينة غريبة لا احد فيها من بني اسرائيل» ويتبين ان سيدنا ابراهيم عليه السلام قد زارها عام 1800 ق. م، حيث زاره احد ملوكها وكاهنها الأول يومئذ فدعى لابراهيم وباركه فاعطاه ابراهيم جزية العشر مما يملك، وهذا يؤكد ان القدس عندما مر بها ابراهيم كان قد مضى على تأسيسها 2200 عام.

واذا ما نظرنا الى هذا الجدول الزمني المبسط نرى ما يلي:

4000 ق.م انشاء مدينة القدس «يبوس».
2500 ق. م ازدهار الحضارة في يبوس.
1800 ق. م زيارة ابراهيم عليه السلام ليبوس.
1350 ق. م الواح تل العمارنة وتشير الى طلب ملك يبوس النجدة من فرعون مصر
1049 ق. م احتلال الملك داوود عليه السلام للقدس.
750 ق. م هجوم الاشوريين على القدس بقيادة سنحاريب الاشوري
1948 م احتلال الصهاينة للقدس الغربية
1967م احتلال الصهاينة للقدس الشرقية وضم المدينة للكيان الإسرائيلي.

القدس في عهد الفراعنة

كانت «يبوس» بالنسبة للفراعنة بمثابة مخفر متقدم ومركز امامي لقربها من بلاد الشام وبادينها، حيث كان فيها جند كثيرون لحماية الطرق التجارية التي تمر بيبوس، وتذكر المصادر التاريخية ان فرعون مصر «مرقاريع» هو اول من فتح هذه البلاد عام 3235 ق.م.

ويقال ايضا انه دام الاتصال بالفراعنة حتى عهد «توت عنخ امون» ورمسيس الثاني - لكن الفراعنة لم يستطيعوا نجدة ملك يبوس عندما طلب منهم المساعدة للدفاع عن المدينة حوالي 1358ق. م كما ورد في الواح تل العمارنة في عهد الملك اخناتون، وكانت تسمى حينذاك «يا بيشي وأورسالم» وذلك بسبب انشغال «اخناتون» بثورته الدينية من اجل توحيد المعبودات في معبود واحد وهو قرص الشمس «اتون».

القدس وبنو إسرائيل

من المعروف ان اليهود عندما خرجوا من مصر وتمردوا على النبي موسى تاهوا في صحراء سيناء 40 عاما. اذ ان موسى لم يدخل ارض الميعاد «يبوس - القدس»، حيث مات وتولى بعده «يوشع بن نون» الذي حاول دخول المدينة مرات عديدة بجيشه العظيم لكن دون ان يتسنى له ذلك بسبب اسوارها العالية وتحصيناتها القوية. وبعد موت «يوشع» تولى القيادة «يهوذا» وكرر المحاولة واعلن الحرب باشعال النيران في المدينة، وسبب خسائر لليبوسيين تقدر بعشرة الاف رجل في دفاعهم عن مدينتهم، وتمكنوا من صد العدوان وارغموا يهوذا على الانسحاب من يبوس.

وبعد يهوذا جاء داوود عليه السلام والذي كان مستقرا في «حبرون» الخليل، فزحف بجيوشه الجرارة لاحتلال «يبوس» ولم يستطع دخولها بداية الأمر، الا انه تمكن من ذلك في النهاية بسبب اكتشاف جنوده للنفق الذي يمر من عين «روجل» الى قلب المدينة التي سقطت بيده، واستقر داوود فيها واقام في القلعة ثم بنى لنفسه قصرا الى الشرق من تل اوفل، فحصن المدينة باسوار عظيمة شاهقة العلو، وحاول مرارا بناء الهيكل الا انه لم يستطع واصبحت المدينة في عهده تسمى مدينة داوود. وكانت مملكته تمتد الى جبل الكرمل شمالا والخليل جنوبا.

ولما مات داوود عام 1015ق. م دفن بالقلعة. وتسلم الملك بعده سليمان عليه السلام وكان حكمه اكثر ازدهارا، وقد شرع ببناء الهيكل عام 1013 ق. م، وحتى 1005 ق.م رغم معارضة احبار اليهود، وبعد موته انقسمت مملكة اليهود الى مملكتين اسرائيل ويهوذا، حيث سمي القسم الشمالي مملكة اسرائيل، وكانت نابلس عاصمة لها، وسمي القسم الجنوبي مملكة يهوذا وكانت عاصمتها القدس. وبعد ذلك ضعفت المملكتان.

القدس والأشوريون

ارسل سنحاريب جيشا عظيما بقيادة الاشوري الشهير رشباق وحاصر القدس عام 713 ق. م، ولكن تمكن ملكها اليهودي «حزقيا» من الدفاع عنها امام الجيش الاشوري، ولكن انتشار الطاعون بين افراد هذا الجيش ارغمهم على الانسحاب بعد ان فقدوا اعدادا كبيرة منهم، وتقول بعض الروايات ان الاشوريين عادوا بعد فترة واحتلوها حتى عام 645ق.م. والغريب ان احدا من المؤرخين لم يذكر عن هذه الحقبة شيئا، الا ان بعض المراجع التاريخية تذكر ان الاشوريين تخلوا عن القدس للبابليين، وما لبث البابليون ان حكموا البلاد حتى غزاهم «نبوخذ نصر» الملك الكلداني الأصل وسبى اليهود الى بابل كما هو معروف حيث كتبوا التوراة هناك.

قام ملك الفرس «كورش» بغزو المدينة عام 538 ق.م وهزم بابل واشور وكل الحضارات الكبيرة، حيث سيطر على بلاد الشام والعراق، وراح يفكر في غزو بلاد المغرب الا ان الموت فاجأه قبل ان يحقق مراده، وقد تم اعادة اليهود في زمنه الى القدس من بابل، فاتموا بناء هيكلهم الثاني وسكنوا المدينة عام 515 ق.م. حتى تمكن الاسكندر المقدوني عام 332 ق.م من فتح القدس بعد هزيمة الفرس واخراجهم منها، وبعد ذلك توجه فغزا بلاد فارس نفسها. وتقول المصادر التاريخية ان جيش ذي القرنين الذي فتح القدس كان يعد 40 الف جندي، ويقال ايضا انه لم يسفك نقطة دم واحدة، ولم يستمر حكم اليونان طويلا للمدينة حيث جاء الرومان واحتلوها عام 63 ق.م.

القدس في عهد الرومان

وفي عام 63 ق.م حاصر القائد الروماني «كنايوس بومبيوس» الملقب «بومبي» القدس وكانت تسمى آنذاك «هيروساليما»، وقيل انه حاصرها لمدة 3 اشهر، وقام بضرب اسوارها بالمنجنيق وتمكن من هدم اجزاء منها، وتمكن من دخولها في يوم سبت فاسرع الى الهيكل ووصل الى «قدس الاقداس» ودمره. وبعد موته تولى القيادة من بعده «يوليوس قيصر» عام 49 ق.م. وكان ميالا الى اليهود فاعطاهم المناصب وخدمهم خدمة كبيرة، وبعد موته تولى الحكم من بعده «هيرودس» فرمم الهيكل وبنى او رمم قلعة داوود او ما كان يطلق عليها الحصن اضافة الى بعض الابراج فوق اسوار المدينة. وعندما ضعفت مملكته انقسمت.

وعندما ولد المسيح عليه السلام في بيت لحم كانت امه قد رجعت الى القدس ثم اتجهت مع يوسف النجار الى مصر خوفا من هيرودوس الذي كان قد امر بقتل كل طفل يولد. وفي عهد «بيلاطس بولتيوس»، حيث كان يكره اليهود، هبط المسيح الى القدس ثلاث مرات الأولى عندما كان صغيرا، والثانية في عام 28 للميلاد والثالثة بعدها بشهرين، حيث لجأ الى سفح جبل الزيتون وظل يردد «يا اورشاليم - يا اورشاليم يا راجمة الانبياء وقاتلة المرسلين، كم مرة اردت ان اجمع ابناءك كما تجمع الدجاجة فراخها ولكن لم يريدوا».

وبعد المسيح عليه السلام تولى «هيرود اغريبا» وهو حفيد «هيرودس الأكبر» الملك في فلسطين والقدس، فبنى القصور الشامخة والفخمة وازدهر العمران في عهده، حيث كانت ميزة من مميزات حكمه. وبعد موته تولى الحكم من بعده ولده الأكبر «اغريبا الثاني» الا انه لم يستطع ادارة البلاد والسيطرة عليها بسبب صغر سنه، حيث كان يبلغ من العمر 17 عاما، وقد اصدرت روما امرا من «غايوس قيصر» ملك روما يطلب تنحي «اغريبا الثاني» لصالح «كبيوس فادوس» او «جيبيوس فادوس» بلهجة اخرى وفي زمن الملك «فنتيبوس قوماتوس» اندلعت الثورة بين اليهود ثم انتهت بعد فترة قصيرة فتولى الحكم في القدس بعدها الملك «فلوبيوس فيلكس» ومن ثم «فستوس» عام 60 وبعده بعام جاء «نيرون البيتوس» فرمم الهيكل في 64 - 65م ثم تولى الحكم من بعده «نيرون» فذبح اليهود جميع الرومان المقيمين في القدس.

ولذلك جاء الملك الروماني «تيطس» عام 70م وحاصر القدس حصارا طويلا بجيشه الذي كان يعد 30 الف مقاتل، وكان مكونا من اربعة فيالق مزودة باقوى الأسلحة من قذائف وابراج ومقالع واسهم نارية. وهذه الفيالق كانت - الفيلق الخامس بقيادة «سيكستوس سيرياليس» الذي عسكر الى الغرب من مدينة القدس قرب باب الخليل، والفيلق العاشر بقيادة «لارتيوس ليبيدوس» الذي عسكر فوق جبل الزيتون، والفيلق الثاني بقيادة «كسيتيوس» الذي عسكر في الغرب عند المسكوبية (حاليا)، والفيلق الخامس عشر بقيادة القائد العام «تيطس» الذي عسكر على جبل سكوبوس.

وقد استمر الحصار اربعة ايام، وكان عدد سكان القدس آنذاك مليون نسمة، وفي اليوم الخامس عشر استطاع «تيطس» بواسطة المنجنيق فتح ثغرة في اسوار المدينة حيث دخلها. وفر اليهود الى داخلها بعد الهيكل وفي اليوم التاسع عشر للقتال انتصر «تيطس» عليهم وهدم الهيكل وحرق البيوت ويقدر عدد الموتى والقتلى بسبب هذه الحرب بمليون نسمة ايضا ومن نجا هرب الى مصر وروما.

وبعد سبعين عاما قام هدريان «ادرياتوس» بهدم المدينة مع الهيكل (ما تبقى منه) وبنى بدلا منها مدينة سماها «ايليا كابوتيلينا» اي ايلياء الكبرى وهي الموجودة في عصرنا الحاضر.

القدس في رحاب الإسلام

بدأ تعلق المسلمين بمدينة القدس بعد ان أسري بالرسول العربي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم اليها ليلة الاسراء والمعراج «سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله».

وقد روي عن محمد بن حسن بن قتيبة العسقلاني انه قال: «حدثنا محمد بن النعمان عن سليمان بن عبد الرحمن عن بنت شرحبيل عن هاني بن عبد الرحمن عن ابراهيم عن ابي عبلة عن عبد الله بن الديلمي عن عبد الرحمن بن عتم قال: سمعت معاذ بن جبل يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا معاذ انه سيفتح عليكم الشام من بعدي من العريش الى الفرات، رجالهم ونساؤهم وهم مرابطون الى يوم القيامة، فمن احتل ساحلا من سواحل الشام وبيت المقدس، فهو في جهاد الى يوم القيامة» وروي ان النبي قال لشداد بن اوس: «ألا إن الشام ستفتح، وبيت المقدس سيفتح، وتكون انت وولدك ائمة بها إن شاء الله».

وبعد ان قام المسلمون بفتح بلاد الشام امر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابا عبيدة عامر بن الجراح بالزحف الى بيت المقدس، فجمع خمسة وثلاثين الف مقاتل وامرهم بالتوجه الى القدس، وكان على راسهم خالد بن الوليد، وقد ضم اليهم خمسة آلاف فارس، ويزيد بن ابي سفيان وضم اليه خمسة الاف فارس، وشرحبيل بن حسنة وضم اليه خمسة آلاف فارس من اهل اليمن، وللمرقال بن هاشم وضم اليه خمسة الاف فارس، وعروة بن المهلهل وضم اليه خمسة آلاف فارس، حيث كان مجموع الجيوش التي ارسلها عمر بن الخطاب لفتح بيت المقدس سبعة جيوش تعد خمسة وثلاثين الف مقاتل، وحاصروها لمدة ثلاثة ايام وفي اليوم الخامس للحصار تقدم يزيد بن ابي سفيان مقتربا من اسوارها وخير اهلها بين الدخول في الاسلام او تأدية الجزية او الحرب.

وفي اليوم السادس للحصار دار القتال بين الطرفين لمدة خمسة ايام حيث حضر ابو عبيدة وانذر اهالي المدينة، لكنهم لم يستجيبوا له فاستمر الحصار لمدة اربعة اشهر تخللها قتال عنيف ادى الى طلب سكان المدينة الاستسلام، فخرجوا الى ابي عبيدة يتقدمهم قائدهم ورئيس بطاركتهم «صفرونيوس» حاملا الصليب المقدس، فسألوا ابا عبيدة الصلح، فرحب بهم لكنهم اشترطوا الا يسلموا المدينة الا للخليفة عمر بن الخطاب وذلك لأن انجيلهم يذكر مواصفاته.

بعث ابو عبيدة بهذه الاخبار السعيدة الى عمر بن الخطاب الذي حضر الى المدينة مسرعا، وجاءه البطريك ومعه جمع من البطاركة والناس وتم تحرير وثيقة الصلح فأعطى عمر للنصارى وثيقة الأمان والسلام «العهدة العمرية»، وذلك في يوم الاثنين 5هـ.

أسماء القدس في الإسلام

تعددت اسماء القدس في الاسلام حيث اطلق عليها بيت المقدس، والبيت المقدس، ومقدس، والقدس الشريف، والقدس، وقد اختلف المؤرخون في تحرير التاريخ الذي سميت فيه بهذا الاسم الأخير.

ففي عام 641م خضعت القدس لحكم الامويين وذلك في عهد معاوية بن ابي سفيان مؤسس الدولة الاموية. وقد قام الخليفة الاموي «عبد الملك بن مروان» ببناء مسجد قبة الصخرة المشرفة ورصد لبنائه خراج مصر لمدة سبع سنوات. وعهد بادارة العمل الى اثنين من رجاله هما: رجاء بن حيوه بن جود الكندي وهو من مدينة بيسان، ويزيد بن سلام من القدس.

وشرع البناؤون بالعمل سنة 66هـ (685م) وفرغوا منه عام 72هـ (691م). وقد بنوا في البداية قبة السلسلة لتكون نموذجا يتبعوه في بناء المسجد نفسه.

وفي عام 750م دخلت القدس في حكم العباسيين واستمرت كذلك لمدة 125 عاما، ومن الاحداث المهمة التي وقعت خلالها السماح للنصارى بترميم كنائسهم وترميم مسجد قبة الصخرة المشرفة عام 813م بامر من الخليفة المامون.

واما الخلفاء العباسيون الذين عمروا شيئا في القدس او في الحرم فهم: ابو جعفر المنصور، محمد المهدي بن المنصور، موسى الهادي، هارون الرشيد، محمد الامين، عبد الله المامون.

وفي عام 966م دخلت القدس في عهد الفاطميين، عندما دخلها جوهر الصقلي تحت راية المعز لدين الله الفاطمي. وفي عهد الخليفة الحاكم بامر الله 1008م هدمت بعض كنائس النصارى بما في ذلك كنيسة القيامة. وفي عام 1016م وقع زلزال عنيف في القدس اسقط جزءا من قبة الصخرة المشرفة. وعند تولي الظاهر لإعزاز دين الله 1020- 1030م سمح للنصارى بترميم كنائسهم، وعمرت قبة الصخرة المشرفة التي سقطت بسبب الزلزال المذكور. ثم ضرب القدس زلزال آخر صدع جانبا من المسجد الاقصى المبارك. وفي عهد الخليفة المنتصر بالله ضرب القدس زلزال آخر انشقت على اثره الصخرة، وتم تعمير الجزء المتلف من المسجد والصخرة الذي تهدم على اثر الزلزال الأخير، الا ان ضعف المنتصر سمح للاتراك السلاجقة بأخذ الحكم والسيطرة على البلاد.

القدس والصليبيون

قام الصليبيون بمحاصرة بيت المقدس عام 1099م بخمسين الف مقاتل وكان الحصار عتيداً من باب الاسباط الى باب العامود، وقد بدأ الحصار في 7 يونيو (حزيران) عام 1099م، اي في نفس اليوم الذي دخل فيه الإسرائيليون القدس عام 1967م. حيث استمر الحصار لمدة اربعين يوما استخدم فيه الصليبيون ثلاثة ابراج في محاولة غزو المدينة. وقد دخلوها في يوم الجمعة 15يوليو (تموز) 1099م وقتلوا تسعين الفا من اهلها.

بعد انتصار صلاح الدين الايوبي على الصليبيين في معركة حطين في 27 رجب 583هـ الموافق 3 اكتوبر 1187م تم وضع المنبر (الذي امر بصنعه، الشهيد نور الدين زنكي) في المسجد الأقصى المبارك، واعاد قبة الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك لحالتهما الاسلامية. ومن آثاره في القدس: الخانقاه الصلاحية، المدرسة الصلاحية، سور المدينة، مقبرة باب الساهرة، قبة يوسف، جامع الجبل. وفي عام 1250م دخلت القدس في عهد المماليك. وقد استمر حكمهم ما يقرب من مائتي عام حيث برز في عهدهم فن العمارة، وخاصة عمارة الأروقة والمدارس التي نراها اليوم حول الحرم القدسي الشريف.

وفي عام 1517م دخل الأتراك العثمانيون القدس، واستولوا عليها، حيث جدد السلطان سليمان القانوني، عمارة لسوار القدس وابوابها وبعض مدارسها ومنشآتها ما بين عامي 1536 - 1541م. وفي زمن السلطان سليم الثالث كثرت الجرائم على يد احمد باشا والي المدينة. وفي زمن مصطفى باشا حدثت ثورة في القدس على الحكومة لفرضها الضرائب الباهظة، ثم هدأت بسبب سيطرة عبد الله باشا على الوضع بقواته الجرارة. وفي عام 1831م ساق والي مصر محمد علي باشا جيشه على السلطان محمود الثاني ودخل القدس، وعندما سيطر على المدينة ثار أهلها عليه، فلم يستطع اخماد الثورة فاستنجد ابراهيم باشا بابيه فمده بثلاثين الفا من الجنود مزودين بعشرة مدافع عملاقة، فذبح اهل القدس وقتل اثنين من زعمائهم. وفي عام 1841م انسحبت قوات ابراهيم باشا بعد انتشار مرض الكوليرا في المدينة وقتل العديد من جنوده.

وقد حاول اليهود دخول المدينة ابان حكم السلطان عبد الحميد الثاني، الا انه رفض ذلك بشدة، لكن اليهود الذين تغلغلوا في جمعية الاتحاد والترقي التركية، مكنوها من الاطاحة به، فخسرت تركيا الحرب العالمية الأولى.

القدس والاحتلال البريطاني

دخل الجيش البريطاني المدينة المقدسة في 11 ديسمبر (كانون الأول) 1917م بقيادة الجنرال «اوموند اللنبي» من باب الخليل بعد ان اذاع البيان التالي على اهاليها: «الى سكان بيت المقدس والقرى المجاورة، ان انهزام الاتراك امام الجيوش التي تحت امرتي ادى الى احتلال مدينتكم من قبل جيوشي». ومنذ ذلك التاريخ اخذت الثورات الفلسطينية تتوالى في القدس وفلسطين. وكان من اشهرها اضراب عام 1936م الذي دعت اليه قيادة الثورة آنذاك، حيث سمحت بريطانيا لليهود بالقدوم الى فلسطين، بعد ان شددت قبضتها على الفلسطينيين.

واستمر الوضع على هذه الصورة الى ان تسلم اليهود القدس الغربية في 18 يوليو 1946م. وفي 7 يونيو 1967م سيطر اليهود على القدس الشرقية، وضموها الى الغربية على اعتبار انها عاصمة اسرائيل الأبدية.

وبقي امامهم لتحقيق ذلك هدم المسجد الأقصى لقطع صلة المسلمين بمدينتهم المقدسة، حيث يزعمون انه بني على انقاض هيكلهم المزعوم، وكانت آخر عملية حفر لهم هي فتح نفق تحت المسجد الأقصى.

بداية انتفاضة فلسطينية جديدة؟

اندلعت الانتفاضة الفلسطينية (الاولى) في نهاية العام 1987، لاسباب (مباشرة) اقل خطورة مما يجري في المرحلة الحالية من مخطط تهويد القدس والمسجد الاقصى. لكنها اندلعت لاسباب (غير مباشرة) تتشابه كثيرا مع ظروف الاراضي المحتلة في الوقت الحاضر، واقصد بها في عبارة واحدة: انسداد افاق (الحل السلمي) للقضية الوطنية الفلسطينية، وازدياد ظروف الحياة اليومية للفلسطينيين صعوبة وقسوة. واذا كانت تلك الانتفاضة قد جاءت شرارتها من غزة وظل لهيبها الاقوى هناك فان (النفق) الذي فتحه نتنياهو يصلح ليكون شرارة الانتفاضة الجديدة الممكنة التي اندلعت في القدس وسرعان ما وصلت الى غزة.

لقد تحركت الجماهير الفلسطينية في نهاية 1987 بعد ان فقدت صبرها على الاحتلال، ويئست من منظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية، وفقدت املها في الوضع الدولي وقدرته او جديته في ان يفعل لها شيئا. وبعد اكثر من سبع سنوات من الصدام المتواصل وعمليات الانتفاض، تغير المناخ الدولي وتتابعت الاحداث الدولية والاقليمية حتى انعقد مؤتمر مدريد.

وقد يرى البعض ان الظروف الدولية، بدءا باختفاء الاتحاد السوفياتي مرورا بحرب الخليج الثانية وانتهاء بتفرد الولايات المتحدة بالعالم وانتهاء الحرب الباردة، كان وراء عقد مؤتمر مدريد، ثم توقيع (اتفاق اوسلو). ومع عدم نكران اهمية تلك المعطيات، الا ان الاهم منها، في ما يخص موضوعنا، كان في آثار الانتفاضة الشعبية الفلسطينية على الكيان الصهيوني. وربما كانت المعطيات الدولية سببا في اقدام منظمة التحرير الفلسطينية على ما كانت ترفض الاقدام عليه قبلها، اذ وجدت فيها مبررا كافيا لمزيد من التراجع، لكنها - المعطيات - لم تكن سببا في قبول (اسرائيل) التفاوض مع المنظمة والذي وجدت فيه سبيلا لا سبيل غيره لانهاء الانتفاضة ومن ثم فرض ما تريده على منظمة التحرير الفلسطينية وليس ادل على ذلك اكثر من توقيع (اتفاق اوسلو) الذي يجمع كل المحللين السياسيين بمن فيهم انصار (الحل السلمي الاميركي) على انه أسوأ ما يمكن ان يقبل به شعب قاتل وضحى لاكثر من سبعين عاما للوصول الى حقوقه الوطنية.

كذلك، كان للارهاق والتعب اللذين انتهت اليهما الانتفاضة قبيل توقيع (اتفاق اوسلو) دورهما في تبرير ذلك، لكن لا يمكن نسيان كل الالاعيب والمؤامرات التي حيكت ضد الانتفاضة لتخريبها واضعافها من جانب الاهل والاقارب والاصدقاء، والعنف الشرس الذي وجهه اليها الاعداء الاسرائيليون، مما اوصلها الى ما يشبه الطريق المسدود في اسابيعها او اشهرها الاخيرة. غير انه يمكن القول بثقة انه كان في الامكان حتى اللحظات الاخيرة تصحيح الممارسات الخاطئة وتوجيه الانتفاضة في المسارات الصحيحة، على الاقل كضمان لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه مع الجانب الاسرائيلي، الا ان الامور سارت وفق الرغبات الاسرائيلية وبهدف الايقاع بين قوى الانتفاضة والقيادة الفلسطينية عبر تحميل الاخيرة مسؤوليات الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن الاسرائيلية في المحافظة على (امن اسرائيل) كدليل على الجدارة والاستحقاق. وفي الوقت نفسه كان التعب والارهاق والظروف الصعبة مداخل الى خلق اوهام مثلت في تلك اللحظات (آمالا) لقطاع مهم من الفلسطينيين رأوا لا ضير في اعطاء (السلام) فرصة.

كانت منظمة التحرير الفلسطينية منذ بداية السبعينات قد اختصرت اهداف تحرير فلسطين الى (الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة) و(اقامة دولة فلسطينية مستقلة) على تلك الاجزاء، التي احتلتها (اسرائيل) في حرب حزيران 1967. وكانت قيادة المنظمة قد اقنعت نفسها وعملت على اقناع شعبها بعد 1993 بان (اتفاق اوسلو) هو الطريق الى تلك الاهداف المقلصة. وبالرغم من كل المؤشرات والادلة على سوء النوايا الاسرائيلية وثبات الاهداف الاسرائيلية، كانت الظروف التي عاشها المواطنون في الداخل تجعلهم يتطلعون الى فترة راحة، ويتساءلون احيانا: لما لا يكون في ما تقوله القيادة قدر من الصحة؟

بعد ثلاث سنوات من توقيع (اتفاق اوسلو)، وبعد اكثر من ثلاثة اشهر من وصول نتنياهو وتحالفه اليميني الى السلطة، تبدو الآفاق مسدودة مرة اخرى، بل واصبح كثير من فلسطينيي الداخل يترحمون على ايام الاحتلال الاسرائيلي المباشر، وهو ما يعطي شهادة غير قابلة للطعن في حقيقة ما فعلته (السلطة الوطنية الفلسطينية) في سنوات حكمها العليلة التي تولت فيها مسؤولية السلطة في (منطقة الحكم الذاتي). اما انجازات حكومات رابين وبيريز ونتنياهو، فقد اكملت الصورة وقضت على كل الاوهام والآمال لدى المواطن الفلسطيني الذي اصبح محصورا بين سنوات الاحتلال ومطرقة السلطة الوطنية! وهكذا يصبح منطقيا ان يفهم المراقب ان اي انتفاضة جديدة لن تكون ضد الاحتلال الاسرائيلي وحده بل وضد السلطة الفلسطينية ايضا وممارساتهما معا.

ولا شك ان القيادة الفلسطينية تعرف جيدا وتعترف انها لم تكن قادرة على التوصل الى (اتفاق اوسلو) بدون جهود وتضحيات الانتفاضة (الاولى)، وتستطيع الان ان تفكر، بينها وبين نفسها على الاقل، انها في حاجة الى انتفاضة جديدة لتضمن تنفيذ بنود (اتفاق اوسلو) ووضع الاتفاقات التي توصلت اليها مع حكومة شيمعون بيريس موضع التطبيق. لكنها، ومن هذا المنطلق، في حاجة الى السيطرة على مجريات الانتفاضة الجديدة لتظل داخل الحدود التي تظهرها مسيطرة لتبرير وجودها عند الاسرائيليين. في هذا الاطار جاء النداء الذي وجهه ياسر عرفات ظهر يوم الخميس (96/9/26) الى الفلسطينيين وطلب فيها القاء السلاح ووقف اطلاق النار، بالرغم من معرفته التامة ان النار الفلسطينية كانت رد فعل مباشرا للنار الاسرائيلية، كما قال فريح ابو مدين (وزير العدل الفلسطيني) لاذاعة (اسرائيل).

الجامعة العربية، وبعض الدول العربية، وبعض الدول الاوروبية، توجهت الى الحكومة الاسرائيلية من اجل (استئناف عملية السلام) والتوقف عن عمليات الاستفزاز والمساس بالمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس. اما وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، فقد توجه الى كل الاطراف لبذل كل الجهود الممكنة (لضبط النفس)، لكنه لم يطالب (اسرائيل) بعمل شيء، واعلن كلينتون لاحقا ان الولايات المتحدة لا تحبذ عرض او مناقشة الوضع في فلسطين المحتلة في مجلس الامن!

والحقيقة انه لا سبيل الى اجبار نتنياهو ومتطرفيه على (استئناف عملية السلام) بمعنى تحقيق التقدم المنشود عبر التفاوض على طريقة نتنياهو وبشروطه، لا مع الفلسطينيين ولا مع السوريين واللبنانيين. وكذلك لا فائدة من الاعتماد على الدور الاميركي الذي لم يعد هناك من يجرؤ ويتهمه (بعدم النزاهة) او الحياد. وبغية اتخاذ مواقف حازمة فلسطينية وعربية، عملية وقادرة على افهام نتنياهو بصورة واضحة انه يهدم (عملية السلام) بموقفه وممارساته، لا امل في تحقيق التقدم. واذا كان الامل ضعيفا في الموقف الدولي، ولكنه في كل الاحوال لن يكون مهما ولن يكتسب قيمة عملية قبل ان تاخذ المواقف الفلسطينية والعربية تلك القيمة، فان في استطاعة الذين وقعوا (اتفاقيات سلام) مع (اسرائيل) ان يوقفوا العمل بها حتى يخضع نتنياهو لقواعد ومتطلبات السلام ويعتبر بالحقوق الفلسطينية والعربية.

اما الجماهير الفلسطينية التي يمكن انها اصبحت على ابواب مرحلة جديدة من نضالها الوطني، او الدخول في انتفاضة جديدة، فعليها هذه المرة ان تكون قد استوعبت دروس الانتفاضة الاولى، وان تتجنب اخطاءها. وفي الوقت نفسه على الذين يتصدون للقيادة، من احزاب وحركات وقوى، ان لا تسلم تضحيات الجماهير لاحد وعدم الاكتفاء بالوعود. واما القيادة الفلسطينية، سلطة الحكم الذاتي، فامامها فرصة - قد تكون الاخيرة - لاصلاح ما تم قبل وبعد (اتفاق اوسلو)، وذلك بتبني مطالب الشعب والدفاع عن الجماهير، والاعلان عن وقف العمل باتفاق اوسلو وغيره من الاتفاقات الموقعة في اطاره الى ان يلتزم بها نتنياهو، وحتى تقديم الضمانات الكافية لتغيير سياسات الحكومة الاسرائيلية والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية، والتوقف عن تهويد القدس وسياسة الاستيطان واطلاق سراح السجناء والمعتقلين.. الخ.

ان احدا لن يقدر ان يفرض تلك المطالب على نتنياهو وحكومته الا جماهير الشعب الفلسطيني التي تجد نفسها اليوم، مرة اخرى، تقف بنفسها تدافع عن نفسها وحقوقها في غياب الجميع وتواجه طغيان وظلم وغطرسة ورصاص الصهاينة المحتلين، وتامل الا تواجه احدا غيرهم.

* كاتب فلسطيني

مستقبل المستوطنات الإسرائيلية في الضفة والقطاع

إقامة المستوطنات الاسرائيلية، الوجه الاخر لسياسة الاحتلال والتهويد والتفريغ، وهي في ذات الوقت مرتكز اساسي من اجل التفوق السكاني اليهودي والحؤول دون التواصل بين المدن العربية، هذا فضلاً عن الاهداف الأمنية التي تحققها المستوطنات الاسرائيلية.

ما هو مستقبل المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع سؤال يحاول الاجابة عليه «جيفري ارونسون» الباحث الاميركي المعروف والخبير بموضوعات الاستيطان، من خلال الكتيب الذي تعرض له، والصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت في يونيو (حزيران) من العام الحالي 1996 في سياق سلسلة جديدة من الدراسات تتعلق بموضوعات المرحلة النهائية بين السلطة الوطنية الفلسطينية والطرف الاسرائيلي.

بداية يحدد الباحث التوزع الجغرافي للمستوطنات الاسرائيلية التي استطاعت السلطات الاسرائيلية اقامتها منذ عام 1967، ويؤكد بان هناك ثمة 150 مستوطنة اسرائيلية في الضفة الفلسطينية في نهاية عام 1995 يستوطنها 141 الف مستوطن في حين يصل مجموع السكان العرب في الضفة في نفس السنة حوالي مليون فلسطيني، وفي القدس استطاعت السلطات الاسرائيلية اقامة عشر مستوطنات يستوطنها نحو 170 الف مستوطن يهودي في نهاية عام 1995 في مقابل ذلك يقطن الجزء الشرقي من المدينة 180 الف مواطن فلسطيني، وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى ان السلطات الاسرائيلية تحاول طرد حوالي خمسين الف فلسطيني بطرق غير مباشرة من مدينة القدس لفرض واقع ديموغرافي لصالح اليهود بشكل مطلق. اما في قطاع غزة وهي المنطقة الاقل جاذبية للاستيطان الاسرائيلي لاسباب استراتيجية فان السلطات الاسرائيلية لم تقم خلال نحو 27 عاماً من الاحتلال سوى 16 مستوطنة يستوطنها ستة الاف مستوطن يهودي في حين يصل مجموع الفلسطينيين في نهاية عام 1995 الى نحو 830 الف فلسطيني. اما في هضبة الجولان السورية وهي منطقة جيوستراتيجية ومخزون مائي ضخم، فان السلطات الاسرائيلية اقامت منها منذ عام 1967 وحتى نهاية 1995 (36) مستوطنة يستوطنها 12 الف مستوطن يهودي مقابل 15 الف عربي سوري هم سكان الهضبة السورية المحتلة.

وافرد الباحث فصلاً خاصاً عن الاستيطان في فترة حكم رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اغتاله يجال عمير، اذ اكد ان فوز العمل سنة 1992 مثل تغييراً في اسلوب الاستيطان الاسرائيلي اكثر مما هو في جوهره. وبينما انهمك رابين في اعادة تحديد مكانة المستوطنات في عالم اسرائيل الايديولوجي والاستراتيجي، فانه يبقى توسعياً في نظرته (ص18) فهو لم يؤيد قط التوقف عن الاستيطان المدعوم حكومياً. وان مفهوم رابين لـ«الحل الوسط الاقليمي» الذي تبناه حزب العمل منذ امد بعيد، كان ينطوي على ضم اسرائيل لنحو 40 - 60 في المائة من الضفة الفلسطينية بما في ذلك القدس الشرقية وريفها في الضفة الفلسطينية ووادي الاردن وأراض تقع الى الشرق من حدود الخط الاخضر.

وفي فترة ما بعد اوسلو فان حملة بناء المستوطنات الاسرائيلية نفذت بكتمان نسبي حتى سنة 1995 وذلك في ظل اجواء سياسية تعتبر موضوع الاستيطان خارج جدول العمل الدبلوماسي الى حين بداية مفاوضات الوضع النهائي، واستهدفت السلطات الاسرائيلية من وراء ذلك خلق وقائع استيطانية وديموغرافية يصعب الانفكاك عنها خاصة في مدينة القدس الشرقية التي يعتبرها الفلسطينيون عاصمتهم المستقبلية.

وبعد تقديم شيمعون بيريس حكومته للكنيست في الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، اوضح بان هذه الحكومة لن تتجاهل ضائقة المستوطنين في الضفة والقطاع، ولن تنخفض مسؤوليات الحكومة حيال امنهم وفي هذا الاتجاه كانت حركة الاستيطان الاسرائيلية خلال فترة حكم بيريس.

وبالنسبة لسياسة الولايات المتحدة الاميركية وموقفها من المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، فان الادارات الاميركية حافظت على منظور سلبي (ص76) دائم من الاستيطان في المناطق المحتلة منذ عام 1967 وحتى اصبح رونالد ريجان رئيساً للولايات المتحدة عام 1980 فكانت السياسة الاميركية ترى ان المستوطنات غير شرعية وتخرق في ذات الوقت اتفاقية جنيف الرابعة، هذا فضلاً عن نظرة واشنطن الى المستوطنات وخصوصاً في القدس الشرقية بكونها اعمالا احادية الجانب تجحف بتقرير الوضع النهائي لمدينة القدس.

وبشكل عام استندت سياسة الولايات المتحدة الاميركية حيال المستوطنات الاسرائيلية حتى عام 1980 على خمسة مبادئ:

1 - المستوطنات الاسرائيلية غير شرعية وتخرق القانون الدولي.

2 - بناء المستوطنات يحكم مسبقاً على نتيجة المفاوضات وهي عقبة في طريق السلام.

3 - بعد بناء المستوطنات لا يمكن تفكيكها بسهولة.

4 - ان مصير المستوطنات هو موضوع للمفاوضات.

5 - لن تذهب واشنطن الى ابعد من تقديم الاحتجاجات الشكلية على استمرار بناء المستوطنات.

وفي فترة حكم ريجان للولايات المتحدة الاميركية لم تعد المستوطنات الاسرائيلية توصف بانها «غير شرعية»، ولم تقدم الى مجلس الامن اية قرارات تصفها بذلك خلال الفترة المذكورة. واستمر الرئيس السابق جورج بوش في المثابرة على هذه السابقة التي كرسها ريجان. غير ان بوش، مثل كارتر، فكان ينتقد علنا سياسات اسرائيل الاستيطانية، وخصوصاً بعد حرب الخليج عندما كان وزير الخارجية جيمس بيكر يحاول المبادرة بحوار اسرائيلي - عربي، ولاول مرة منذ اعوام خلت اعتبر بوش خلال فترة حكمه القدس الشرقية بوضوح منطقة محتلة يجب الا يكون فيها مستوطنات جديدة. ومع ذلك فقد كان بوش نفسه وضمن اتفاق تم التوصل اليه مع اسرائيل في نهاية ولايته هو الذي وافق اول مرة على نشاط استيطاني واسع النطاق. ومع تسلم كلينتون للرئاسة الاميركية عام 1994 بدات خطوات جديدة ترتسم في سياسة الولايات المتحدة ازاء الاستيطان الاسرائيلي وفي الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) - اكتوبر 1994 وفي شهادة له امام الكونجرس، القى روبرت بيليترو، مساعد وزير الخارجية الاميركي المزيد من الاضواء على تطور سياسة الولايات المتحدة الاميركية ازاء المستوطنات في ظل ادارة كلينتون (ص87) واتضح تبعاً لذلك:

1 - توسيع المستوطنات بعد اتفاق اوسلو لم يعد عقبة على طريق السلام بل مجرد عامل تعقيد في مسيرة السلام.

2 - توسيع المستوطنات لا يعتبر متعارضا مع «اعلان المبادئ».

3 - البناء الاستيطاني بالتمويل الخاص لا يعتبر خرقا لاي اتفاق مع الولايات المتحدة الاميركية.

4 - توسيع الاستيطان في القدس الشرقية لم يعد يعتبر عملاً احادي الجانب مجحفا بتحديد الوضع النهائي للقدس.

وتمثل هذه المبادئ الجديدة في عهد كلينتون جزءاً من تراجع اوسع للولايات المتحدة الاميركية عن ارائها التقليدية بعد اتفاقات اوسلو.

مستقبل المستوطنات

يوضح الباحث امرا هاما يتعلق بالاذعان الفلسطيني للابقاء على المستوطنات في الفترة الانتقالية، وقد اسس ذلك لوضع من الصعوبة بمكان تغييره في محادثات الوضع النهائي بين السلطة الوطنية الفلسطينية والطرف الاسرائيلي وان السماح لاية مستوطنة بالبقاء في الوضع النهائي يعد تبعاً لذلك لخطر التأثيرات السلبية على السيادة الفلسطينية في الضفة والقطاع والقدس ايضا وان كانت حكومة العمل السابقة قد وافقت على نقل عدد رمزي من المستوطنين والمستوطنات كجزء من نهاية للنزاع الاسرائيلي - الفلسطيني متفاوض بشانها كما يشير الباحث في (ص94) فان حكومة ليكود الحالية بزعامة نتنياهو ترفض من حيث المبدأ اي اخلال بوضع المستوطنات والمستوطنين الذين صوتوا لليكود وزعيمه لتبنيه هذا المبدأ في حملته الانتخابية عشية انتخابات الكنيست الرابعة عشرة التي جرت في 29 مايو (ايار) 1996، وتوجت الحكومة الاسرائيلية اجراءاتها برفع تجميد عملية الاستيطان في الضفة والقدس وتخصيص الاموال اللازمة لزحف جديد من الاستيطان في هضبة الجولان السورية فقضية الامن الاسرائيلي هي القضية الاولى في اهتمام حكومة الليكود التي ستحاول خلق وقائع استيطانية جديدة حتى العام 2000 يصعب الانفكاك عنها لصالح الفلسطينيين قبل غيرهم ومن هنا بات على الطرف الفلسطيني اكثر من اي وقت مضى وضع خطوط حمراء في مفاوضاته مع الطرف الاسرائيلي خاصة لجهة التشبث بالحقوق الفلسطينية التي اقرتها الشرعية الدولية والتي ترفض من حيث المبدأ احتلال اسرائيل للاراضي العربية واقامة المستوطنات عليها، وتعتبر في ذات الوقت كل الحقائق التي افرزتها ظروف الاحتلال لاغية وباطلة ايضاً.

كما يتطلب الزحف الاستيطاني الاسرائيلي الليكودي خلال الاعوام القادمة اصطفافاً عربيا رسميا وشعبيا ومؤسساتيا ودعما ماديا بالدرجة الاولى للمواطنين الفلسطينيين والسوريين في الضفة والجولان والقدس وغزة للوقوف امام هجمة الاستيطان الجديدة.

* باحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني - دمشق

الفائز الثاني بجائزة الشرق الأوسط الكبرى لشهر أغسطس الماضي:

150 ألف ريال كفيلة بتأثيث المنزل وتسديد الديون

الرياض: من سعود المقبل

تبدلت الاحوال الجوية في مدينة الرياض وودعت المدينة حرارة الصيف، ودخلت في فصل جديد هو الخريف مما سبب لـ(ابو صالح) حمى خفيفة مصحوبة بانفلونزا اضطرته لطلب اجازة استثنائية من عمله والخلود الى الراحة في البيت، الا انه ولمدة اربعة ايام حاول بالكثير من الادوية علاج هذه الحمى ولم تجد محاولاته، حتى اضطر في اليوم الرابع الى استخدام الابر التي كان لها تأثير قوي عليه، فرجع الى البيت واتجه مباشرة الى الفراش ونام، ولم يفق مطلق صالح المطلق - الموظف في وزارة التخطيط- الا على صوت ابنه صالح - 7 سنوات - وهو يحاول ايقاظه من نومه الثقيل المتأثر بمفعول العلاج الطبي وهو يقول له: «ابي: جريدة «الشرق الاوسط» على الهاتف» الا ان ابو صالح وهو بين اليقظة والمنام لم يستوعب ما يقوله ابنه، مما دعى بابنه صالح ان يعيد عليه تكرارا حتى استيقظ ابوه اخيرا وتسلم سماعة الهاتف وسمع الناشر السيد محمد علي حافظ يقول له: مبروك يا ابو صالح ابنك فاز بجائزة «الشرق الاوسط» الثانية، فكان لهذه العبارة المفعول الاقوى من مفعول العلاج الطبي وقفز ابو صالح من فراشه وكان الحمى لم تأخذ من صحته وقواه ما اخذت.

ويقول الاب مطلق المطلق متحدثا عن هذه اللحظات: «لن ابالغ اذا قلت بان ما تناولته من ادوية وابر للقضاء على الحمى والارهاق لم يكن لها اي مفعول مثلما كان لمفعول هذه المكالمة المفاجئة وتأثيرها على تحسن صحتي، لقد قمت من الفراش وعادت الي العافية وشعرت وكأنني شفيت تماما، بل انني نسيت انني مريض وسط الفرحة العارمة التي اعيشها وتعيشها اسرتي بالفوز بالجائزة الثانية من مسابقة «الشرق الاوسط» والتي كنا ننتظرها منذ مدة طويلة ونشعر بانها حلم لم يتحقق، ولكنه تحقق بفضل من الله، وتحققت هذه الامنية الغالية.

ويضيف المطلق: «عندما كلمني الناشر للمرة الاولى لم اكن في وعيي كاملا، ولم استوعب ما قاله الا بعد ان عاد كلامه، وكنت اشعر بانني في حلم، الا انني فقت ولم استطع ان اتبادل الحديث معه لان صوتي كان مبحوحا الا انه اعطاني هاتف موفق خاشقجي في العلاقات العامة للتفاهم معه على التفاصيل المعتادة، وبعد ما اغلقت سماعة الهاتف ورغم الفرحة العارمة التي اعيشها الا ان هناك شكا يساورني، ربما يكون مقلبا من صديق، الا انه وبعد نصف ساعة وبعدما تمكنت من استعادة نشاطي هاتفت موفق فبشرني بالفوز لنتأكد فرحتنا التي لم توصف ولنتبادل التهاني ونبشر اهلنا واصدقائنا بهذه النعمة التي نحمد الله عليها.

ويشير المطلق الى انه قد اشترك في المسابقة لشهر اغسطس (آب) باسم ولده صالح تفاؤلا به، وكان متوقعا ان يفوز وتحققت توقعاته ويقول «كنت اشترك في الاشهر السابقة باسمي الا ان هذا الشهر قررت الاشتراك باسم ولدي صالح وكنت متفائلا بالفوز تيمنا باسم صالح، وكنت اشعر انني في اية لحظة سأتلقى مكالمة الفوز، والحمد لله جاءت المكالمة المنتظرة، وفزت بعد اشتراك منتظم في المسابقة لاكثر من سنة ونصف السنة في المسابقتين الشهرية واليومية ومن ثم الاسبوعية.

ويؤكد المطلق على ان تعدد المسابقات في الوقت الحاضر وانتشارها في الصحف وغيرها لم يثنه عن الاستمرار في الاشتراك في مسابقة «الشرق الاوسط» وحدها مبررا ذلك بقوله: انا انظر الى مسابقة «الشرق الاوسط» بشكل مختلف ولا اقارنها بالمسابقات الاخرى وبالأخص المسابقات الصحافية. فهذه المسابقة هي باسم جريدة «الشرق الاوسط» وتنشر على صفحاتها وهذا بالنسبة لي يزيد من اهميتها، لان كل ما ينشر على صفحات هذه الجريدة الدولية هو من الاهمية والجودة التي تؤهله للنشر، ثم ان المسابقة على مستوى متميز من حيث اسئلتها الشاملة ذات المستوى الرفيع ثقافيا والتي تتناول الجوانب الثقافية والاجتماعية والعلمية والدينية وكل جوانب المعرفة والثقافة. ومن اهم دوافع الاشتراك في مسابقة «الشرق الاوسط» هي دقتها ونزاهتها خاصة بعدما علمت ان ستين موظفا يعملون على فرز الاجابات المشتركة في المسابقة من خلال اجهزة الكومبيوتر، ومما زاد ايماني بنزاهة وحيادية الفرز هو تنوع جنسيات الفائزين واختلاف فئاتهم ومناطقهم، ومنهم على سبيل المثال سائق الشاحنة الذي فاز بالجائزة الاولى في احد الاشهر الماضية. وعن الجائزة وماذا ينوي ان يفعل بها يقول: في الحقيقة ان الجائزة جاءت في وقتها، فانا لتوي سكنت في فيلا جديدة بعدما انتهيت من اعمارها، وسأستفيد من قيمة هذه الجائزة في شراء ما تبقى لي من اثاث للمنزل، وكذلك لتسديد ديوني التي تراكمت علي اثناء مرحلة البناء.

ويقول ان طريقة حصوله على الاجابات والفوائد التي اكتسبها من ذلك: انا اعتقد ان فوائد المسابقة لا تقتصر على النواحي المالية رغم انها الهدف الاول للمشتركين، الا ان هناك جانبا آخر مهما وهو اكتساب المعرفة وزيادة الحصيلة الثقافية وذلك من خلال البحث عن الاجابات في الكتب والمراجع وغيرها، وبالنسبة لي استفدت كثيرا من المسابقة في زيادة معلوماتي الثقافية، كما ان هناك مجالا آخر احصل من خلاله على الاجابات وهي جريدة «الاقتصادية»، ولم اكن المستفيد الوحيد فالاسرة كلها تشترك في ايجاد الحلول ومناقشتها وهذا زاد من ثقافتنا جميعا.

ويتطرق المطلق الى الحديث عن جريدة «الشرق الاوسط» فيقول: «ليست المسابقة الدافع الرئيسي لشرائها وقراءتها، فانا اتابع هذه الجريدة بانتظام، فهي غنية بكل الموضوعات السياسية والثقافية والمنوعة التي تصاغ باسلوب قوي من كفاءات صحافية جيدة على مستوى العالم العربي، وجميع زملائي واقاربي يشاركونني هذا الانطباع، ولا تخلو منازلهم من هذه الجريدة، وبالنسبة لي اهتم بقراءة الصفحة الاولى لاهميتها من الناحية السياسية والصفحة الاخيرة لتنوع ما ينشر فيها من اخبار وموضوعات خفيفة ومنوعة. وحبي للجريدة حب قديم وبالتأكيد زاد حبي لها بعد الفوز بهذه الجائزة التي ستشجعني وتدفعني على استمرار الاشتراك فيها وكذلك الحال بالنسبة لاخي الذي يواظب على الاشتراك في مسابقتها وسيكون فوزنا دافعا له لاستمرار المشاركة فيها.

وينتقل مطلق الى الحديث عن ابنه الفائز صالح، ويقول وهو يطالعه بنظرات ممزوجة بالفخر والاعجاب: ولدي صالح هو اكبر ابنائي الاربعة واخ لولد وابنتين وعمره سبع سنوات، ويدرس في الصف الثالث في مدرسة عمر بن الخطاب الابتدائية في حي الروابي، ويتميز صالح بذكائه، وبالنسبة للمسابقة فهو حريص على المشاركة فيها ومتابعتها، وكثيرا ما يختار الحلول بطريقة عشوائية قبل ايجاد الحل الصحيح، وعادة ما تنجح توقعاته بنسبة 20 في المائة وانا مندهش لحبه لجريدة «الشرق الاوسط» ومتابعته لها رغم صغر سنه. وهو عادة ما يذكرني بارسال المسابقة وانتظار اعلان الفائزين بها. وصالح يهوى بشدة رياضة كرة القدم، ففي فناء المنزل ملعب خاص به مليء بالكرات البلاستيكية، بالاضافة الى ذلك يتابع الصفحات الرياضية والاخبار الرياضية التي يحرص على قراءتها وخاصة اخبار ناديه المفضل نادي النصر، كما انه يهوى قراءة القصص ولعب الكومبيوتر.

اما صالح نفسه فيقول عن فوزه في المسابقة: «الحمد لله انني فزت، وقد سعدت كثيرا عندما طلبني الناشر محمد علي حافظ ليخبرني بالفوز واسرعت الى ابي وانا غير مصدق. وتعبي في متابعة المسابقة لم يذهب «على الفاضي»، ويتحدث صالح عن نفسه فيقول: «انا اقرأ جريدة «الشرق الاوسط» وخاصة الصفحة الرياضية واتمنى زيادة الاخبار الرياضية.. كما اقرأ مجلة «باسم» وبعض مجلات الاطفال، واتابع في التلفزيون برامج الاطفال والمباريات وخاصة مباريات نادي النصر، ولاعبي المفضل ابراهيم العيسى الذي احب لعبه، واتمنى في المستقبل ان اكون عسكريا اخدم وطني، واشكر في الختام ابي على تشجيعه لي وجريدة «الشرق الاوسط» على الجائزة.

مكالمة الفوز بالجائزة فاقت تأثير العلاج للتخلص من الانفلونزا
تصوير: عبد الله سعيد الغامدي



الفائز الثالث بين أفراد عائلته

الفائز بالجائزة الثالثة:

اشتركت منذ 3 أشهر وحصدت 100 ألف ريال

جدة: من السيد الشامي

عندما تشد بعثة «الشرق الأوسط» الرحال الى طيبة الطيبة للقاء احد الفائزين بمسابقة «الشرق الاوسط الكبرى» فإن المشاعر تختلف عن تلك التي تتولد لدى البعثة في ترحالها الى اي مدينة اخرى باستثناء مكة المكرمة التي تشارك طيبة الطيبة بنفس المقدار من المشاعر.

«هذا الجبل يحبنا ونحبه» كان هذا الحديث النبوي الشريف عن جبل «احد» هو أول ماطالعته بعثة «الشرق الاوسط» عندما شدت الرحال الى مدينة طيبة الطيبة للقاء الفائز بالجائزة الثالثة لشهر اغسطس 96 وقيمتها 100000 ريال سعودي وهو: بدر مجداد عودة الجهني. ثم كانت المفاجأة ان الفائز من القاطنين برحاب هذا الجبل «احد» حيث قبر قرية سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وشهداء معركة احد، وما ان انطلقنا في دروب ضاحية احد بحالتها القديمة حتى رأينا الاصالة والبساطة وكلها من دلائل الزهد والتقوى: خصلتي اهل الصلاح، وصدقت الاحاسيس عندما استقبلنا والد الفائز، فهو رجل تعدى العقد الخامس من العمر وكست ملامح وجهه البشوس لحية وضاءة، وانطلق لسانه ساعة رؤيتنا بعبارات الترحيب.

وما ان التقطت البعثة انفاسها حتى اذن لصلاة الظهر، وفي المسجد الذي يتوسط القرية وعلى بعد خطوات من دار اهل الفائز، قضيت الصلاة، وكم كانت تساؤلات المصلين في عيونهم عن الغريب الذي جاء لأداء الفريضة، وسرعان ما شاع بينهم الخبر عن هوية الغريب والسبب فسارع الكل الى بيت الفائز مهنئين وداعين له بالخير العميم.

وبدأ الفائز في الحديث عن رحلته مع المسابقة فقال:

لم اشارك في المسابقة إلا من ثلاثة شهور فحسب وكانت رغبتي في الفوز جارفة، فلم يكن يؤرقني ويهمني سوى البر بوالدي الذي بلغ من الكبر ما بلغ، وتحمل في تربيتنا ونحن اربعة عشر من الابناء ما بين ذكور واناث، فكفانا كل شيء في الحياة دون ان يشعرنا للحظة واحدة بشيء من الضيق او الضجر، بل كان في مشوار معاناته من اجلنا صبورا الى حد الجلد. وقد اكتشفت انه من اجل زواج بعض اخوتي اضطر للدين دون ان يخبر منا احداً، ولكن ثقل الدين صار هما له بالليل وبالنهار، فدعوت الله مخلصا ان يعينني على البر بوالدي، وتحقق بحمد الله الامل على يد «الشرق الأوسط» ولم اكن اتصور تحقيق الامنية على هذا النحو من السرعة غير المنتظر، لكنها مشيئة الله التي ابت الا ان يكرم هذا الاب الذي ادى رسالته على اكمل الوجوه، ولهذا سيظل هذا الفوز في رقبتي دينا لـ«الشرق الاوسط» وهو دين يصعب الوفاء به مهما فعلت، فقد تحقق البر على يديها واتت الينا بوافر النعم اذ ان اكبر مبلغ تقاضيته في حياتي لم يتجاوز بعض المئات من الريالات كراتب اتقاضاه من العمل.

شخص والد الفائز ببصره إلى الجميع سعيدا بما قاله الابن وبل على البر، وقال الرجل: «لم استشعر لفرح قدر ما استشعرته الساعة فقد اجتمع لي بر الولد والرزق المتسع، وهذا بفضل الله ثم بفضل تلك الجريدة التي فتحت ابواب الامل على الجميع، وهو امر ليس على اصحابها بغريب، فطوبى لهم وطوبى لكل من يمسح عن كل مكلوم لحظة الالم».

قال الاب كلمته تلك وآثر الصمت فساد جو من الفرح مشوبا بمسحة من الشجن، ولم يخلص جميع الحاضرين من هذا الشجن الا بتقديم الطعام، فسرعان ما عاد وجه الاب لبشاشته، ودعى الجميع كل واحد باسمه الى الطعام، وبدأ يخص كل واحد من ضيوفه بما لذ وطاب من الطعام بينما استمر يسامر بالحديث اثناء الطعام فكان مما قال:

«ارجو ان تبلغوا السيد هشام علي حافظ انه الوحيد بعد مكالمته الهاتفية الذي استطاع ان يشغل بال ولدي بدر لثلاثة ايام لم ير النوم فيها ولا طاب له المقام، فمنذ سمع منه الخبر بالفوز بالجائزة، وهو شارد الذهن غير مستقر الحال ولا ينام، وظننت ان هناك شيئا بدأ يشغله واعتقدت انه بدأ يفكر في بنت الحلال، فكاشفته واترك له ان يعيد عليكم ما قال».

وانتقل الحديث بعدها الى الرياضة فانحصر في كرة القدم، فاذا بالجميع آراء شتى، فكل واحد منهم ينتمي لناد ولم يتفق اثنان منهم على ناد بعينه، ولان الوقت لم يكن فيه متسع فقد ازفت ساعة الرحيل كما فرضتها مواعيد الطيران، واصطحبني الفائز مرة اخرى الى المطار وفي الطريق يحلو الكلام، فاذا بي اكتشف في الفائز اهتماما بالسياسة وانتقل من قضية الى اخرى بفطنة وايجاز، واختطف منه مقولة هنا عن مستقبل السياسة العالمية في القريب حيث قال:

«نحن مقبلون مرة اخرى على عصر تنامي القوميات، وهو عصر اظنه سيكون مليئا بالصراعات، ولهذا علينا كعرب ومسلمين ان نعد العدة لمواجهته بالاعتماد على النفس، ومزيد من الثقافة والوعي حتى لا نضيع بين شراسة القوميات المغايرة لانهم سيكونون علينا قساة جبابرة ولتكن لنا في الشيشان وفي البوسنة والهرسك العبرة على هذه القسوة البالغة».

وانتهى الى هنا الطريق وبقي ان تعرف عزيزي القارئ ان الفائز لم ينل من التعليم سوى قسط بسيط فقد ترك المعهد الصحي منذ السنة الاولى الى واتجه للعمل بقوات الحرس الوطني برتبة وكيل عريف، لكنه مع ذلك يتمتع بالرغبة الجارفة في التسلح بالمعرفة والثقافة، وقد كان ذلك مدعاة لسؤاله عن السبب في ترك الدراسة فقال:

«شعرت بحجم معاناة والدي في تربيتنا فاردت ان اعفيه من عبء اخر جديد فاتجهت الى العمل، وهناك وجدت نفسي، واشعر انني اخترت الطريق الصحيح لمستقبلي، اما عن الثقافة فتكفيني اصداراتكم التي تمثل دائرة معلومات كاملة يفخر كل من يقتنيها ولهذا سيكون اشتراكي في حملة الاشتراكات المخفضة هو اول ما تمتد اليه يدي لانفاقه من قيمة الجائزة». وافترقنا بسبب الخط الفاصل بين المودعين والمسافرين على ارض المطار على امل العودة باذن الله الى ارض المصطفى عليه السلام لتكون في ضيافة فائز اخر.

نيوكاسل إلى المركز الثاني في الدوري الإنجليزي

بايرن ميونيخ يسعى للخروج من أزمته على حساب مونشنجلادباخ في كأس ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

حقق فريق نيوكاسل فوزا صعبا ومهما 3/4 على استون فيلا في الدوري الانجليزي ليحتل المركز الثاني على رأس قائمة الدوري برصيد 18 نقطة. ولعب نيوكاسل ثماني مباريات فاز في ست منها وخسر اثنتين.

وسجل يورك لاعب استون فيلا هدف فريقه الاول في الدقيقة الرابعة ليتعادل فيرديناند لاعب نيوكاسل لفريقه في الدقيقة الخامسة ويسجل الثاني في الدقيقة 22 ليتبعه شيرار بالثالث في الدقيقة 38 وينتهي الشوط الاول 1/3 لصالح نيوكاسل.

وسجل يورك لاعب استون فيلا الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 59 ثم سجل هوي لاعب نيوكاسل هدف فريقه الرابع في الدقيقة 67 ليسجل يورك الهدف الثالث له ولفريقه في الدقيقة 69.

● كأس المانيا: يلتقي بايرن ميونيخ مع مونشنجلادباخ اليوم في كأس المانيا في محاولة للخروج من الازمة التي تعرض لها بعد هزيمتيه في كأس الاتحاد الاوروبي امام بلنسية وخروجه المبكر من المسابقة التي يحمل لقبها. ثم هزيمته محليا صفر/3 امام فيردر بريمن في مطلع الاسبوع بالدوري. وانتقد فرانتس بكنباور رئيس بايرن ميونيخ انانية نجوم الفريق في اعقاب الهزيمة الاخيرة وطالب بتحسن اداء اللاعبين قبل مباراة اليوم امام بروسيا مونشنجلادباخ في بطولة الكأس. وقال بكنباور: يجب الكف عن الانانية وعلى كل لاعب أن يكون مستعدا لمساعدة الآخر لان ذلك ما يفتقر اليه الفريق حاليا وعقد اللاعبون ومجلس ادارة بايرن اجتماعات لمناقشة سوء اداء اللاعبين في الآونة الاخيرة وتعهدوا بالعمل على تحسين النتائج في المباريات المقبلة.

● الدوري الاسباني: فاز فريق اتليتيكو مدريد 3/صفر على فريق هركليز ليتقدم الفريق الذي يحمل اللقب الاسباني الى المركز السادس للبطولة. وسجل توني منوز الهدف الاول في الدقيقة الثالثة لينتهي الشوط الاول 1/صفر لصالح اتليتيكو، وفي الدقيقة 55 احرز دبلفي جيلي الهدف الثاني في الدقيقة 55، ثم سجل خوسيه لويس كامنيرو الهدف الثالث في الدقيقة 90. ويحتل اتليتيكو مدريد المرتبة السادسة برصيد تسع نقاط من خمس مباريات فاز في ثلاث منها وخسر اثنتين.

● الدوري البرتغالي: فاز فريق بنفيكا 3/صفر على فريق تشافيز ليتصدر قائمة البطولة برصيد 13 نقطة. ولعب بنفيكا خمس مباريات فاز في اربع منها وتعادل في واحدة.

وسجل لاعب الوسط البرازيلي فالدو فيلو الهدف الاول من ضربة حرة في الدقيقة 16. غير ان بنفيكا واجه بعد ذلك نوعا من الضغط من فريق تشافيز قبل ان يسجل هدفين آخرين في الدقائق الاخيرة من المباراة.

● الدوري الفرنسي: بدا سان جيرمان الذي يتصدر القائمة الفرنسية برصيد 21 نقطة يشعر بضغوط كثرة ارتباطاته مع توجهه للعب اليوم مع فريق ليون. وكان الحظ حليف سان جيرمان عندما نجح في التعادل 2/2 في مباراته يوم الاحد الماضي مع جوينجامب.

وبعد مباراة اليوم يلعب سان جيرمان يوم السبت المقبل على ارضه مباراة مع لو هافر بما يعني ان افضل لاعبيه سيكونون قد لعبوا ثلاث مباريات في أسبوع قبل ان ينضموا الى المنتخب الفرنسي للعب مباراة ودية مع تركيا يوم الاربعاء المقبل. وربما يكون الفريق قد خسر نتيجة لعب مباريات كثيرة متتالية حارس المرمى الدولي برنارد لاما بإصابته الشهر الماضي وسيلعب حاليا بدون لاعب خط الوسط المدافع برونو نجوتي لمدة ثلاثة اسابيع.

البرازيلي دونيزتي (يمين) مهاجم بنفيكا في صراع على الكرة مع مدافع تشافيز في مباراة انتهت بفوز بنفيكا 3/صفر ـ (أ ف ب)

في المجموعة الأولى لكأس الاتحاد السعودي

الطائي يحقق مفاجأة ويهزم الهلال والمغربي البهجا يقود الاتحاد للصدارة

جدة: من مجدي وعدو

انفرد فريق نادي الاتحاد بصدارة فرق المجموعة الاولى لكأس الاتحاد السعودي برصيد تسع نقاط بعدما هزم الوحدة بثلاثة اهداف مقابل هدف رغم انه كان متاخرا بهدف قبل نهاية الشوط الأول بعشر دقائق. كما تقدم فريق الطائي للترتيب الثاني في المجموعة بفوزه على الهلال بهدفين دون مقابل محققا ابرز مفاجأة.

ورغم ان فوز الطائي على الهلال يعد «ظاهريا» من قبيل المفاجآت الا ان المطلعين على شؤون الانديه السعودية يعتبرون هذا الفوز عاديا خاصة انه جاء في حائل «معقل الطائي» الذي تخصص فريقها غيرة مرة في إعثار الفرق الكبيرة. فبعد فوزه على الاتفاق في الاسبوع الأول من هذه المسابقة ها هو يتغلب على الهلال كتأكيد على القوة التي يكتسبها هذا الفريق عندما يقابل الفرق الكبيرة. كما ان خسارة الهلال تسببت في هبوطه للمركز الثالث بست نقاط فقط وهو مركز لا يتناسب مع السمعة الكبيرة التي يحملها هذا الفريق. من ناحيته قفز فريق الرياض للمركز الرابع بعدما «عمق» جراح الاتفاق وهزمه في الرياض بثلاثة اهداف لهدف واحد. وتدحرج الوحدة للمركز قبل الأخير رغم تقديمه مستويات جيدة في المقابلات الثلاث التي لعبها.

لكن مشكلة هذا الفريق تكمن في عدم كفاءة كثير من العناصر التي تمثله باستثناء محترفيه الثلاثة. ومفاجاة هذه المجموعة هو فريق الاتفاق «العريق» الذي لم يسجل حتى الآن اي نقطة بخسارته لكل مقابلاته امام الطائي والاتحاد وأخيرا الرياض. كما ان الفريق لم ينجح حتى الآن في تسجيل سوى هدف واحد كدليل على الضعف الهجومي الواضح الذي يعاني منه الفريق.

الاتحاد ـ الوحدة

فرض فريق الوحدة «الخاسر» سيطرته على معظم اجزاء الشوط الأول وكان اكثر من ند للاتحاد حتى سجل «المغربي» العربي الحبابي هدف فريقه الأول. لينحدر بعدها اداء الوحدة بشدة الأمر الذي استغله الاتحاد جيدا خاصة من طرف «المغربي» احمد البهجا الذي نجح في تعديل الكفة في الدقيقة 38 بعد اربع دقائق من هدف العربي الحبابي لينتهي هذا الشوط بهذه النتيجة.

وتراجع فريق الوحدة في الشوط الثاني للدفاع الأمر الذي دعا الاتحاد لشن الحملة تلو الأخرى التي اتسمت «في الغالب» بكل الخطورة على مرمى الوحدة. وقبل ان تنتهي اول عشر دقائق دخول، لاحمد البهجا ركلة الجزاء التي احتسبها حكم المقابلة «مشكوك فيها» لهدف ثان لفريقه. وكان تاثير هذا الهدف على الوحدة كبيرا بحيث انهارت معنوياته وانفتح دفاعه وهو ما زاد من توهج الاتحاد واضافته لهدف ثالث عن طريق البهجا ايضا في الدقيقة 37 لتنتهي المقابلة بفوز اتحادي مستحق.

الطائي ـ الهلال

لم ينجح الفريقان في الشوط الأول من هذه المقابلة في تقديم اي لمحات فنية بعدما اوعز مدرباهما للاعبين بالميل للدفاع خشية تلقي هدف. وتغير الوضع مع بداية الشوط الثاني عندما بادر الطائي بالهجوم على مرمى الهلال مستغلا «الفراغ» الذي تركه المدافع القوي عبد الله الشريدة في دفاع الأخير لاصابته. وبعد انقضاء ربع ساعة اكد فواز القبلان «لاعب الطائي» انه نبيل جيد بعدما تكفل بتحويل عرضية حسين الشهري «المبتعد من الأهلي» لداخل مرمى صالح السلومي كهدف اول لفريقه. ورغم تحول الهلال بعد هذا الهدف للهجوم الا انه افتقد التركيز واتسم بالتسرع خاصة من جانب عبد الله الجمعان.

وقبل النهاية بدقيقتين يرفع حسين الشهري مرة اخرى ركنية على رأس يحيى جاكو الذي لم يتاخر في ايداعها مرمى الهلال كهدف ثان منح فريقه المرتبة الثانية في هذا المجموعة ولو مؤقتا.

الرياض ـ الاتفاق

رغم ان الاتفاق كان هو البادئ بالتسجيل بعد ربع ساعة من الشوط الأول الا ان هذا الهدف لم يشفع له رغم سيطرته على اجواء المقابلة، وقبل نهاية هذا الشوط بعشر دقائق نجح مهاجم الرياض خالد السويلم في تعديل الكفة بعدما حول تمريرة حمد القميزي «المتقنة» الى داخل مرمى الاتفاق. ونشط الرياض كثيرا في الشوط الثاني وفرض سيطرته على هذا الشوط بفضل الكثافة العددية التي كان عليها وسط الرياض في مقابل غياب لوسط الاتفاق. ونجح الرياض في تحويل سيطرته الميدانية الى تفوق بعد اربع دقائق من الشوط الثاني بهدف فهد الحمدان، ويعود خالد السويلم من جديد قبل النهاية باربع دقائق لتسجيل هدف فريقه الثالث.

المنتخب السعودي يهزم القادسية 1/4 في تجربة ودية محلية

الخبر ـ الرياض: «الشرق الأوسط»

جرب مدرب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم (البرازيلي) خوسيه زوماريو جميع عناصر المنتخب (تقريبا) في المقابلة الودية المحلية التي كسبها المنتخب 1/4 امام فريق نادي القادسية.

المقابلة اجريت على ارض ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالخبر، وسجل اهدافها للمنتخب محمد شليه (22) وسامي الجابر (66) ومحيسن الجمعان (72) وسالم سويد (77)، فيما سجل للقادسية البرازيلي بوبي (الدقيقة 52).

لعب للمنتخب السعودي في البداية كل من: محمد الدعيع لحراسة المرمى، وللدفاع خالد الرشيد وعبد الله سليمان واحمد جميل ومحمد شليه، وللوسط ابراهيم ماطر وخالد مسعد وخميس العويران ويوسف الثنيان، وللهجوم عبيد الدوسري وفهد المهلل.

وعمد زوماريو الى اشراك خالد التيجاوي (بديلا للثنيان) في الشوط الاول، وفي الثاني، حسين الصادق (بدل الدعيع) ومحمد القاضي (بدل شليه) وفهد الخطيب وحسين عبد الغني (بدل جميل والرشيد) وعبد الله القرني (بدل العويران) وخميس الزهراني (بدل ماطر) وسالم سويد (بدل مسعد) وسامي الجابر (بدل الدوسري) ومحيسن الجمعان (بدل المهلل).

المراقبون المحليون قلقون جدا على الاداء العام للفريق السعودي تحت اشراف زوماريو، اذ لم يقدم حتى الآن مستويات مقنعة في وقت اقترب فيه من الدفاع عن لقبه كبطل للخليج.

موجز

لولا لاعب بورتو يبتعد عن الملاعب شهرين

● قال فريق اطباء ان لوبس لولا مدافع نادي بورتو سيبتعد عن الملاعب مدة شهرين على الاقل بعد لاصابته بكسر في عظمة ساقه اليمنى. واجريت اول من امس للمدافع البرازيلي الذي خرج محمولا من المباراة التي تعادل فيها فريقه بدون اهداف امس الاول الاحد مع نادي استريلا دا امادورا جراحة في الساق.

وقال دومنجوس جوميه طبيب فريق بورتو ان اللاعب لن يستطيع ان يبدأ حتى التدريب الخفيف قبل نحو شهر ونصف الشهر.

ساوثامبتون يضم النرويجي أوستنشتات

● وقع فريق ساوثامبتون الانجليزي عقدا مع أجيل اوستنشتات للمهاجم النرويجي الدولي لينتقل بموجبه الى صفوفه من نادي فيكنج شتافنجر مقابل 900 الف جنيه استرليني نحو 1.40 مليون دولار. وسجل اللاعب (24 عاما) اربعة اهداف في اربع مباريات مع منتخب بلاده و23 هدفا في 24 مباراة مع ناديه. وقال جريهم سونيس مدير ساوثامبتون: انه لاعب قوي جيد له سجل تهديف طيب وقد يكون ما نحتاج اليه في الفترة المقبلة.

الأهلي المصري أمامه شهران لاتخاذ قراره بالعودة للبطولات الأفريقية

القاهرة: من يسري حمدي

لم يعد امام النادي الاهلي المصري سوى شهرين فقط ليتخذ قراره سواء بالمشاركة او الاعتذار عن عدم المشاركة في البطولات الافريقية للاندية ابطال الدوري بعد ان انتهت فترة الايقاف الذي كان الاتحاد الافريقي قد اتخذها عام 1994 عندما انسحب الاهلي من الانشطة الافريقية احتجاجا على قرارات الاتحاد الافريقي ضده في اعقاب هزيمته من الزمالك في كأس السوبر التي اقيمت في جنوب افريقيا عام 1994، وأعلن الاهلي وقتها انه متضرر من الخسائر المالية التي يتكبدها من مشاركته الافريقية دون عائد مادي او مكافآت.

وقرر الاتحاد الافريقي ايقافه لمدة عامين (95 و96) وانتهت فترة الايقاف وبات من حق الاهلي العودة مجددا اذا اراد. وقد طلب النادي الاهلي المصري رسميا من الاتحاد المصري لكرة القدم ابلاغه بكل التعديلات التي شملتها بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم لبحثها في اقرب اجتماع له قبل اتخاذ قرار نهائي حول احتمالات عودة الاهلي للمشاركة في البطولات الافريقية. وكان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قد ادخل تعديلا مهما على بطولة الاندية ابطال الدوري اعتبارا من دور الثمانية. وهي تقسيم الفرق الثمانية الى مجموعتين تضم كل مجموعة 4 فرق، وتقام المباريات بين الفرق الاربعة بنظام الدوري ذهابا وايابا بحيث يلعب كل فريق 6 مباريات، ثم يلتقي الفريقان الحائزان على المركز الاول في المجموعتين في النهائي بنظام مباراتي الذهاب والاياب ايضا. وبدأ الاتحاد الافريقي يبحث عن ممولين لمباريات البطولة لتوزيعها على الاندية بأسلوب يضمن ارباحا مالية كبيرة للاندية المتأهلة لربع النهائي. تحصل الفرق الثمانية على 40 في المائة من الاموال التي يحصل عليها الاتحاد الافريقي من رعاة البطولة ومن حق النقل التلفزيوني والاعلانات في الملاعب، ويوزع هذا المبلغ بالتساوي بنسبة 5 في المائة لكل فريق وتحصل الفرق الثمانية على 15 في المائة من المبلغ الاجمالي بنسب متفاوتة وفقا لعدد النقاط التي حصل عليها كل فريق في مباريات المجموعة ويحصل الفريق الذي يحتل المركز الاول في مجموعته على 7.5 في المائة من المبلغ ويحتفظ كل فريق بحقه في الحصول على الايراد الكامل لكل المباريات التي ستقام على ملعبه في مختلف الادوار وبذلك ووفقا للاسلوب الجديد سيتم تعويض الاندية الثمانية الاولى بمبالغ كبيرة تحول دون خسائرها المالية.

● اختتمت تصفيات افريقيا للكرة الخماسية بتتويج مصر بطلا وممثلا للقارة الافريقية في كأس العالم باسبانيا وجاء منتخب غانا في المركز الثاني وزيمبابوي في المركز الثالث، اسفرت المباراة النهائية عن فوز مصر على زائير 4/13 وقدم منتخب مصر عرضا جيدا قابله الجمهور الكبير باستحسان.

نيتسولا رئيسا للاتحاد الإيطالي لكرة القدم

روما ـ رويتر: توصل رؤساء روابط كرة القدم الايطالية الى اتفاق لوضع نهاية للصراع الدائر بشأن شغل منصب رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم الشاغر منذ فشل معركة انتخابية مريرة في التمخض عن فائز. وقالت مصادر الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان الاتفاق سيؤدي الى انتخاب رئيس رابطة كرة القدم لوشيانو نيتسولا رئيسا للاتحاد الايطالي لكرة القدم بينما يشغل جيانكارلو ابيتي رئيس رابطة كرة القدم لاندية الدرجة الثالثة منصب نائب رئيس الاتحاد. وكان الاثنان يتنافسان على منصب رئيس الاتحاد الشهر الماضي بعد تنحي رئيسه انتونيو ماتاريسي غير ان جولتين من الاقتراع انتهتا بأزمة محرجة. ويتولى رافايلي باينوتسي الذي عينته اللجنة الاولمبية الايطالية مفوضا ادارة شؤون الاتحاد منذ ذلك الحين. واضافت المصادر ان الاتفاق الذي ابرم سيكتبه باينوتسي الذي ساعد في التوصل الى حل وسط خلال محادثات مغلقة استمرت ساعة مع نيتسولا وابيتي واليو جيوليقي رئيس الرابطة الايطالية للهواة.

عقوبة قاسية بالسجن في انتظاره

الملاكم نايجل بن يطعن أحد أصدقائه في وجهه

لندن: «الشرق الأوسط»






نايجل بن

يواجه بطل العالم السابق في ملاكمة وزن فوق المتوسط البريطاني نايجل بن مصيرا مظلما قد يودي به السجن بعدما اعتدى على شخص في احد مطاعم العاصمة البريطانية بالضرب المبرح وانتهى الامر ببطل الملاكمة ان طعن الشخص بقطعة من الزجاج في وجهه اصابت الاخير بجرح عميق.

وقال شهود العيان الذين وجدوا في المطعم والملهى الواقع في شارع ريجنت ان بن (32 عاما) أثار الذعر في المكان وكان اشبه بالمجنون وهو يواصل الاعتداء على راي سوليفان بالكمات، قبل ان يطرحه ارضا ويركله وكانت الخاتمة المذهلة للمأساة هي التقاط بن لقطعة زجاج طعن بها سوليفان في وجهه مما جعل الاخير غارقا في دمائه.

وخلال انتقال سوليفان الى المستشفى بصحبة زوجته لتلقي الاسعافات اللازمة قال: لم اتوقع من بن ذلك كان صديقا لي منذ 15 عاما.. اعتقد انه سيدفع ثمن هذا الاعتداء غاليا. ويشير احد المقربين من الاثنين ان الشجار الذي حدث بينهما يرجع لعلاقات نسائية مشبوهة للاثنين. وقال: لم اشاهد بن يضرب سوليفان بقطعة الزجاج كل ما رأيته هو اللكمات التي كالها الاول لسوليفان.

وسيخضع بن للمساءلة امام البوليس، وقد تعوق هذه الحادثة من اتمام اللقاء المقرر في 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على لقب المنظمة العالمية للملاكمة الذي يحمله الايرلندي ستيف كولينز.

●من جهة ثانية منحت هيئة محلفين اتحادية كيفين روني مدرب مايك تايسون السابق تعويضا قدره 4.1 مليون دولار وقالت ان بطل الملاكمة في الوزن الثقيل لم يكن لديه سبب منصف للاستغناء عن خدمات روني عام 1988.

ولم يحصل روني الذي كان يطالب بتعويض قدره 49 مليون دولار على حكم بمنحه حقوقا في اي دخل يحققه تايسون في المستقبل. ووصف تايسون قرار هيئة المحلفين بانه مضحك وقال: لو كان كيفين طلب مني اربعة ملايين دولار لاعطيته اياها.

والتهم روني في القضية تايسون بعدم التزامه بتعاقد شفهي ابرمه معه مستشاره الخاص الراحل كوس داماتو وتعهد فيه باسناد المهمة له مدى الحياة وبضمان حصوله على حصة قدرها عشرة في المائة من ايرادات الملاكم. وتقدر ثروة تايسون بمبلغ 490 مليون دولار. ولاحتج محامي تايسون بان الملاكم لم يعلم شيئا عن هذا العقد، وتوفي داماتو عام 1985.





هيل تعاقد مع «آروز» لرفضه العمل مع شقيق شوماخر في «چوردن»

لندن: «الشرق الأوسط»

فوجئت اوساط رياضة سباقات السيارات للفورمولا واحد بتعاقد البريطاني دامون هيل متصدر البطولة لهذا الموسم مع فريق اروز حديث العهد بهذه الرياضة اعتبارا من الموسم المقبل بعدما ينهي هيل ارتباطه وفريقه الحالي ويليامز رينو بانتهاء سباق الجائزة اليابانية 13 الشهر الجاري.

وكان هيل على وشك التوقيع لفريق چوردن بيجو وبعد اعلان الفريق التعاقد مع رالف شوماخر شقيق بطل العالم الحالي مايكل شوماخر تراجع هيل ووضع شروطا لقبول التعاقد منها تمييزه ماديا عن منافسه ووضعه كسائق أول للفريق، ورفض مسؤولو چوردن شروط هيل واشاروا الى ان الفريق لا يضع أولويات لسائقيه وانه ورالف شوماخر يتمتعان بنفس الميزات.

واوضح هيل بعد ذلك عدم رضاه على دخول السباقات بجوار شقيق شوماخر منافسه الأول والدائم على مضمار السباقات.

وكانت المفاجأة في قبول هيل لعرض فريق اروز الذي يقل بحوالي مليون ونصف مليون جنيه استرليني عن قيمة تعاقده للموسم الجاري مع فريق ويليامز رينو والبالغ 6 ملايين جنيه.

وكان فريق ويليامز قد اعلن انفصاله عن هيل بنهاية الموسم الحالي وتصعيد سائقه الكندي جاك فيلنوف ليكون السائق الأول للفريق للموسم المقبل.

ويأمل كل من السائقين هيل وفيلنوف في الفوز ببطولة الموسم الحالي 96 ويكفي الأول احراز نقطة واحدة فقط في السباق الياباني للفوز باللقب بينما يتعين على فيلنوف احراز المركز الأول بشرط خروج هيل من المنافسة.

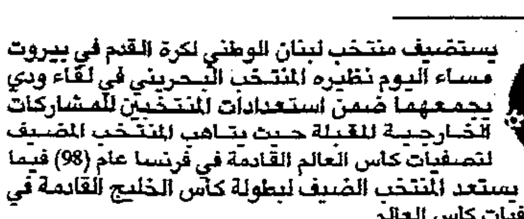
وربما يكون هيل قد تعاقد مع فريق أروز الجديد بعدما أحس ان مناوراته لايجاد مكان في فريق كبير الموسم المقبل قد باءت بالفشل وعليه حسم الأمر قبل ضياع كل الفرص.

دامون هيل (أ ب)

استعدادا للمشاركات الخارجية

مواجهة كروية بين لبنان والبحرين في بيروت اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»



يستضيف منتخب لبنان الوطني لكرة القدم في بيروت مساء اليوم نظيره المنتخب البحريني في لقاء ودي يجمعهما ضمن استعدادات المنتخبين للمشاركات الخارجية المقبلة حيث يتاهب المنتخب المضيف لتصفيات كاس العالم القادمة في فرنسا عام (98) فيما يستعد المنتخب الضيف لبطولة كاس الخليج القادمة في مسقط ثم تصفيات كاس العالم.

ويلعب المنتخب البحريني الذي كان وفده قد وصل الى بيروت يوم الاثنين الماضي بدعوة من اتحاد الكرة اللبناني يتوجه بعدها الى العاصمة السورية وذلك لملاقاة المنتخب السوري على استاد العباسيين بدمشق يوم الجمعة المقبل حيث يتاهب المنتخب السوري من جانبه لنهائيات كاس آسيا الحادية عشرة التي ستجري في الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الأول) القادم.

وكان اتحاد الكرة اللبناني قد قام بتجميع لاعبي المنتخب الوطني تحضيرا للقاء اليوم باشراف المدرب الويلزي تيري يوراث وقد انضم الى صفوف المنتخب اعضاء فريقي الأنصار والنجمة بعد مباراة الفريقين في نهائيات كاس النخبة الأولى المحلية يوم الأحد الماضي والتي انتهت الى فوز النجمة (1/صفر) وفوزه باللقب.

ويتوقع ان يدفع الجهاز الفني لكل من المنتخبين اللبناني وضيفه البحريني باكبر عدد من النجوم في لقاء اليوم بغية التجريب والوقوف على الحالة الفنية للاعبين في بعديها الفردي والجماعي حيث ان الصورة الفنية لكل منتخب هي هاجس الجهاز التدريبي لكليهما بعيدا عن النتيجة الفنية للقاء رغم أهميتها بالنسبة لكل طرف من الناحية المعنوية.

ولقاء اليوم هو اللقاء التجريبي الثالث للمنتخب اللبناني في بيروت ضمن تحضيراته للتصفيات الآسيوية لبطولة كاس العالم حيث سبق للمنتخب اللبناني ان استضاف نظيره منتخب سلطنة عمان في بيروت خلال النصف الأول من سبتمبر (أيلول) الماضي ولعب معه مباراتين وبنتيجة انتهت الأولى بفوز المنتخب العماني (2/1) وفاز المنتخب اللبناني في اللقاء الثاني بنفس النتيجة.

وسيخوض المنتخب اللبناني الدور الأول من التصفيات الاسيوية لبطولة كاس العالم من خلال المجموعة السابعة الى جانب منتخبي الكويت وسنغافورة في حين سيخوضها المنتخب البحريني من خلال المجموعة الثالثة التي تضم جانبه إلى منتخبي الامارات والأردن.

في مدينة بريدة وبمشاركة أكثر من 400 شخص

مهرجان «الرياضة للجميع» في السعودية ينطلق اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق عند الساعة الرابعة عصر اليوم فعاليات المهرجان الترويحي السعودي الرابع للرياضة للجميع الذي ينظمه الاتحاد السعودي للرياضة للجميع بالتعاون مع المكتب الرئيسي للرئاسة العامة لرعاية الشباب في منطقة القصيم في مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في بريدة.

الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة القصيم يولي المهرجان اهتمامه ورعايته وفي ظل ذلك سيكون راعيا للحفل الختامي مساء الجمعة المقبل حيث سيكرم المشاركين ويكافئ الفائزين.

المشرف العام على المهرجان عبد الرحمن بن عبد العزيز الصوينع أشاد بالجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الاتحاد السعودي للرياضة للجميع ومكتب رعاية الشباب بالقصيم لأجل اقامة هذا المهرجان الكبير، مشيرا الى ان هذا العمل الضخم يأتي مكملا للمسيرة الفاعلة التي يؤطرها الاتحاد لتعميم اهداف ومناشط الرياضة التي يسعى المسؤولون في الرياضة العامة لرعاية الشباب لتهيئتها لكل فرد في السعودية.

وقال الصوينع: ان مناهج الرياضة للجميع وافكارها السامية قد تبوأت مرتبة جيدة لدى نسبة كبيرة من السعوديين بفضل التقدم والتطور الرياضي الذي تعيشه بلادنا، وفي ظل الرعاية الصادقة التي تجدها الرياضة في بلدنا بصفة عامة والاتحاد السعودي للرياضة للجميع بصفة خاصة من لدن الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ونائبه الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز.

جدير بالذكر ان برنامج المهرجان يحتوي على عشر العاب هي مسابقات للجري (25 مترا - 50 مترا و100 متر) والألعاب الصغيرة، ومسابقات السباحة، والألعاب المائية، ومسابقات شد الحبل، وكرة القدم للصغار، والكرة الطائرة، وكرة الطاولة وكرة المضرب والبليارنو. ويتوقع ان يصل عدد المشاركين في فعاليات المهرجان الى اكثر من 400 مشارك كما تشير بطاقات التسجيل في ملعب مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية مقر المهرجان.

في الجولة التاسعة من الدوري الأردني

القادسية وكفر سوم في لقاء مهم للهروب من دائرة الخطر

عمان: من محمد قدري حسن

يلتقي على استاد عمان الدولي مساء اليوم فريق نادي القادسية مع نظيره فريق كفر سوم، وذلك في افتتاح مباريات الجولة التاسعة «قبل الاخيرة» من مرحلة الذهاب لمسابقة الدوري العام الاردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم.

وتكمن اهمية اللقاء بين القادسية وكفر سوم في كون كل طرف يتطلع جاهدا لانتزاع الفوز حيث يريد القادسية تأمين نفسه بعيدا عن منطقة الخطر والمنافسة على موقع متقدم على لائحة الترتيب مقابل ان كفر سوم يسعى لإحياء آماله بالبقاء ضمن فرق الاضواء وتجنب الانزلاق الى مصاف الدرجة الاولى. وفي ضوء الواقع الفني للفريقين فإن للقادسية افضلية بعض الشيء على المستوى الفني، ربما تساعده على اقتناص الفوز من كفر سوم الذي سيقاتل بدوره للخروج فائزا اليوم.

وقبل مباراتهما اليوم فإن القادسية يشارك شباب الحسين في احتلال المركز الخامس على لائحة الترتيب ولكل منهما 7 نقاط مقابل 4 نقاط لكفر سوم في المركز التاسع (قبل الاخير) متقدما بفارق نقطتين عن القوقازي متذيل اللائحة. وفي اطار مباريات هذا الاسبوع تقام يوم غد الخميس مباراتان تجمع الاولى شباب الحسين مع القوقازي على استاد عمان. وفي نفس الوقت يشهد ملعب الحسن في اربد لقاء الرمثا مع ضيفه فريق الجزيرة.

وتختتم مباريات الاسبوع (الجمعة) باللقاء الجماهيري بين فريقي نادي الوحدات «بطل المسابقة للموسمين الماضيين» والنادي الفيصلي الطامح باسترداد اللقب. وفي نفس الوقت يشهد ملعب الحسن في اربد لقاء قمة آخر يجمع الحسين اربد (المتصدر) مع الاهلي صاحب المركز الثاني.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
[illegible]	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	أسبوعية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع مرفق القسيمة. قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الالغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 1996/5/15 م (1418/1/9) هـ.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251682	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231612	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

1- ...... 2- ...... 3- ...... 4- ...... 5- ......
6- ...... 7- ...... 8- ...... 9- ...... 10- ......
11- ...... 12- ...... 13- ...... 14- ...... 15- ......

الإسم: ...... هاتف: ...... بيجر: ...... بيجر: ......

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: ...... شارع: ......

يمكن تصوير هذه القسيمة

المتنبي: آفة العيب في الفهم السقيم

خطأ مطبعي عمره ألف عام

من الذكريات 9



ادري ان الطباعة لم تكن موجودة قبل الف عام، ولا حاجة بي لمن يذكرني بذلك، فبين زمن الأختام السومرية البابلية التي كانوا يطبعون بها نسخا متعددة على الواح الطين وبين زمن المتنبي، انقطاع طويل في (التكنولوجيا)، لم يسد فراغه غير النساخين الذين يكتبون بخط اليد، ويكررون الكتابة كلما ارادوا نسخة ثانية من المخطوطة، ولذلك سميناها مخطوطة.

وهذا عمل قابل للتحريف والخطأ واحيانا يتدخل الناسخ فيغير بعض الكلمات على مزاجه.

ديوان المتنبي الذي شرحه في زمان المتنبي خمسون ناقدا على راسهم ابن جني، وشرحه بعد زمان المتنبي المئات او الالوف، فضلا عن كل من وضع اسمه على الغلاف تحت عبارة (حققه وشرح مفرداته)، وهو لم يحقق، ولم يشرح في الحقيقة اي مفردة صعبة اهمل شرحها من سبقوهذا الديوان الذي اقراه للمرة الـ... (لا ادري) ما يزال يصلح حقلا للتنقيب للموضوع الذي احببت ان اناقشه مع المتنبي بالاصل هو (الحب عند المتنبي)، وهذا جزء صغير منه، والتقاتة عرضية، دلتني على ان كل شارحي شعر المتنبي كانوا من الرجال، ولذلك استمرت غلطة مطبعية (او نسخية) كل هذه المدة الطويلة، ولم يفطن لها فطن. جاء في كل نسخ دواوين المتنبي التي وقعت تحت يدي هذا البيت هكذا:

حسان التثني ينقش الوشي مثله - اذا مسن - في اجسادهن النواعم

وورد شرحه في كل المخطوطات التي اطلعت عليها هكذا:

النساء حسان التثني، ينقش الوشي في اجسادهن النواعم مثله اذا تبخترن في مشيتهن (مسن).

ومن هذه المراجع المتوفرة بين يدي الان وقد ورد فيها البيت المذكور بخطئه: حسان التثني ينقش الوشي مثله - اذا مسن - في اجسادهن النواعم

1- العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب/للعالم العلامة اللغوي الشاعر المشهور الشيخ ناصيف اليازجي/دار القلم/بيروت - لبنان.

هامش ص 219 شرح البيت: الوشي نقش الثوب، ومسن: تبخترن اي لنعومة ابدانهن اذا تبخترن ينقش الوشي في جلودهن مثل صورته.

2- ومن طبعة 1958 دار صادر ورد البيت بنفس الخطأ ونفس الشرح.

3- وفي مخطوطة قديمة من مكتبة ديوان الكوفة بلندن رقمها ع 7/200 اسم المخطوطة «شرح ديوان ابي الطيب احمد بن الحسين بن الحسن المتنبي».

المؤلف: الشيخ الامام ابي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري، ورد البيت بنفس الخطأ.

اذا مسن - في اجسادهن النواعم.

وورد الشرح هكذا: اي لنعمة جلودهن يؤثر الوشي فيها مثل نقوشه اذا مشين متبخترات، كما قال السري:

رقت عن الوشي نعمة فاذا
صافح منها الجسوم وشاها

(انتهى الشرح في المصدر المذكور)

هكذا ورد البيت وشروحه في كل النسخ التي درسناها او قراناها وكلها تضع جملة شرطية زائدة هي (اذا مسن)، اي اذا تبخترن، خاصة أن الشاعر وصف هؤلاء النساء في اول البيت بحسان التثني.

وتبقى الجملة الشرطية زائدة وهي (اذا مسن) وتكون حشوا مخلا بالمعنى اذا استمرت قراءتنا للبيت بشكله الخطأ الذي ثبت في المراجع.

فماذا كان المتنبي قد كتب البيت هكذا، اذن فقد صدق ظني بالمتنبي بانه لا يفهم بشؤون المرأة شيئا ولا خبرة له بالنساء.

واذا كانت الكتابة والشروح خطأ نسخيا، لم يلتفت له المتنبي في زمانه على حد قوله:

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

فهو اولى بهذا. لانني اجزم انه لم يقل البيت بمعناه: حسان التثني، ينقش الوشي مثله - اذا مسن - في اجسادهن النواعم.

فهو ليس من الغباء - وحاشاه - ان يضع شرطا لنقش الوشي (اذا مسسن) اي اذا تحركن وتبخترن، والحركة نفسها لا تعطي مجالا لطبع النقوش، واذا لم يمسن ولم يتبخترن في مشيتهن هل يبطل النقش؟ ولماذا شرط النقش فقط (الميسان والتبختر)؟. فاذا هن نمن مثلا ووضعن خدودهن على الوسائد المطرزة الا ينقش الوشي مثله على تلك الخدود؟..

اغلب النساء يعرفن ان التطريز على اغطية الوسائد يسبب لهن آثرا على الوجه. وانا اشارك النساء تجربتهن وقد استعضت عن الوسائد المطرزة بالملساء من (الساتان السادة) ومنذ اول وردة انطبعت على خدي زمان المراهقة واحرجتني حتى منتصف النهار.

نحن نسال: هل يتوقف النقش اذا اتكان مثلا او اسندن الذراع على تطرين، او كان بثيابهن التطريز ووقع تحت ضغط ولو بسيط بسبب ثبات الحركة؟

ان الحركة هي التي تمنع الطبع (النقش على الجلود) والمتنبي احكم من أن يرتكب هذا الخطأ حتى في سبيل المبالغة، اي ولو كان قصده ان الوشي ينقش مثله على اجسادهن النواعم حتى لو كن متحركات.

براءة شاعر

ولكن المتنبي لم يقل (حتى) وقال (اذا) فوضع الفعل تحت شرط غبي مغلوط اساسا لو ثبت انه قائله ومعاذ الله، اذن ماذا قال المتنبي؟

الصحيح في رايي هو:

حسان التثني ينقش الوشي مثله اذا مس من اجسادهن النواعم

النواعم هنا حسان التثني في ثياب مطرزة وحولهن وسائد وفرش مطرزة، فسرعان ما تترك (المطرزات) على تلك الجلود النواعم مثل الاشكال المطرزة على الوسائد او الثياب.

وقد جر الى هذا الخطأ ان كتابة كلمة (مس) قد تصبح لسوء الخط او لعدم وضوحه، او لعدم تشكيله (مسن) والحرف (في) يكتبه البعض بشكل يلتبس بـ (من)، وبذلك نرفع الشرط المحصور بالنقش (اذا مسن) وهو شرط باطل اصلا لان الرقة في اجسادهن لا تتوقف بتوقف الحركة، بالعكس فالحركة تفوت الفرصة على (الطبع) بصورة دقيقة، لان المتنبي اصر على ان المطبوع على الجلد هو (مثل) النقش على القماش الموشى والطبع المضبوط يحتاج الى فترة سكون لينطبع بدقة وان كانت فترة سكون لثوان فقط.

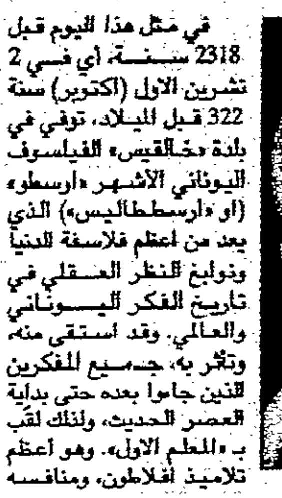
عندي ان المتنبي بريء من هذه الغلطة، وان آفة العيب تكمن في الفهم السقيم كما قال.

ومع ذلك ظل غياب الناس بمعنى البيت مجمعا عليه متجاوزين الدخول في دقائق (الإملاء).

واتمنى ان يستدرك الناشرون هذا الخطأ في الطبعات الجديدة اللاحقة.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
2 تشرين الأول (اكتوبر)

المعلم الأول: أرسطو





في مثل هذا اليوم قبل 2318 سنة، اي في 2 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 322 قبل الميلاد، توفي في بلدة «خالقيس» الفيلسوف اليوناني الأشهر «ارسطو» (او «ارسطاليس») الذي يعد من اعظم فلاسفة الدنيا ونوابغ النظر العقلي في تاريخ الفكر اليوناني والعالمي. وقد استقى منه، وتأثر به، جميع المفكرين الذين جاءوا بعده حتى بداية العصر الحديث، ولذلك لقب بـ «المعلم الاول». وهو اعظم تلاميذ افلاطون، ومنافسه الوحيد على عرش الفلسفة.

كان ارسطو فيلسوفاً، وعالماً، وباحثاً، وقد الم بجميع حقول المعرفة البشرية كما كانت معروفة في عالم حوض البحر المتوسط في زمانه، وتركت مؤلفاته اثراً كبيراً في الفكر الانساني، الغربي منه والاسلامي.

ولد ارسطو في سنة 384 ق. م. في «اسطاغيرا» التي تعرف اليوم باسم «ستافرو»، وهي مدينة صغيرة في شبه جزيرة «خلسيديس» قرب مقدونيا. وكان أبوه «نيقوماخوس» طبيبا في قصر ملك مقدونيا. وقد توفي والده وهو لا يزال صغيراً فكفله وقام على تربيته وتعليمه رجل يدعى «بروكسينوس». ولما بلغ السابعة عشرة من عمره ارسله الى اثينا (في سنة 376 ق. م) ليتم تعليمه. وكانت اثينا يومئذ مركز الحياة العقلية في العالم. فانتظم في سلك تلاميذ افلاطون، واقام عشرين عاما يأخذ عنه في الاكاديمية. وكان افلاطون يعلم تلاميذه في الحرم المقدس لدى اليونانيين للبطل «اكاديموس»، ولهذا سميت مدرسته بالاكاديمية، وبقيت هذه التسمية الى يوم الناس هذا تستعمل للدلالة على الدراسة العلمية الخالصة.

ولما مات استاذه افلاطون في سنة 347 ق. م. غادر اثينا، وقضى اثنتي عشرة سنة في الرحلات مؤسساً «اكاديميات» جديدة في مدن اخرى، واقام في «بيللا» عاصمة مقدونيا لمدة ثلاث سنوات، حتى دعاه فيليبس الثاني، ملك مقدونيا، ليكون مربيا لابنه الاسكندر (الاسكندر الكبير او المقدوني في ما بعد) الذي كان عمره اذ ذاك 13 سنة، فلبى ارسطو الدعوة، ولبث يعلم الاسكندر نحو خمس سنوات لقي خلالها من الاسكندر وأبيه كل تبجيل واحترام.

وعاد ارسطو الى اثينا، بعد ان مات الملك فيليبس وتولى الملك بعده الاسكندر وانتهت تربية ارسطو له. ورأى ارسطو المدرسة الافلاطونية في اثينا مزدهرة، وتعاليم افلاطون سائدة، فأسس مدرسة أخرى في مكان يسمى «لوقيون» - او «ليسيون» - فسميت المدرسة بهذا الاسم (وهي اصل الاسم الفرنسي «ليسيه» التي تطلق حتى اليوم على كثير من المدارس الثانوية في فرنسة وخارجها).

قضى ارسطو 18 عاما في اثينا يعمل في التدريس والتصنيف، وقد سميت مدرسته ايضا بمدرسة «المشائين» لان ارسطو كان يلقي دروسه وهو يمشي خلال الاروقة المحيطة بمعبد «ابولون» طلبا للهواء الطلق واشعة الشمس في الشتاء، والظل الظليل في الصيف، وكان يرى ان هذه الطريقة تساعد في تنشيط ذهنه.

كتب ارسطو في كل علم تقريبا، وقد الف نوعين من الكتب، كتبا عامة، واخرى خاصة. ولا يعني هذا، كما ذاع بين بعض الفلاسفة العرب، انه كتب مؤلفات «سرية» اطلع عليها البعض دون البعض. ولكنه كتب كتبا خالية من المصطلحات العلمية الصعبة، ولكن بأسلوب علمي مهذب، ليقرأها عامة الناس، واخرى - وهي التي كتبها لتلاميذه - تحتاج الى إلمام بقسط من العلوم، ومعرفة بالمصطلحات العلمية، وهي كتب للخاصة.

ان مؤلفات ارسطو وما قدمه للعالم يدعو الى الدهشة، فقد وصلنا من اعماله 47 مؤلفا، ويقال انه ألف اكثر من 170 كتابا. ولكن المهم في كتبه ليس عددها، بل ما فيها من معرفة واسعة مدهشة. وتتألف كتبه في معظمها من دروسه في «اللوقيون».

انتقلت مؤلفات ارسطو الى اللغة السريانية منذ القرن الخامس. وعن طريق هذه الترجمات وصلت الى العرب، فاقبلوا على مؤلفات «المعلم الاول» ابتداء من القرن التاسع ترجمة ودرسا. وفي الحقبة نفسها، او بعدها بقليل، حدثت حركة مماثلة لدى يهود مصر وفلسطين. وعن طريق هذه الترجمات العربية والعبرية أخذ الغرب المسيحي بعد الحملات الصليبية الاولى، علما بآثار هذا الفيلسوف بصورة أكثر دقة واقرب الى الكمال. وابتداء من مطلع القرن التاسع عشر حصل العلماء على النصوص اليونانية الاصلية، فشرعوا بترجمتها الى اللاتينية ثم الى اللغات الاخرى.

ولما مات الاسكندر الكبير، تلميذه السابق، واستولى الحزب المعادي لمقدونيا على مقاليد الحكم في آثينا، غادرها ارسطو الى «خالقيس» هربا منهم، اذ تذكر مصير سقراط قبل 76 عاما، وقال انه لن يعطي الاثينيين فرصة اخرى لارتكاب خطيئة ضد الفلسفة. ومات في تلك المدينة بعد بضعة اشهر عن 62 عاما، وكانت وفاته في 2 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 322 قبل الميلاد.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1730 الشاعر العثماني «نديم»
1869 ولادة غاندي
1944 وفاة الشيخ عبد العزيز الثعالبي
1946 الرئيس البولوني موسجيتسكي
1961 وفاة السيد الصديق المهدي
1969 المستشرق آربري مترجم القرآن

الفائز رقم 93 بجائزة نوبل للآداب يعلن غدا وأدونيس بين المرشحين

أسماء اسكندنافية الأكثر حظا مع منافسة قوية من البرتغال

جوائز

لندن: «الشرق الأوسط»
استوكهولم: أ.ف.ب

بمجرد ان اعلنت الاكاديمية الملكية السويدية عن موعد اعلان الفائز بجائزة نوبل للآداب يوم غد الخميس، بعدما ان كان من المقرر ان تعلن الجائزة في الاسبوع المقبل، حتى اشتعلت بورصة الترشيحات في العواصم الاوروبية وخصوصاً في استوكهولم. وفي الوقت الذي رجحت فيه الاوساط الادبية السويدية ان تكون الجائزة هذا العام من نصيب كاتب من البلاد الاسكندنافية نظرا الى مرور 22 عاما على عدم منحها كاتبا من هذه المنطقة، الا ان مصادر اخرى رجحت وبقوة اسم الشاعر البرتغالي جوزيه ساراماو، ذاكرة الى أنه لم يسبق وان فاز مبدع باللغة البرتغالية بهذه الجائزة. ويضاف الى ذلك تداول بعض الاسماء ومن بينها الشاعر العربي ادونيس.

ولا يزال الغموض يكتنف هوية الفائز الذي سيخلف الكاتب والشاعر الايرلندي شايميس هيني. وكما في كل عام التزمت الاكاديمية الصمت حيال الاسماء تاركة المجال مفتوحا امام التكهنات.

ولذا كانت الترجيحات تميل الى منح الجائزة لكاتب من الدول الاسكندنافية وفي الطليعة الشاعر السويدي توماس ترانسترومر والروائي الدنماركي فيلي سورنسن لا يمكن ايضا استبعاد البولندية فيسلافا سزيمبورسكا والهولندي سيس نوتبوم او الصيني بي داو.

وقال الناقد الادبي لاس ليندر ان هذه الاسماء الخمسة مع رلو باستوس من بارلجواي هي على لائحة المرشحين «الجديين» التي وضعها كنوت انهلند عضو الاكاديمية الذي انسحب منها اخيراً. ولذا كان ترانسترومر يامل في الحصول على هذه الجائزة القيمة فلانه يحظى بدعم واعجاب الفائز بالجائزة شايميس هيني بحسب الناقدة سلوفيج البزين.

وقد يصعب منح الجائزة لكاتب انجلوفوني اذ سبق لاربعة كتاب وشعراء ان نالوا الجائزة منذ العام 1991.

وينبغي عدم استبعاد المرشحين «الدائمين» مثل البرتغالي لوبو انطونيز والكاتب البلجيكي هوجو كلاوس والصيني بي داو.

واوردت الاوساط الادبية في استوكهولم اسماء اخرى مثل الشاعر ادونيس والالباني اسماعيل قدري والقيرغيزي تشينجيز ايتماتوف والفرنسي ميشال تورنييه ومواطنه التشيكي الاصل ميلان كونديرا والالماني جونتر جراس والنمسوي بيتر هاندك وماريو فارجاس يوسا من البيرو والمكسيكي كارلوس فينتيس.

اما الجانب النسائي فاشارت الاوساط الى الانجليزية دوريس ليسينج والنيوزيلاندية جانيت فريم والاميركية جويس كارول واتس وفيزما بيلسيفيشا من لاتفيا.

وسيعلن ستور الين السكرتير الدائم للاكاديمية اسم الفائز الـ93 باكثرية الاعضاء الـ14 الذين تتالف منهم الاكاديمية، الخميس عند الساعة 13.00 بالتوقيت المحلي (11.00 بتوقيت جرينتش). وينال الفائز مبلغ 7.4 مليون كورون سويدي (1.12 مليون دولار) في حفل يقام في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) في استوكهولم.

يذكر ان لجنة الاكاديمية الملكية السويدية المانحة لجوائز نوبل تعاني مشاكل ادارية جمة نتيجة تخلف عدد من الاعضاء عن حضور اجتماعاتها بسبب تقدمهم في السن والخلافات التي دبت بين اعضاء آخرين وسكرتير اللجنة ستير آلن بسبب ما اسموه تسلطه على اعمال اللجنة. والمعروف ان اعضاء اللجنة يعينون فيها لمدى الحياة. ونتيجة لذلك فان الاعضاء الذين سوف يختارون الفائز هذا العام يبلغ عددهم 14 من اصل 18، ويقول سكرتير اللجنة ان هذا العدد كاف لاتمام عملية الاختيار دون صعوبات.

ويتواصل منح جوائز نوبل الاخرى الاسبوع المقبل في استوكهولم كما ياتي: جائزة الطب الاثنين، جائزة الاقتصاد الثلاثاء، جائزتا الفيزياء والكيمياء الاربعاء وجائزة نوبل للسلام الجمعة.

من جهتها فان «الشرق الاوسط» تبدأ بنشر ملف عن جائزة نوبل يوم الجمعة المقبل.

بعد فترة تجريبية

«الشارقة الفضائية» تبث رسميا بعدة لغات

الشارقة: من حسين خليفة

بدأت قناة الشارقة الفضائية بثها الرسمي يوم امس في الساعة الثانية ظهراً بتوقيت الامارات بعد فترة بث تجريبية استمرت 15 يوماً.

وقد خصصت ادارة تلفزيون الشارقة فترات بث باللغة الانجليزية والفرنسية والاوردو مدتها خمس ساعات ونصف الساعة اضافة للغة العربية التي تستمر منذ بداية الارسال وحتى الساعة الواحدة من فجر اليوم التالي. اعلن ذلك محمد ذياب الموسى مدير عام تلفزيون الشارقة، وقال ان الدورة البرامجية الجديدة والتي تبدأ مع بدء البث وتبث على القناتين العامة والفضائية تضم 36 برنامجاً محلياً من انتاج تلفزيون الشارقة وتحتل 80 في المائة من ساعات البث. واكد ان البرامج والمسلسلات المستوردة قليلة جداً واغلبها مخصص لفترات البث باللغات الاجنبية.

واضاف ان هناك 16 برنامجاً باللغة العربية سوف تبث على الهواء مباشرة وتشكل 35 في المائة من ساعات البث اليومي. كما ان هناك عدداً من البرامج الاخبارية المستحدثة تبث بالاضافة الى نشرات الاخبار الرئيسية الثلاث، ومن هذه البرامج الجديدة «عيون الصحافة العربية» ويقوم برصد يومي لاهم الاحداث والقضايا التي تناولتها الصحف العربية المختلفة، وبرنامج «ملف الاخبار» ويقدم معالجة وتحليلاً لاهم الاحداث الاسبوعية من وجهة نظر التلفزيون، وبرنامج «بصريح العبارة» ويتضمن فقرات سياسية واقتصادية عامة تخص الوطن العربي.

وقد احتلت الثقافة مساحة مهمة في خريطة البث البرامجي للتلفزيون وقناته الفضائية، حيث تشمل الدورة اكثر من عشرة برامج تتناول جميعها قضايا ثقافية مختلفة معاصرة او تراثية ومن اهم تلك البرامج «ديوان العرب» و«الراصد» و«بين الكتب» و«رحلة في كلمة» و«لغة التراث» و«الحكم العربية بين الفصحى والعامية» وجميعها من انتاج تلفزيون الشارقة. اضافة الى عدد من برامج المنوعات مثل «مساء الخير يا وطن» و«دريشة» و«انت والتلفزيون» و«المبدعون العرب» الذي يقدم دعوة لكل المبدعين الشباب في الوطن العربي لتقديم ابداعاتهم في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والاجتماعية لابرازها والقاء الضوء عليها. وقد خصصت للاطفال فترة بث مباشر لمدة ساعتين كاملتين من خلال برنامج «اهلاً بالاطفال» الذي تقدم من خلاله عدة فقرات تتضمن ارشادات عامة وعرضاً لبعض المهارات والهوايات وفقرات تسلية وتغطية لاهم الانشطة الخاصة بالطفل، اضافة لبعض البرامج الخاصة بالاسرة مثل «نادي الاسرة» الذي ويهدف الى ابراز عادات وتقاليد الاسرة الاماراتية واعطاء صورة موضوعية عن المرأة والمحافظة على قيمها الحضارية ومدته ساعة كاملة ويتضمن العديد من الفقرات، وبرنامج «مشاعل الامل» وهو اسبوعي يهتم بشؤون وقضايا المعاقين ويعرف المجتمع والاسرة باسباب الاعاقات المختلفة وكيفية الوقاية منها ويعرض انجازات المعاقين وامكانياتهم المختلفة.

ليست حكرا على التلفزيون

برامج إذاعية ناجحة عن أطباق الطعام

لوس انجليس:
من ميليندا فوس *

لم تعد البرامج الخاصة باعداد اصناف الطعام والأطباق المعروفة حكرا على التلفزيون فقط كما لم يعد النجاح في جذب المزيد من المهتمين بهذا النوع من البرامج وقفا على البرامج التلفزيونية على اعتبار ان عنصر الصورة (الشاشة) من اهم عوامل جذب الاهتمام والانتباه. فقد ثبت بالدليل ان الراديو لا يقل نجاحا عن التلفزيون في تقديم برامج اطباق واصناف الطعام المختلفة. وتكون مثل هذه البرامج الإذاعية اكثر نجاحا وجذبا لملايين المستمعين عندما تتوفر في مقدم البرنامج ملكات ابداعية ومهارات فنية يتم توظيفها في عملية جعل البرنامج اكثر جذبا وفائدة لجمهور المستمعين.

وعندما تقوم شخصية مثل لين روسيتو كاسبر بتقديم هذا النوع من البرامج، فان المادة الإذاعية تكون اكثر فائدة وجاذبية ويكون للبرنامج نكهة فنية وابداعية خاصة.

والذين لا يعرفون لين روسيتو كاسبر، فهي إذاعية ناجحة تقدم برنامجا اسبوعيا عن مختلف الجوانب الخاصة بانواع الاطعمة والأطباق من خلال «راديو مينيسوتا» بالاشتراك مع «شركة توم فوجيلي للانتاج الإذاعي».

ويتميز اسلوب لين كاسبر بمجموعة من السمات التي تجعله متفردا ولا يقل اهمية عن اكثر البرامج الإذاعية الاميركية نجاحا مثل «Car Talk» و«Prairie Home Companion»، كما ان لين كاسبر نفسها، باسلوبها المتميز لا تقل ابداعا ومهارة عن ابرز مقدمي البرامج الاذاعية الاميركيين مثل توم باجليوزي وجاريسون كيلر.

وعندما يأتي الحديث عن اعداد اصناف الاطعمة فان لين كاسبر تأخذ في الاعتبار متطلبات الحياة الجديدة. فإحدى فقرات برنامجها الاسبوعي «المائدة الممتازة» تتناول انواع الأطباق التي يمكن ان تناسب الاشخاص الذين تأخذ ساعات العمل معظم يومهم ليعودوا الى المنزل في نهاية اليوم وبانتظارهم عملية اعداد وجبة لأطفالهم الذين يتضورون جوعا.

وبرنامج كاسبر خرج عن الإطار التقليدي للبرامج الخاصة باعداد اصناف وأطباق الطعام ليأخذ طابعا متميزا كان بمثابة العامل الرئيسي في جذب ملايين المستمعين لمتابعته. فعلى سبيل المثال خصصت كاسبر بعض فقرات برنامجها الاسبوعي للحديث عن موضوعات مثل صناعة الاغنية واهمية تعلم الطبخ مع التركيز على انه لا يضيع الوقت مثلما يعتقد الكثيرون. فكاسبر نفسها تقول ان عملية اعداد مائدتي المنزلية لا تستغرق وقتا طويلا وبعد الفراغ منها تتجه لأداء بعض الواجبات المنزلية الأخرى وبعض الاجتماعيات احيانا.

ولين كاسبر ولدت في نيويورك لوالدين إيطاليين وكان اهتمامها خلال سنوات الدراسة بمسرح الأطفال كما كانت تدرس مواد خاصة بتعليم الطبخ، وهذا هو الاتجاه الذي قررت المضي فيه لتترك الاهتمام بمسرح الأطفال. وبعد تقدمها في هذا المجال واكتساب الخبرة اللازمة فتحت كاسبر مدرسة في دنفر لتعليم فن الطبخ.

وفي عام 1981 توجهت الى اوروبا حيث اقامت لمدة خمس سنوات قضتها في دراسات وبحوث خاصة باصناف الأطعمة الأوروبية من مختلف الجوانب خصوصا التاريخية والاجتماعية.

وتعتقد كاسبر ان الطعام باصنافه المختلفة يعتبر مدخلا للإلمام بثقافات الشعوب المختلفة، وتقول ان جانب القصة وراء الأطعمة على اختلاف انواعها ابداعيا وتشويقيا يجعله اكثر جاذبية.

* (خدمة يو. إس. إيه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في الطريق إليك

«سر الانتقام» شريط تلفزيوني مغربي جديد

● سيبدأ قريبا تصوير احداث شريط تلفزيوني جديد بعنوان «سر الانتقام» من تأليف بن عبدالله الجندي وإخراج عبدالصمد دينيا، وسيلعب دور البطولة فيه المطرب المغربي عبدالعالي الغاوي إضافة إلى بعض الوجوه التلفزيونية المعروفة مثل محمد الأثير ومحمد العمري وصفية الزياني ومليكة العمري وآخرين.

وتدور أحداث الشريط حول شاب تبنته إحدى العائلات، وعندما كبر فوجئ بالحقيقة التي غيرت مسار حياته، ليكتشف ان امه الحقيقية ما زالت على قيد الحياة..

«الرمضاء» سلسلة سباعية على التلفزيون السعودي

● انتهى الفنان السعودي سعد خضر من تصوير المسلسلة السباعية الجديدة «الرمضاء» والتي قام بتأليفها ولخراجها وانتاجها. وتدور احداث المسلسلة حول الواقع الاجتماعي للبيئة السعودية، وقد تم تصوير المشاهد في مدينة الرعية القديمة ومزارع الحائر. اما المشاهد الداخلية فسيتم تصويرها في الاردن وسورية، وقد اشترك في هذا العمل كل من مطرب فواز وسعد الجزاف وسعاد حسين وعلي الزهراني وسعود القريج وضيف الغامدي وعبد الكريم القحطاني وعبد العزيز السكري، ومن الاردن عبير عيسى، وسيعرض هذا العمل على شاشة التلفزيون السعودي اثناء فعاليات مهرجان الجنادرية للتراث والثقافة المقبل.

إنجاز الجزء الثاني من مسلسل «الإخوة»

● دخل الجزء الثاني من مسلسل «الاخوة»، وهو عمل تلفزيوني سوري كتبته للتلفزيون المخرجة رويدة الجراح واخرجه رياض ديار بكري مرحلة المونتاج بعد انتهاء مشاهد التصوير، وكان الجزء الاول منه قد لقي ترحيبا شعبيا عريضا لانه يحكي حياة اربعة اخوة شكلوا ادوار البطولة.

والجزء الثاني من بطولة زهير عبد الكريم ونادين وحسام عيد وجلال شموط، ويشارك ايضا في البطولة هاني الروماني وسليم طلاس وانطوانيت نجيب وعابد فهد، والضيوف رفيق السبيعي وخال تاجا ورياض نحاس وصالح الحايك وعصام صبحي.

اخبار النجوم

● المخرج هاني اسماعيل اختار الفنانة سلوى خطاب للقيام ببطولة السهرة التلفزيونية الجديدة «وجه خلف الزجاج» لشاشة راديو وتلفزيون العرب، وذلك بعد فوز فيلمها «عفاريت الاسفلت» بجائزة لجنة تحكيم مهرجان «لوكارنو» بسويسرا. السهرة تصور الآن في بيروت وهي من تأليف ابراهيم محمد علي، ويشارك في بطولتها مع «سلوى» مصطفى فهمي وخالد زكي. وأكدت سلوى ان هذه السهرة ستكون هي الاخرى نقطة مهمة في مشوارها الفني.

● الكاتب ابراهيم الصادق افاد بأن اسم مسلسله الجديد شارع الكسليك (من لخراج انطوان ريمي) الذي بدأ عرض حلقته الاولى على شاشة تلفزيون لبنان خلال الشهر الحالي سيعود الى حمل عنوانه الأساسي «شارع الألفين»، وان كلمة الكسليك حلت مكان الالفين في العنوان لأسباب تتعلق بترويج المسلسل بناء على طلب من تجار الكسليك وقبل ان يلاقي الاسم اعتراضا من مرجعين رسمي وديني، وان لا صحة للشائعات التي تفيد بتوقف عرضه.

● الفنان المغربي يونس مكري يستعد للمشاركة في شريط سينمائي اجنبي سيصور قريبا بمدينة ورزازات (جنوب المغرب) بعنوان «الملك داوود» للمخرج الانجليزي روبرت ماركوفيتش وذلك في اطار السلسلة التلفزيونية العالمية لا بيبل (التوراة).

● النجم العالمي عمر الشريف يبدأ اوائل الشهر المقبل في تصوير بطولة الفيلم السينمائي «قصة حب» الذي تقاسمه بطولته مادلين طبر عن سيناريو ولخراج مدحت السباعي. احداث الفيلم تدور في اطار اجتماعي حول دنيا رجال الاعمال وما يفعلونه من اجل الوصول الى طموحاتهم مهما كلفهم ذلك من تضحيات بحياتهم الخاصة. يتم تصوير المشاهد الخارجية للفيلم في اميركا وهونج كونج وتقدر الميزانية المبدئية له بـ3 ملايين جنيه مصري.

● المطرب المغربي عبد العالي الغاوي اصدر شريطا غنائيا جديدا سينزل قريبا الى السوق ويضم 6 قطع غنائية بانغام وايقاعات متنوعة مغربية وشرقية وخليجية.

● المخرجة الشابة ساندرا نشأت انتهت من مونتاج فيلمها الاول «مبروك وبلبل» بطولة دلال عبد العزيز ويحيى الفخراني وتأليف الدكتورة لميس جابر، واكدت انه سيكون جاهزا للعرض السينمائي خلال الاسابيع المقبلة.

● الفنانة اللبنانية نوال الزغبي وبعد النجاح الذي حظيت به حفلاتها هذه السنة في الداخل والخارج تستعد لاصدار البومها الرابع وعنوانه «حبيبت يا ليل» ويتضمن اغنيات من كلمات احمد درويش ونزار فرنسيس وخالد البزال واحمد شتا ووليد رزيقة. الالحان لصلاح الشرنوبي وسمير صفير ويعقوب الخبيزي من الكويت.

● النجمة اللبنانية مادلين طبر اعلنت عن استيائها الشديد تجاه ما فعله قطاع الانتاج معها حينما اتفق معها على القيام ببطولة حلقات «الف ليلة وليلة» في رمضان هذا العام، ثم فوجئت بعد ذلك بأن التعاقد تم مع شيرين سيف النصر، مما رأت فيه اهانة كبيرة لها ولفنها، لذلك تفكر مادلين جديا في عدم التعامل مع القطاع مرة اخرى.

مادلين طبر

الدكتور حسام السكري

● الدكتور حسام السكري معد ومقدم برنامج «عيون الصحافة» في تلفزيون الـ«بي. بي. سي» العربي يغادر لندن هذا الاسبوع متوجها الى الدوحة، حيث سيشرف على اعداد وتقديم برنامج مماثل في قناة الجزيرة القطرية.

● المذيعون الفرنسيون ناجي وارتور وجون لوك دولاري عادوا الى الظهور على القنوات الفرنسية من جديد. وكان من الممكن ان تكون عودتهم عادية للمشاهد والصحافة في باريس، غير ان المذيعين الثلاثة كانوا وراء سقوط بيار جون الكباش رئيس فرانس تلفزيون الذي اضطر الى تقديم استقالته بسبب عقود تجارية وافق عليها الكباش وسيستفيد بموجبها هؤلاء المذيعون بمبالغ خيالية.

● الفنان الشاب حاتم محمد بدأ تعاونه مع الشاعرة عبير نجد التي تنبأ لها الجميع بمستقبل شعري. والاغنية من الحان حاتم محمد. ويقول مطلعها:

جيت بوقتك هلا بك
سرني منك الحضور
من عيوني مرحبا بك
لجتمع شلال نور

وكان حاتم قد انتهى من تصوير اغنيتين جديدتين وهما «دوري» للشاعر تقي حويكم و«اشوقك» للشاعر الشاب محمد القرني ستعرضان قريبا على شاشة «آرت» وقنوات فضائية أخرى.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.20 حديث الصباح الديني
04.30 برنامج يوم جديد
06.00 فترة الاطفال الصباحية
07.20 برنامج الزراعة المنزلية
08.00 برنامج ندوات تلفزيونية «القاسمي»
09.00 مسلسل «موسم الفرح»
10.30 عالم الطبيعة في الشرق الاقصى - برنامج وثائقي
11.00 حكايات من البادية
12.00 المسلسل التاريخي «ابن تيمية» بطولة عبد الله غيث
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال المسائية
14.00 مهرجان القصة القصيرة
15.00 مسلسل المساء «خط النهاية»
16.00 برنامج عيون على الشرق
17.00 الرياضة في اسبوع - برنامج رياضي
18.00 نشرة الاخبار العربية
18.30 منوعات اليوم وغداً
20.30 كيف واخواتها برنامج منوعات
21.30 برنامج اوراق ملونة برنامج محلي منوع
22.30 المسلسل الاجتماعي «موسم الفرح»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 مسلسل «صور مجرى العيون»
13.30 النشرة الاولى للأنباء
14.45 اعادة قناة 21
15.45 بنك المعلومات
16.00 مسلسل «زينب والعرش»
17.00 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
19.00 برنامج العاب على الهواء
20.00 نشرة الاخبار
21.00 فيلم «الجراح» بطولة نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي لخراج علاء كريم
22.30 من اجل بيئة سليمة
23.45 منوعة «ليالي تونس»

اوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.30 برنامج «دنيا الجمال»
16.00 برنامج ثقافي «كتاب»
17.30 مسلسل يومي «المزاد»
23.00 برنامج «سهار بعد سهار»
02.30 المسلسل اليومي: «المزاد»
03.30 برنامج ثقافي «كتاب»

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج «كل يوم كتاب»
08.00 موجز الاخبار العربية
08.05 برنامج «علم وعالم»
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل العربي «المستجير»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «صار وقت الحلو»
10.30 برنامج «الى اين» بالانجليزية
11.00 نشرة الاخبار الانجليزية
11.20 الاعمال اليوم
11.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
11.40 برنامج «رحلة»
12.10 برنامج «وشم على جدار الزمن»
13.00 برنامج «اخبار الفن»
14.00 نشرة الاخبار
14.05 المسلسل العربي اليومي «الشمس تشرق دائماً»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.30 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج: «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل البدوي «صهيل الاصيل»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «كل يوم كتاب»
19.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «البيت العربي»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار العربية
21.05 المسلسل اليومي «أمر إزالة»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اغاني زمان»
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج «الاسلام والمسلمون في اوروبا»
03.00 المسلسل العربي «نهاية رجل شجاع»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي: «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الأشرطة: «السيارات الكلاسيكية»
11.30 رسوم متحركة: الشاطر مرمر - أصدقاء الغابة
12.30 سلسلة الاطفال
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «الناس الطيبين»
14.30 سلسلة الاشرطة: «حيوانات الانفورة»
15.00 برنامج «اصوات واعدة»
16.00 حفل غنائي شعبي
16.30 رسوم متحركة: فريق العباقرة - بندا الحكيم
17.00 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 منوعات
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة «خاتم سليمان»
19.30 برنامج وقائي «طريق السلامة»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 فيلم جزائري «اللافتة»
22.30 منوعات جزائرية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 سلسلة ثقافية: لقطات من الحياة»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «منوعات»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
17.30 برنامج «كتاب الزمن»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «فنان من مصر»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 غنوة في فيلم
20.00 النشرة الاخبارية
20.30 برنامج «كان ياما كان»
23.15 برنامج «مجلة المسرح»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «امسية ثقافية»
01.45 برنامج «استاد المنوعات»
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 برنامج «عالم البحار»

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.15 برنامج اطفال
09.20 المسلسل العربي
10.15 برنامج مشوار - اعادة
11.30 برنامج «الطاقة والنفط» - اعادة
12.00 النشرة الاخبارية والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 مواجهة مع العصر
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج دنيا الموضة
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «وقيدت ضد مجهول»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «ما يطلبه المشاهدون»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي - احلى صباح 96
12.00 نشرة الاخبار
12.30 المسلسل العربي «عيون بريئة»
15.30 المسابقة الثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 برنامج مع الطلبة
18.30 المسابقة الثقافية
19.30 المسلسل العربي «المحكوم»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «عروس البحر»
23.00 البرنامج المنوع «دليل التلفزيون»
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.55 ابتهالات دينية
07.30 مسلسل «يوميات مدينة على النيل»
08.30 الرايا البيضاء / البخيل وانا
09.25 دفاتر الايام
10.10 Black Saddle / Love at first sight
10.40 الشعوب اصدقاء/بوادي العرب
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 مسافر زاده الخيال
13.35 امثال ومواقف
14.00 ميراث الحقد - مدبلج
14.55 مشوار
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 من ذاكرة الاسبوع
17.05 الصوت والصدى
17.55 دولا وامشير
19.00 Secret Service
20.00 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.45 مسرحية
22.30 العلم والايمان
23.30 ميراث الحقد - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: حرب السنوات الأربع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الولد من الحب - جمعة - وجيرانه - محفوظ وعيلة
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
05.00 موازين القرآن/نفحات من نور
05.15 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأفلام

04.30 لحن الخلود
08.00 ارملة رجل حي
10.00 هذا ما جناه ابي
12.00 Hot Stuff
14.00 قناة الاستعراض
16.00 برامج سينمائية
17.00 الكمساريات الفاتنات
19.00 الحب كده
23.00 حب لا انساه

القناة المفتوحة

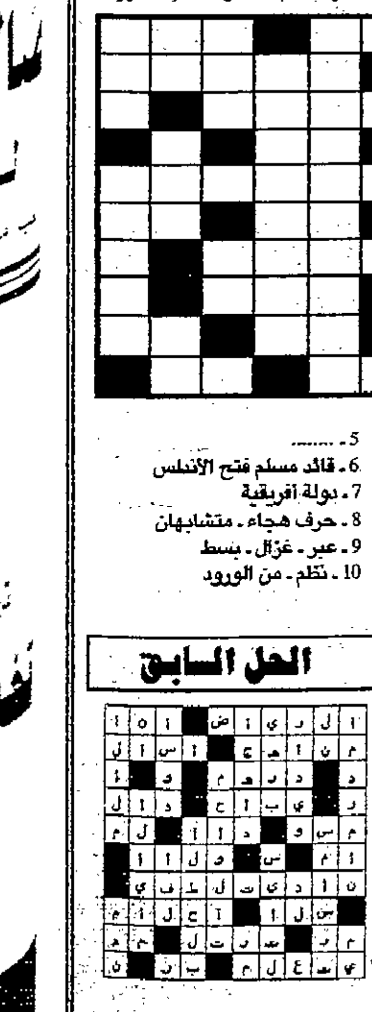
03.35 الراوي والجوهرة (كرتون)
04.00 تمرينات الصباح
05.00 من الطبيعة
05.45 بيوت الله
06.20 موزييك
06.55 لغتنا العربية
07.45 غذاؤك دواؤك
08.15 مسلسل «طش ورش»
09.40 فقرة موسيقية
11.05 سباق المغامرات (كرتون)
11.30 فيلم عربي «النظارة السوداء»
13.15 اخبار الرياضة
13.50 مين يكشف السر (مدبلج)
14.35 مشوار
15.30 مسلسل «ساعات الخطر»
16.25 فقرة فيديو كليب
17.00 هذا المساء
17.35 صندوق الخليج
18.00 اخبار فنية
18.45 رحلة الى الشاطئ الآخر
20.00 يا هلا 1
21.30 حفلات غنائية
22.20 مسرحية «المهزوز» 1
00.10 فقرة فيديو كليب
01.00 استعراض اوروبي لكرة القدم
01.50 مسلسل تاريخي «عقبة بن نافع»

قناة الرياضة

06.30 برنامج «ينج يانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 برامج اولمبية
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 استعراض كرة القدم من اوروبا
11.30 اليخوت
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد الاسباني لكرة القدم - اعادة
15.30 المصارعة
16.30 برنامج «ينج يانج وانت» - اعادة
17.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
18.00 برنامج «المفتوح»
18.30 مباشر: الاتحاد الايطالي لكرة القدم - لي هافر × لينز
20.30 اخبار رياضية من ارت
20.45 برنامج الامير فيصل الاولمبي
21.00 اضواء على كرة القدم من فرنسا
22.45 برنامج «اخبار كرة القدم»
23.15 سباق السيارات
23.45 «بوشيدو» المصارعة اليابانية
00.45 الملاكمة التايلاندية
01.30 كرة السلة من اوروبا
04.45 اخبار رياضية من البلاد العربية

الكلمات المتقاطعة





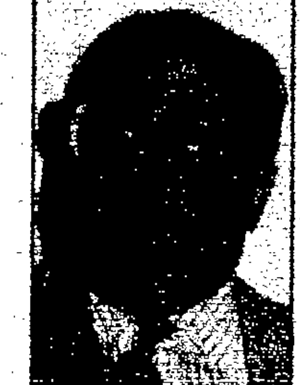
5- ...
6- قائد مسلم فتح الأندلس
7- دولة أفريقية
8- حرف هجاء - متشابهان
9- عبر - غزال - بسط
10- تكلم - من الورود

أفقياً
1- طبيب يوناني قديم - قم مشتغل
2- نخالة القمح - رهينة
3- مسرحية لفيروز
4- يكسب - شدة البرد
5- نوارق
6- عكس يصدق - اداة نصب «معكوسة»
7- ضد نهى - ضد ينقص
8- متشابهة - يحب
9- عطية - حرف نصب - سلم
10- رحلة وعز - من الأطراف

الحل السابق

عمودياً
1- دولة اوروبية
2- ضد نثير - فخ
3- مجنون ليلى
4- حراب - يحمل

عرب وعجم



كميل كابانا — سمير كتاب

● جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية قلد الوزير السابق ورئيس معهد العالم العربي الحالي كميل كابانا وسام الشرف برتبة ضابط.

● الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري يزور فرنسا في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بدعوة من وزارة التعليم هناك.

● الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر اصدر امرا بتعيين محمد بن حمد الخليفة سفيرا للدولة لدى اليمن، وتعيين ناصر حمد مبارك الخليفة مندوبا دائما لدى الامم المتحدة في نيويورك.

● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لاتحاد الامارات وحاكم امارة رأس الخيمة التقى عبد الله بن بحارين القنصل الماليزي العام والممثل التجاري لحكومته بدولة الامارات وذلك بمناسبة توليه منصبه الجديد.

● الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير بالسعودية رعى افتتاح المؤتمر العالمي لجراحات الليزر والجراحات ذات التدخل البسيط الذي اقيم في فندق الخميس الدولي بأبها وشارك فيه اكثر من 250 طبيبا وطبيبة من داخل السعودية وخارجها.

● هيرث بوش رئيس قسم الخصخصة بالخزينة البريطانية يزور حاليا الامارات، حيث التقى الشيخ حمدان بن طحنون آل نهيان رئيس المؤسسة العامة للصناعة وبحث معه امكانية الاستفادة من التجربة البريطانية في هذا المجال.

● محمد الفيتوري الشاعر العربي والمستشار للشؤون الثقافية والادبية بمكتب المتابعة العربي الليبي بالقاهرة تقيم له دار الاوبرا المصرية امسية شعرية مساء اليوم، حيث يلقي قصائد من اشعاره المتجددة على المسرح الصغير. ويشارك في الامسية عدد من كبار المسؤولين في وزارة الثقافة المصرية وعدد من النقاد والادباء والمفكرين والشعراء.

● الدكتور محمد جمعة الوحش امين عام ديوان الخدمة المدنية الاردني عاد من ايطاليا بعد مشاركته في حلقة النقاشات المتعلقة بدعم فرص الاستخدام في البلدان العربية المتوسطية.

● سمير كتاب، مستشار الشؤون الاعلامية والثقافية في سفارة الولايات المتحدة الاميركية، في الرياض احتفى برجال الاعلام ومراسلي وكالات الانباء في العاصمة السعودية حيث اقام مأدبة غداء تكريمية حضرها حسن علي من اسرة مكتب وكالة اعلام الولايات المتحدة بالرياض وبعض المسؤولين الاعلاميين.

● ماهر الكيالي مدير عام المؤسسة العربية للدراسات والنشر في الاردن توجه الى المانيا للمشاركة في معرض فرانكفورت العالمي الثامن والاربعين للكتاب الذي يعقد من 1 ـ 7 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● الدكتور انور اليحيى المستشار الثقافي لسفارة الكويت في موسكو يغادر الى الكويت هذا الاسبوع في مهمة خاصة عقب عودته من مهمة مماثلة في بريطانيا.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش الاهلية يزور ابوظبي بدعوة من وزير التربية والتعليم للاشراف على برنامج تدريبي للقيادات التربوية والمشرفين التربويين هناك.

● المقدم زايد صقر الفلاحي مدير شرطة العاصمة في ابوظبي رعى الحفل الذي اقامته الادارة العامة تكريما للذين ساهموا في اسبوع المرور الثاني عشر لدول مجلس التعاون الخليجي.

خدمات اجتماعية وصحية للمسنين في السعودية

الرياض: من سعود المقبل

من المتوقع ان يقفز عدد الذين بلغوا الستين عاما في المملكة العربية السعودية عام 2000 إلى حوالي 754 الفا بزيادة نسبتها حوالي 96% مقارنة بعام 1980 الذي بلغ عدد هؤلاء فيه حوالي 384000 شخص.

واشارت إحصائية دولية صدرت بمناسبة اليوم العالمي للمسنين (الذي تصادف يوم امس ـ الأول من اكتوبر ـ تشرين الأول) إلى ارتفاع نسبة المسنين في العالم إلى ما نسبته 8.8% من سكان المعمورة وإلى احتمال ان يصل عددهم في عام 2000 إلى 590 مليون نسمة.

وكانت الجمعية الدولية للشيخوخة التابعة للامم المتحدة قد حددت في اجتماعها عام 1982 الذي عقدته في فيينا أن يكون الأول من اكتوبر هو اليوم العالمي للمسنين، بحيث توجه فيه الأنظار لهذه الفئة، ويتم التركيز على قضايا الشيخوخة، وضرورة توفير الخدمات الطبية والاجتماعية التي يحتاجها المسنون.

ففي المملكة العربية السعودية تقدم المؤسسات الحكومية والخاصة خدمات متخصصة للمسنين حيث تشرف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على ما يقدم للمسنين من خدمات. وعن الجهود التي تبذلها السعودية في رعاية المسنين يقول عبد العزيز الغريب مدير شؤون الكبار والدراسات بمركز الأمير سلمان الاجتماعي والباحث في مجال المسنين: اهتمت الحكومة السعودية برعاية المسنين تقديراً لهم وتطبيقاً لشرع الله الذي أوصانا بالمسن وتقديم الاحترام والتقدير له. فأنشأت المؤسسات لتقديم الرعاية لمن لا عائل لهم أو العجزة الذين يحتاجون لرعاية ومتابعة مستمرة.

وأشار إلى ان أول دار لرعاية المسنين أنشئت عام 1373هـ وكان يطلق عليها دار العجزة بمدينة الرياض، وعدلت إلى دار رعاية المسنين عام 1380هـ وهو العام الذي أنشئت فيه وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، موضحاً انه توجد حالياً اثنتا عشرة داراً للرعاية الاجتماعية في عدد من مناطق المملكة، وهذه الدور تقدم خدمات إيوائية للمسنين والعجزة طبية واجتماعية وترويحية.

وأوضح ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ممثلة في وكالة الوزارة للشؤون الاجتماعية تتولى الإشراف على هذه الدور وتقييم ادائها، كما سبقت الرعاية الرسمية التي تقدمها الدولة للمسنين تجربة اجتماعية هي (الأربطة) والتي كانت موجودة في مكة المكرمة والمدينة المنورة حيث توفر الغرف والخدمات الأساسية من غذاء وكساء وبعض الأموال ليستفيد منها الفقراء والمعوزون وكبار السن.

رغم السن لم يتخل هذا الرجل عن بعيره (أرشيف «الشرق الأوسط»)



وأشار إلى أن الدولة تقدم المساعدات للمحتاجين من كبار السن عن طريق الضمان الاجتماعي والجمعيات الخيرية، كما تنظم العديد من الأجهزة والمؤسسات الحكومية حفلات التكريم لهم.

ويضيف الغريب: وفي مدينة الرياض لاحظ نفر من محبي الخير ان المسنين وخاصة الموجودين منهم في المدن يحتاجون إلى أماكن منتظمة ومهيأة تجمعهم بمن هم في مثل سنهم وتبعد عنهم الوحدة والاكتئاب وتساعدهم على مصاحبة أقرانهم دون ملل وتوفر لهم الجو الإسلامي العربي الصحي بما تشتمل عليه هذه الأماكن من نشاطات متنوعة وهادفة ومدروسة. وحينئذ عقد اول اجتماع لتطبيق هذه الفكرة في مقر الغرفة التجارية بالرياض حضره 250 شخصاً من أعيان مدينة الرياض وتم خلاله الإعلان عن إنشاء مركز الأمير سلمان الاجتماعي والذي يهدف إلى تقديم الرعاية المفتوحة للكبار وتقديم الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية والترويحية لهم. وقال إنه سيتم افتتاح هذا المركز خلال الشهر المقبل إن شاء الله.



أبيض وأسود

خالد القشطيني

لذة استعادة المفقود

كتب لي القارئ الفاضل النذير البشاري محمد يعرب عن عواطفه نحو هذه الزاوية وايمانه عليها بحيث شعر بدين نحوها عزم على تسديده بهذه الحكاية التي يقول انه سمعها ممن وقعت له. والحكاية تتعلق بحمار كمعظم حكاياتنا. ولو جمعناها ودوناها في تاريخ الحمير لأصبحت حميرنا لحكم منا بكثير، وهو في الواقع ما أشعر به في قرارة نفسي.

يقول الأخ النذير ان صاحب الحكاية فقد حماره. وعز عليه الامر فانصرف هو وأهله يبحثون عنه في كل مكان دون توفيق. وبعد مرور مدة من الزمن جاءه من لخبره بأنه شاهد حماره مربوطا بجوار نقطة الشرطة. فعزم الرجل وقصدها في اليوم التالي. ولم يجد للحمار اثرا. قالوا له انهم نقلوه وسلموه الى مركز الشرطي الرئيسي حيث يستطيعون رعايته. فاستأجر سيارة في اليوم التالي وذهب اليهم. وعندئذ اخبروه بأنهم سلموه الى حظيرة الهوامل. اقتضى ذلك استئجار سيارة اخرى الى ذلك الموقع. طالبوه عندئذ بدفع تكاليف اعاشة الحمار، لمدة خمسين يوما، وعندما هم بدفعها قالوا، كلا، ليس من حقهم تسلم اي نقود وطلبوا منه صكا من دائرة البريد. سيارة اخرى الى دائرة البريد. عاد ليسلمهم المبلغ صكا وكان الدوام قد انتهى. قصدهم في اليوم التالي ولكنه في طريقه وقع في حادثة اصطدام اودعته المستشفى لمدة اسبوع. عاد بعد ذلك لتسلم الحمار. ولكن، آه مع الاسف. لقد اكتملت مدة شهرين والقانون يقضي بمصادرة المفقود بعد مرور هذه المدة.

وقعت هذه الحكاية في العالم الثالث. ولكنني في لندن وقعت بمثلها عندما نسيت في محطة واترلو شمسيتي (وبالمناسبة لا ادري لماذ تسميها شمسية ونحن نستعملها للمطر وعندما لا تكون هناك اي شمس). ركبت القطار في اليوم التالي الى واترلو فقالوا انهم بعثوا بها الى دائرة المفقودات في بيكر ستريت. ركبت قطارا ثانيا الى بيكر ستريت، ولكني وصلت بعد انتهاء الدوام. عدت في اليوم التالي فطالبوني بثلاثة باوندات لاجرة خزن. دفعتها واستعدت الشمسية التي اشتريتها باربعة باوندات وكلفتني استعادتها سبعة باوندات لاجور خزن وسفر. سيقول القارئ انني احمق، ولكنني اجيب بكلام هبنق الاحمق عندما راح ينادي: فقدت دينارا هذا اليوم في السوق، كل من يعثر عليه ويعيده لي له مكافأة ديناران مني. قالوا له، يا لك من احمق، ما نفعك من ذلك؟ قال: «فأين لذة استعادة المفقود؟».

وهو منطق يذكرني بحكايتنا مع فلسطين. فمنذ ان فقدنا هذا البلد الصغير الفقير الموارد في 1948، رحنا ننفق جل ثروتنا ونفطنا ودماء شبابنا عاما بعد عام، ملايين وبلايين من الدولارات كل سنة لمنظمة التحرير وجيوش دول المواجهة من اجل استعادة الوطن السليب. لا شك ان الغربيين يعتبروننا حمقى في هذه العملية. ولكن لو سألونا عنها لأجبناهم بدون شك بما قاله هبنق: «فأين لذة استعادة المفقود؟».

صدور العدد الجديد من «الدبلوماسي»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في لندن العدد السادس من «الدبلوماسي» وهو التقرير الاخباري عن الشرق الأوسط الذي يحرره الزميل ريمون عطالله. ويتضمن العدد عدة تقارير تحليلية واخبارية، من بينها: مهمة مجلس النواب اللبناني الجديد. الاميركيون يعترفون بزعامة مسعود البارزاني على كردستان العراق. آل جور يؤكد ان بنيامين نتنياهو مستعد ان يفعل للسلام اكثر مما قال. اسرائيل تضع الاردن في اجواء التحضيرات العسكرية. ياسر عرفات يسأل عن روتشيلد الفلسطيني. خلاف قطر والبحرين يهدد بفرط مجلس التعاون الخليجي. منع بن علي من القاء خطاب امام البرلمان الفرنسي. ندوة الوفاق في الجزائر كشفت عن خلاف بين زورال والجيش. ثورة «الخضراء» مهدت لـ «لجان التطهير» في ليبيا. بالاضافة الى مقال خاص كتبه بول بيفر رئيس تحرير مجلة «جينز» الدفاعية عن السهولة المفاجئة التي اعاد بها صدام حسين بناء قوته العسكرية.

ازدهار سوق التحف والأنتيك في السعودية

جدة: من خالد بافقيه

عشاق التحف في السوق السعودي يزدادون يوما بعد يوم. وهناك من يعشق التحف القديمة، وهناك عاشق للكلاسيكية، وهناك هاو للغريب النادر، وآخر مفتون بالاعمال اليدوية (موبيليا ومفروشات)، كما ان هناك العاشق الولهان للمجوهرات والاحجار الكريمة والماس. وهذه التحف الحديث منها او القديم النادر، يعود تاريخها الى القرون الماضية سواء قطع المفروشات او تحف برسولان وقطع مرصعة بالعاج وتابلوهات وهي قطع غالية الثمن.

بعضهم يشتري بدافع الرغبة او الزينة وبعضهم يشتري بدافع الحب لتأثيث الدور والقصور. ولم يتخلف العرب بشكل عام عن الاهتمام بالتحف وحتى الدخول في تجارتها مقتنعين ولامسين الفرق الذي اصبح شاسعا بين صناعة الامس وصناعة اليوم.

ان ثقافة السعوديين الفنية والاثرية تطورت وقفزت شوطا بعيدا واصبح كثير منهم يهتم بهذه الاشياء التي كانت في الماضي وقفا على بعض المسافرين والمطلعين والدارسين. المرأة السعودية اصبح لديها وعي بهذه التحف وقيمتها وتحرص على متابعة تواريخها واقتنائها.

ويؤكد متعاملون في السوق ان الرحلات والزيارات والاطلاع الذي ازدادت معالمه في الاسرة السعودية اليوم وراء هذا الاهتمام والوعي وايضا زيارة المتاحف والمعارض والمحلات المتخصصة سواء داخل المملكة اوفي خارجها ومتابعة المزادات العالمية للتحف القديمة. كل هذا جعل للقديم اهمية عند السعوديين، فهم اليوم يتذوقون سحره وعبقه. وتتحدث عنه الوكالات الاعلامية العالمية، ويدرج في الموسوعات المتخصصة.

ويقول متعاملون في السوق: ان الاستثمار في التحف يبقى من افضل الاستثمارات حيث نلاحظ جليا في البلاد الغربية ان العرب وخاصة السعوديين قد شكلوا قوة شرائية عالمية لا مثيل لها. كما ان التحف تنقسم الى عدة اقسام منها تحف من الفن الحديث مثل التي قام بتصميمها الفنان «هندل» عام 1920 والتحف التي تخص الفنان الفرنسي «جاليه» وتعود لعام 1900، والتحف التي قام بها «دوم نانسي» عام 1910.

وهناك تحف تعود الى القرن التاسع عشر من طراز نابوليون الثالث عام 1960 والتي قام بها الفنان الفرنسي «بول» والتي نفذها على خشب الابنوس المطعم بالنحاس، وتحفة من القرن التاسع عشر مصنوعة من البورسلين والميسون عام 1880، وتحف من البورسلين والميسون تعود الى القرن التاسع عشر.

كما ان هناك تحفاً فضية نادرة تعود الى اواخر القرن التاسع عشر، اضافة الى المفروشات النادرة التي تعود ايضا الى اواخر القرن التاسع عشر.

وهناك تحف نادرة من البرونز المذهب ومن البورسلين السيلادون تعود الى عام 1860، اضافة الى تحف في السوق السعودي من البورسلين البرليني تعود الى عام 1890، وتحف من البرونز المذهب المرصعة بالاحجار نصف الكريمة تعود للقرن التاسع عشر مثل ساعة تعود الى عام 1860.

كما ان هناك شمعدانات تعود الى القرن التاسع عشر مثل شمعدان من طراز شارل العاشر المصنوع من البرونز المذهب.

اضافة الى التحف من المفروشات والكنب مثل طراز نابليون او الطراز البندقي والتي تعود الى القرن التاسع عشر.

كما ان سوق المفروشات النادرة والتحف في المملكة العربية السعودية بدأت تزدهر تدريجيا عاما بعد عام وذلك بفضل تنامي شعور فني سعودي تجاه التحف التي بلغت قيمتها مئات الملايين من الريالات.

بل ان السعودي اصبح اليوم يعي تماما قيمة التحف والإنتيكات ويسعى لاقتنائها في القصور والفلل والمنازل، تحرص على وجود بعض القطع النادرة او التحف الغالية او السجاد الفاخر او اللوحات الفنية النادرة. وان لم يتمكن لارتفاع السعر او لعدم الحصول عليها فقد يقوم باقتناء المقلد منها والذي يحمل صفة التشابه ولو في الشكل.

اخبارهم في كل مكان

● زيزي بدر خبيرة التجميل السعودية انتهت من وضع اللمسات الاخيرة على كتابها «جمالك بين يديك».. والكتاب عبارة عن دروس تعليمية للمرأة في المكياج والعناية بالبشرة وكيفية استخدام المساحيق الصناعية في المكياج ولختيار الالوان المناسبة لكل بشرة ولكل وجه. كما يتناول الكتاب الطرق التي يمكن بها تغطية بعض العيوب والآثار على الوجه.

● صالح عبد الله المنيع مدير ادارة المتعاقدين في الادارة العامة لشؤون الموظفين في الحرس الوطني السعودي يزور حاليا القاهرة.

● الدكتور رفعت بكري مدير القطاع الحكومي بشركة سينما كو للأدوية يشارك في الندوة العالمية للتطورات الحديثة في امراض وزرع الكلى التي ستعقد في الفترة من 8 ـ 9 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بنادي ضباط الحرس الوطني في الرياض.

● الزميل محمد الكثيري مسؤول تحرير جريدة «الرياضية» في الرياض يرقد على السرير الابيض في مستشفى الحمادي إثر وعكة مفاجئة، وقد اطمأن على حالته الزملاء الاعلاميون ومسؤولو الاندية ورعاية الشباب.

افراح

● محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة والتسويق يحتفل مساء اليوم بعقد قران ابنته الشيماء على عمرو عبد الله ابو السمح في فندق هوليداي إن جدة.

وفيات

● الدكتور سعيد عطية ابو عالي رئيس تحرير مجلة «الشرق» السعودية تلقى التعازي في وفاة ابن عمه وعميد الاسرة الشيخ عبد الله بن سعد ابو عالي الذي توفي اخيرا في مدينة الطائف.

● توفي في جدة عبد الغفور امين تركستاني رجل الاعمال. ويتقبل العزاء في منزله بحي الحمراء.

لرفع مستوى «التمثيل المشرف»

الخارجية المصرية تمحو أمية عامليها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في خطوة لرفع مستوى «التمثيل المشرف» قررت وزارة الخارجية المصرية محو امية عامليها الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، كما اصدر عمرو موسى وزير الخارجية قرارا يضع اجادة القراءة والكتابة كشرط للموافقة على تعيين اي عامل جديد بالوزارة.

وقال السفير سيد الخولي امين عام الوزارة ان التجربة الاولى من نوعها ستتم بالتعاون مع الهيئة القومية لمحو الامية وتعليم الكبار التي ستقدم البرامج الدراسية والكتب والمواد التي تضمن نجاح التجربة.

وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان عددا من العاملين تحمسوا للفكرة وابدوا استعدادهم للقيام بالتدريس لزملائهم مجانا.

وارجع السفير سيد الخولي سبب هذه التجربة الى رفع المستوى التعليمي والاجتماعي لأبناء الوزارة من معاوني الخدمة والسائقين حتى يكونوا على وعي كامل خلال ادائهم لوظائفهم بالداخل والخارج في السفارات المصرية.

وستكون حصص محو الامية خلال ساعات الدوام الرسمي بحيث تقتطع ساعة او ساعتان يوميا من اجل هذا الغرض.

وقال امين عام وزارة الخارجية المصرية ان الوزارة ستساند العاملين الذين ينجحون في محو اميتهم ويرغبون في اكمال تعليمهم وانها ستعدل اوضاعهم الوظيفية طبقا للمستوى التعليمي الذي سيصلون اليه.

واضاف السفير الخولي ان هدف البرنامج هو الوصول بنسبة اجادة العاملين بالخارجية للقراءة والكتابة الى مستوى 100 في المائة.

منافق افندي

تقرير ياباني يحدد آلام تمثال أبو الهول

القاهرة: من خالد جودة

تعرض البعثة الاثرية اليابانية خلال أيام على المجلس الأعلى للآثار المصرية تقريرا مفصلا عن الحالة الصحية التي آل إليها تمثال ابو الهول. وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور علي حسن لـ«الشرق الأوسط» ان البعثة اليابانية قامت بتصوير حجم أبو الهول من الداخل كهربائيا لمعرفة مدى تأثير الرطوبة والمياه الجوفية على جسم التمثال وتحديد أماكن الضعف فيه.

وأشار الى ان أبو الهول يخضع حاليا لعمليات ترميم على أيدي خبراء مصريين وبطرق علمية افضل مما كانت عليه في السابق، مشيرا الى ان هناك بعض البعثات الأجنبية العاملة في مصر تتابع عمليات الترميم.

يذكر أن أول عملية لترميم تمثال أبو الهول تمت في عهد تحتمس الرابع «أخناتون» لإزالة الرمال من عليه ولكنها لم تصمد طويلا، ثم أجريت له ترميمات أخرى في عصر الملك ستي الأول. وتوالت الترميمات مرة ثالثة في عصر الملك رمسيس الثاني وكذلك في عهد الامبراطور سيبتيموس عام 211 ميلادية. أما أول ترميم تقوم به مصلحة الآثار المصرية في القرن الحالي فكان عام 1924 بإزالة الرمال من حوله. وفي عام 1925 اجريت «لأبو الهول» أول جراحة في جسده. وأثناء الحرب العالمية الثانية تآكلت رقبته تدريجيا بفعل انفجارات القنابل التي أسقطتها الطائرات بالقرب منه وفي الثمانينات تساقطت أجزاء من جسد التمثال بسبب المياه الجوفية التي اكتشفها الخبراء المصريون مما دفعهم الى تشكيل لجنة دولية لعلاجه ضمت 27 خبيرا مصريا وأميركيا أعدوا خطة لترميمه. وعلى الرغم من انتهاء مرحلة الخطر التي كان يمر بها أقدم مريض في العالم فإن المياه الجوفية والتلوث سيظلان العدو الذي يهدد حياة التمثال ليبقى حبيس غرفة العناية المركزة في محاولة للابقاء عليه.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 20 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/10/2م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6518

London - Wednesday - 2 October 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6518

الأمير سلطان بن عبد العزيز يتعهد بنفقات العلاج

أطباء لندن يؤكدون إمكانية علاج حالة الطفلة اللبنانية

لندن: من محمد الشافعي

اعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، استعداده لتغطية تكاليف معالجة الطفلة اللبنانية حسناء مسلماني.

وكان محمد مسلماني والد الطفلة، وهو شرطي متقاعد، قد وجه نداء امس من شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط، اهاب فيه بتقديم العون اللازم لعرض طفلته على الاطباء المتخصصين. واكد مسلماني ان رغبته في ذلك تنبع من دوافع انسانية وعلمية في آن واحد، سيما انه يريد لابنته ان تنمو بشكل طبيعي وسط اقرانها.

ويذكر ان مركز تلفزيون الشرق الاوسط عرض في نشراته الاخبارية اول من امس، حالة الطفلة، في تقرير ميداني من بلدة الفاكهة اللبنانية القريبة من بعلبك. وتضمن التقرير مشاهد واقعية تظهر شظايا الزجاج وهي تخرج من تحت جفن حسناء، دون ان تصاب باي اذى. وكذلك تضمن التقرير نداء من والد الطفلة بطلب المعونة.

وعلى الفور سارع الأمير سلطان بن عبد العزيز الى تلبية النداء، وتعهد بتحمل تكاليف عرض الطفلة على المراكز الطبية المتخصصة المتطورة.

كما عرض رجل اعمال سوري في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» (رفض الافصاح عن اسمه) معالجة الطفلة اللبنانية على نفقته الخاصة في اي عاصمة اوروبية، وقال: لقد قرأت تفاصيل تلك الظاهرة في جريدة العرب الدولية.

وتجدر الاشارة الى ان «الشرق الأوسط» ستتبنى المساهمة في علاج الطفلة اللبنانية، وذلك باجراء الترتيبات اللازمة، بالتعاون مع الجهات التي ابدت رغبتها في تحمل نفقات العلاج.

ويذكر ان حالة الطفلة اللبنانية حسناء مسلماني التي تذرف بدل الدموع قطعا صغيرة من الزجاج، لا تجرح رغم صلابتها، اثارت الاستغراب بين الاوساط الطبية البريطانية، ففي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» اكد البروفيسور ارنولت اخصائي جراحة العيون في هارلي ستريت بوسط لندن استغرابه مما يعتري الصبية اللبنانية، من قطع الزجاج المتناثرة من عينيها بدلا من الدموع من دون ان تصاب بخدوش او جروح.

وكان البروفيسور ارنولت في لقاء بمكتبه مع ثلاثة من زملائه اخصائيي جراحة العيون، فعرض عليهم الامر، واجمع الاطباء الاربعة على ان حالة الطفلة اللبنانية لا تستند الى ارضية علمية، بل عرضوا استعدادهم للكشف الفوري عليها حالة قدومها الى بريطانيا.

وقال البروفيسور ارنولت ان من الواضح ان هناك جسما غريبا دخل عيني الطفلة في وقت سابق، وان العينين تفرزان القطع الزجاجية، واستبعد البروفيسور ارنولت حدوث ظاهرة من وراء الطبيعة، في تفسير ذرف قطع الزجاج بدلا من الدموع.

وذكر ناطق باسم مستشفى مورفيلد بوسط لندن في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» وهو اكبر مستشفيات العيون المتخصصة في اوروبا، انه لا يمكن باي حال الحكم على تلك الظاهرة قبل الحصول على تقرير طبي مبدئي بشان حالة الطفلة. وحول التفاصيل الاولية وما تتعرض له الطفلة من ذرف قطع الزجاج بدلا من الدموع، قال: قد يكون هناك جسم غريب دخل عيني الطفلة، ومن ثم فإن العين تتخلص من ذلك تباعا، في صورة قطع الزجاج الصغيرة.

واكدت الدكتورة سونيا قنديل اخصائية طب العيون بمستشفى مورفيلد بوسط لندن ان الخطوة الاولى نحو التشخيص السليم لحالة الطفلة اللبنانية حسناء مسلماني هو الفحص المعملي، لما اسمته «جريدة العرب الدولية» قطع الزجاج.

واضافت الدكتورة سونيا ان الطفلة اللبنانية قد تكون تعرضت لالتهاب في القناة الدمعية، وان ما تفرزه هو عبارة عن الدموع المتبلورة، وتكون في العادة محاطة بمادة لزجة، تكسبها صفة «الزجاج»، او قطع صغيرة منه. وقالت من جهة اخرى: قد تكون الطفلة تتعرض لحالة معروفة باسم Product Of Collegan Matevial، وتعني اصابة اغشية العين بنوع من التليف، وينتج عن ذلك تلك الافرازات المحاطة بالمادة اللزجة، ونفت الدكتورة سونيا ان تكون حالة الطفلة اللبنانية خارقة للطبيعة، او استحالة علاجها الطبي.

ومن ناحية اخرى قال كارل بلاك استشاري طب العيون بهارلي ستريت: ان قطع الزجاج التي تذرفها الطفلة اللبنانية من عينيها شيء لا يمكن تصديقه بالعقل او يستند الى ارض الاختبارات المعملية، فلا بد من فحص تلك القطع الزجاجية، وكذلك الطفلة، ولا يمكن خلط الخيال العلمي بالحقائق والوقائع المثبتة طبيا.



جونا هوبسون تقدم الجهاز الالكتروني الجديد «بيرسونا»، وهو احدث صيحة لمنع الحمل، ويقوم على قياس هورمونات المرأة عبر اختبار عينة من البول (رويتر)

وداعا للولب والعازل المطاطي الواقي

جهاز الكتروني لمنع الحمل أحدث صيحة في أسواق لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

«وداعا لحبوب منع الحمل واللولب والعازل المطاطي» هو احدث عنوان لجهاز الخصوبة الالكترونية الجديد، والذي حظي بترحيب كبير من منظمات تنظيم الاسرة البريطانية.

والجهاز الجديد اصبح اسمه في اسواق لندن «بيرسونا»، ويعتمد على تحليل عينة من بول المرأة، وتعطي نتيجة التحليل اشارة بالضوء الاحمر او الاخضر، الاولى تعني ان فترة الخصوبة في اعلى معدلاتها، اما الاخضر فيعني انه يمكن للمرأة من ممارسة حياتها الزواجية دون خوف من الحمل او تبعاته.

وتقول آن فرويد مديرة برنامج تنظيم الاسرة، ان الجهاز الالكتروني الجديد مفيد في حالة السيدات المتزوجات، وخاصة لمن يتعرض منهن لنتائج سلبية حالة استخدام حبوب منع الحمل، واكدت ان الجهاز الجديد لا يمنع انتشار الامراض الموبوءة او المعدية مثل الايدز والزهري، بل يساعد في توضيح فترة معدلات الخصوبة بالنسبة للمرأة من خلال تحليل عينة البول فقط.

واكدت ان الجهاز الالكتروني الجديد «بيرسونا» اثبت فعالية بنسبة 95 في المائة. ويبلغ سعر الجهاز الالكتروني الجديد في اسواق لندن نحو 50 جنيها استرلينيا، بالاضافة الى نحو 10 جنيهات استرلينية مقابل مواد الاختبار التي تستخدم شهريا.

تزايد جرائم الاحداث بروسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر وزارة الداخلية الروسية بان عدد جرائم الاحداث في روسيا تعادل حاليا الفين و500 جريمة لكل 100 الف صبي وطفل. علما ان هذه النسبة لدى البالغين تعادل الفي جريمة. وفي فترة الاعوام الخمسة الاخيرة ازداد عدد جرائم الاحداث بحوالي الربع. وفي الوقت الحاضر يتصاعد الاتجاه نحو ازدياد خرق الاطفال للقوانين. ويوجد الان تحت رقابة الشرطة 120 الف طفل. علما ان جرائم الاحداث غالبا ما تعتبر خطيرة للغاية مثل القتل والنهب والاغتصاب والسطو المسلح. وذكر المقدم اناتولي فدوفين نائب رئيس قسم شؤون الاحداث في وزارة الداخلية الروسية ان جذور تنامي جرائم الاطفال واليانعين عميقة. وتنظر المحاكم الروسية الان في حوالي 13 الف قضية تقريبا بشان اسقاط حقوق الابوة والامومة للوالدين اللذين لا يتولان تربية اطفالهما او يؤثران تاثيرا سيئا على سلوكهم.

أم حامل بثمانية توائم تفقد ثلاثة منهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اجهضت البريطانية ماندي اولوود (32 عاما) الحامل بثمانية توائم ثلاثة من الاجنة، فيما لا يزال مصير الخمسة الأخيرين مجهولا، في الاسبوع التاسع عشر من الحمل الذي اثار جدلا واسعا في الاوساط البريطانية.

وحدث الاجهاض بعدما اسعفت ماندي في مستشفى كنجز كوليدج بلندن مساء اول من امس حيث كانت فقدت الجنين الاول في منزلها بعد وصولها الى المستشفى مباشرة، وفقدت الجنين الثاني ثم تبعه الجنين الثالث.

واشار احد اطباء المستشفى الى ان ماندي قد تضطر الى اسقاط بقية الاجنة الذين حملت بهم في اعقاب تناولها علاجا لزيادة الخصوبة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

في الزحام!

يتصل بك شخص بالتليفون وترد: مرحبا!

يسألك عن احوالك فتقول: الحمد لله!

يدخل في الموضوع اكثر ويسألك عن البذورة (الاطفال).. والامتحانات.. وماذا فعلت امس وماذا ستفعل اليوم؟

كل ذلك معقول اذا كنت تعرف هذا المتحدث.. ولكن المشكلة انك لا تعرفه.. لا تتذكر هذا الصوت.. وتحاول ان تعتصر ذاكرتك لتعثر عليه ولكنك لا تستطيع!

ولانه متأكد من انك تعرفه فهو يتحدث.. ويدخل في تفاصيل اكثر فاكثر.. وتصبح الحكاية كوميديا سوداء.. كل هذا لانك مكسوف أو خجل من ان تسأله ببساطة: حضرتك من؟

وفي الطريق يقابلك واحد ويسلم عليك بحرارة.. كيف الاحوال؟ كيف الاخبار؟ يا اخي ما بتسأل.. وانت ايضاً لا تتذكر هذا الشخص او انت مشتبه في انك تعرفه.. ولكنك مرة اخرى مكسوف ان تسأله.. وهو لا يتردد في ان يقول لك انك تغيرت، فقد ابيض شعر راسك.. او زاد وزنك.. الى آخره.

وقد اضطررت مرة ان ادعو شخصاً قابلني في الطريق وصافحني بحرارة وسار بجواري.. اضطررت الى دعوته الى تناول الشاي معي.. وظل حوار الطرشان بيننا حتى قال لي بعد ان عذبني انه قابلني مرة في منزل فلان منذ ثلاث سنوات.. وأنني رجوته ان يتفضل بزيارتي في اي وقت.. وبالطبع كنت مجاملاً في ما قلت ولم اكن اقصد مطلقاً ان يأتي فعلاً.

ولعلك مثلي تنسى الوجوه والاسماء.. وتظل تضرب اخماساً لاسداس وانت ترد على كل تليفون من واحد لا تتذكره.. ومع كل واحد التقيت به صدفة في منزل صديق او مكتب زميل.

ان كثرة تنقلاتي وكثرة من قابلت في وظائفي المختلفة جعلتني في حيرة من امري.. ومنذ ايام تقدمت مني سيدة جميلة في الطريق وصافحتني بحرارة.. وبالطبع رحبت بها ووقفنا جانباً نتحدث وانا اتقلب في داخلي محاولاً تذكر هذا الوجه الجميل متى رأيته وما هي المناسبة.. ولكني في النهاية فشلت.. وفي النهاية ايضاً صافحتني مودعة دون ان اتذكر من هي.. وفي رأيي انه من الافضل ان يعلن المتحدث عن نفسه سواء في التليفون أو في ركن الشارع.. وتكون بداية أي حديث هي: انا فلان.. سبق ان التقينا يوم كذا في مناسبة كذا.. الى آخره.

يعجبني التقليد الغربي ان المتحدث أولاً يقدم نفسه سواء في التليفون او في الشارع.. فمن الذي يمكن ان يتذكر وجهاً قابله في الزحام أو في التليفون.. بما في ذلك هذا الوجه الجميل الذي ضاع مني في الزحام.

سمير عطا الله

حرب الأحرف الأولى

من السهل ان تنقسم فرنسا حول أي شيء. والجدل في فرنسا طبيعة لا طبعا ولا عادة ولا وراثة. واضحك في سري حين يقال انها بلاد المقاهي والمطاعم التي تقدم المآكل الشهية. اذ لولا الشغف بالجدل لما قبل فرنسي دعوة آخر الى مقهى. او الى اي مكان. ويؤخذ على الايطاليين انهم يتحاورون بحركات الايدي بسبب نزعتهم الرياضية الى الحماس والاعتراض والمخالفة. اما الفرنسيون فقد اقاموا لهذه الرياضة القومية حضارة المقهى حيث ينتهي كل انشقاق باجماع على تقاسم الفاتورة.

ذهبت الى باريس ليوم واحد الاسبوع الماضي فرأيتها غارقة في شيء من مظاهر الحرب الاهلية حول قضية قومية اخرى: بريجيت باردو، المعروفة بالشعار الوطني ب. ب! واول من ينبئك عادة بالوضع السياسي في عموم البلاد هو سائق التاكسي في موانئ الوصول، اذ قبل ان يسألك وجهتك يعرض لك رأيه في الوضع القائم. وفي الفندق ايضا سئلت ان كنت قد قرأت «مذكرات ب. ب» قبل ان اسأل عن مدة الاقامة. وحين قلت انها ليلة واحدة قال موظف الاستقبال مستفسرا «لكن سيكون لديك الوقت لشراء نسخة من ب. ب».

اعتذر! لم يبق شيء من الوقت للقراءة في ذكريات اشهر امرأة فرنسية هذا القرن. فقد امضيت الوقت كله في قراءة الجدليات الصحافية حول تلك الذكريات. فرنسا تنقسم، ليس حول جمال ب. ب قبل اربعين عاما بل حول آرائها السياسية اليوم. ويجب الا يغيب عنا ان سيدة «سانت تروبيز» التي تمضي سنوات التقاعد في الدفاع عن الحمير والفقمة وجميع الحيوانات الاليفة وشبه الاليفة، هي في الوقت نفسه المسيو لوبن وحركته «الجبهة الوطنية». ولذلك قالت صحيفة «لو ... الخميس» في شيء من الاستعاض ان ب. ب لا تعني في الواقع سوى ج. م ... حرب الاحرف الاولى.

الجيل الذي كان صباه الستينات يتذكر ان ب. ب كانت اجمل صادرات فرنسا. بعد جبنة الماعز. فقد تمكن الفرنسيون من مواجهة المد الاميركي في الفضاء بـ«الكونكورد»، اما على الارض فهزموا اميركا في حقلين: للصغار عمموا «تانتان»، ولمن هم اكبر من الصغار اطلقوا ب. ب في مواجهة مارلين مونرو. وعندما انتحرت الاخيرة اما ب. ب فتخبرنا في مذكراتها الواقعة في 600 صفحة ان كل محاولاتها للانتحار باءت بالفشل. ومثل مارلين كان في حياة ب. ب الكثير من الازواج. ويبدو انه فاتها ان تؤنبهم وتؤنبهم في شهور العسل ولذا تؤنبهم اليوم على مدى 600 صفحة مليئة - كما تقول صحف اليسار الفرنسي - بالحقد والثأر. بحيث لا يبدو المسيو الان ديلون سوى رجل وسيم «جاهل لا يعرف الكلام وصامت مثل كنبة من طراز لويس 16 قابعة هي ايضا في صحن الدار».

ضايقت السيدة ب. ب من الجميع، بمن فيهم ابنها الوحيد «نقولا» الذي تقول ان الحمل به شوه جمالها فلما وضعت بعد تسعة اشهر جاءت القابلة اليها بالمولود فصاحت السيدة ام نقولا قائلة: خذيه عني. خذيه عني!

على ان موضوع المذكرات ليس العزيز نقولا. ثمة حشد كبير من اصحاب الاسماء اللامعة في اضواء فرنسا الفنية ينتظر التقريع. كل بدوره. ووفقا للتسلسل التاريخي: من زوجها الاول. ومكتشفها المخرج روجيه فاديم الى زوجها الحالي برنار دورمال! الوحيد القابل للمديح هو المسيو لوبن الذي ترى فيه السيدة ب. ب «رجلا ذكيا وساحرا تثير غضبه. مثلي. اشياء معينة».

«الاشياء المعينة» هي المهاجرون العرب. والفرنسيون كان يمكن ان يقرأوا مذكرات ب. ب على انها تسالي اولئك الذين لم يعد لهم سوى ان يتذكروا ايام كانت وكانوا. غير ان فكر المسيو لوبن «وذكاءه» «وسحره» تطل من كل الكتاب. وكذلك المعركة من اجل الحيوانات الاليفة. وتطل من خلال صورة اشهر امرأة فرنسية هذا القرن صورتان واحدة لفتاة في العشرين تدعى ب. ب واخرى لسيدة في الثانية والستين تحاول استبقاء الاحرف الاولى.

إشكال پروتوكولي في شمال لبنان بسبب «أكلة حلو»

طرابلس: من مرسال الترس

حصل ظهر امس اشكال بروتوكولي في محافظة شمال لبنان على هامش زيارة عبد الرحيم مراد وزير التعليم المهني والتقني اللبناني للمحافظة ادت الى انسحاب المحافظ خليل الهندي وقائم مقامي الاقضية من مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة حيث كان من المقرر ان يتم عند الحادية عشرة والنصف اللقاء مع الوزير مراد، كما افاد رئيس الغرفة محمد الذوق الذي كان قد ابلغ الفعاليات الاقتصادية والتجارية ان الموعد هو في الحادية عشرة والربع كي يصل الجميع قبل الوزير. وحين تأخر الاخير عن الموعد وكانت الساعة تشير الى الحادية عشرة واربعين دقيقة اتصل الذوق باحد المقربين من الوزير (عبر الهاتف الخليوي) مستفسراً فجاءه الجواب ان الوزير يتناول «ترويقة كنافة» (وهي نوع مميز من الحلويات العربية) في احد محلات طرابلس الشهيرة بهذا النوع من الحلويات (حلويات الحلاب). وعند الحادية عشرة وخمسين دقيقة ابلغ الحضور ان الوزير قد وصل الى مدخل الغرفة. وعندما نزل رئيس الغرفة من الطابق الثاني لاستقباله ابلغ ان الوزير قد عدل رأيه وتوجه الى «مستشفى الرحمة» في محلة ابي سمراء كي يقوم بزيارة كانت مقررة قبل زيارة الغرفة. وهنا استاء المحافظ الهندي وقال: «لقد قطعنا اجتماعنا الاسبوعي مع القائمقامين وتوجهنا جميعاً الى هنا في حين ان «العرف الرسمي» يقضي على كل وزير ان يقوم بزيارة مركز المحافظة اولاً قبل ان يباشر زيارته لاي مكان آخر، لذلك سنضطر للمغادرة». وبالفعل اعتذر المحافظ من الحضور وغادر الغرفة يرافقه قائمقامو اقضية: زغرتا انور حاكمة، والبترون الهام الدويهي الحاج، والكورة نزيه شمعون، وعكار طوني مخيبر. وعلم ان المحافظ الهندي بادر على الفور الى الاتصال بالمراجع الرسمية واطلاعها على ما حدث.

تجدر الاشارة الى ان هذا هو الاشكال البروتوكولي الثالث في الشمال هذا العام.

لا تقرأ هذا الخبر

الأقصر: من انتصار النمر

انتحر جندي مصري بقسم شرطة سياحة الاقصر يدعى عبد الحفيظ راضي برصاص بندقيته عقب قتله - عن طريق الخطأ - للملازم أول عادل أبو العز من قوة شرطة السياحة الذي كان في مرور على المجندين للتأكد من اسلحتهم وتمركزهم في نقاط الخدمة.

وكان الملازم أول سعد ابراهيم ويصحبته زميله عادل أبو العز يقومان بالمرور حيث شاهدا الجندي نائما اثناء الخدمة وعندما أيقظاه اصيب الجندي بحالة هياج واطلق أعيرة نارية عليهما اسفرت عن قتل الضابط الثاني. وعندما اكتشف الجندي قتله الضابط اصيب بلوثة عقلية ووجه فوهة بندقيته الى صدره واطلق رصاصة فلقي حتفه على الفور.

نكتة اليوم

قال أحدهم لبائع الخيول: أريد حصانا لونه غير بني ولا اسود، ولا ابيض، ولا احمر ولا ازرق.

فقال البائع: طلبك موجود ومتوفر ولكن لا تحضر لتسلمه في ايام السبت والأحد والاثنين او الثلاثاء او الاربعاء، اما الخميس والجمعة فهما اجازة.

السعودية 6 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 200 بيسة • قطر 3 ريالات • العراق 150 فلسا • البحرين 300 فلس • الاردن 300 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر 150 قرشا • تونس 700 مليم • المغرب 10 دراهم • الجزائر 15 دينارا • السودان 150 جنيها • ليبيا 250 درهم • موريتانيا 35 اوقية